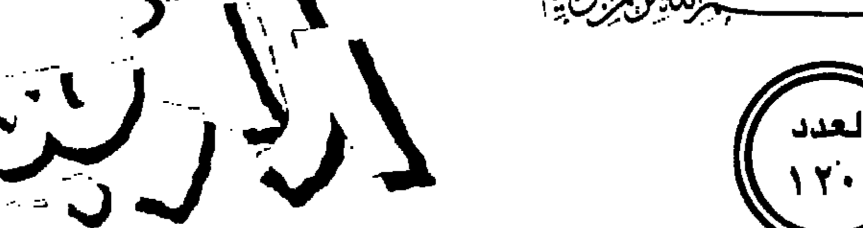
بسم الله الرحمن الرحيم



العدد ١٢٠

١٥ شوال ١٤٠٥هـ ـ ٣ يوليو ١٩٨٥م ● ثقافية ● أدبية ● فنية ● اجتماعية

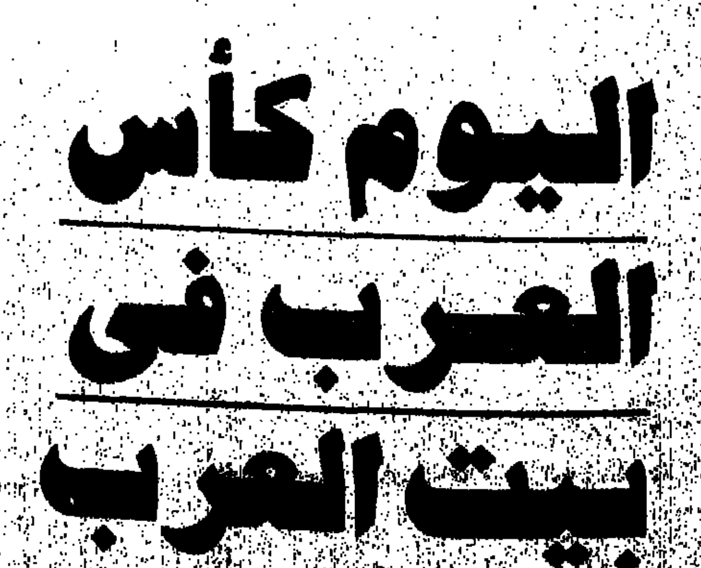
No: 120 WEDNESDAY JULY 3, 1985











اليوم كأس العرب فى بيت العرب

تبادل القفشات



محمد القايدى

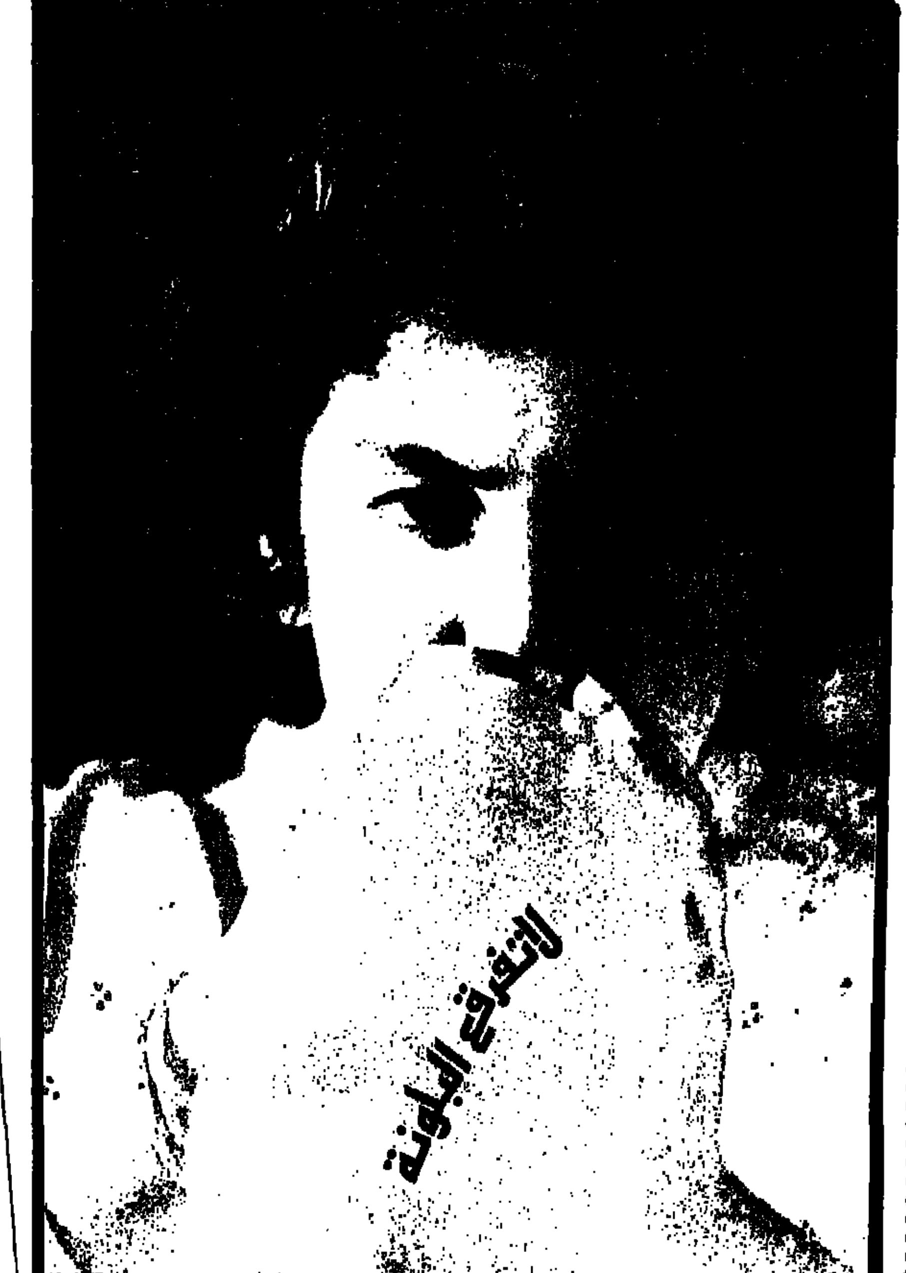
عقد الزميلان محمد القايدى من « اقرا » وحماد السالمى من « الجزيرة » اطرف اتفاقية صحفية .. تقتضى الاتفاقية تبادل الاخبار الطريفة التى تتناول الوسط الصحفى .. السالمى يزود القايدى باخبار الطائف والقايدى يزود السالمى باخبار جدة .. الطريف ان احد الزميلين بدأ يصدر للآخر اخبارا مغشوشة لا صحة لها لا زال الزميل الثاني ينشرها بحسن نية .

***

تألق عبادى فى غياب النجوم

الفنان المتجدد عبادى الجوهر استطاع أن يكون نجم مسرح التلفزيون الذى عرض من خلال القناة الاولى فى أحد أيام العيد .. مشاركة عبادى فى المسرح استطاعت أن تعوض غياب الفنانين طلال مداح ومحمد عبده .





آخر
فرح النفوس الطيبة

●● كالفرحة التى نود ان لاتنتهى رحل العيد فى رفة طرف ..
كالطيف الجميل الذى يعشقه المحبين ، مر العيد من امام الاعين كانه ، يكحلها ، بالامل ، ويمسكرها ، بالفرح !! كالغيمة الحبلى بالمطر كان العيد .. وفجأة كان كسحابة صيف لافحة .. كثيرين بحثوا عن البسمة فلم يجدوها الا شظايا تنتثر فى نفوسهم وقلقا يملأ حياتهم . مر العيد وفيه من كسب وفيه من خسر .. فيه من استطاع ان يجدد خلايا علاقاته بالاخرين وان ينفض عنها غبار الشحناء والبغضاء ويعطيها وهجا كادت ان تنسى لونه وتفقد طعمه . مر العيد وهناك من قفز فوق كل صغائر نفسه ويمد يده لتحتوى الكل بعد ان فتح قلبه ليحتوى الجميع ..

هؤلاء مر عليهم العيد وهم يحصدون الآن راحة نفسية لا احلى منها ولا اطيب .. ينامون ملء عيونهم عن شواردها .

وهناك من لم يجعله ضعفه واحدا من هؤلاء فاستكان لوسواس شيطانه فتغلب عليه ضعفه فلم يغسل نفسه من ادران حقدها .. وصغائر افعالها طوال شهر كان فيه كالذى يدور فى الساقية .. يتكابر على كل بذور الخير التى قد نبتت فى لحظة فى داخله فقتلها بتعمد وبغرور فراح ضحية هذا المرتع الوخم .

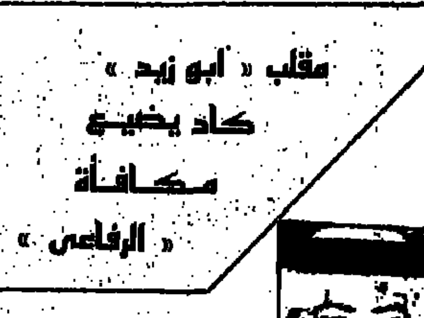
ولكل من اسعدنى ببطاقة معايدة وجدتها كحبة الندى المتساقطة على اوراق الجفاف لتمنحها الحياة .. اقول كل عام وانتم بخير ..

ومرة اخرى اقول

●● كالفرحة التى نود ان لاتنتهى رحل العيد فى رفة طرف ..
كالطيف الجميل الذى يعشقه المحبين ، مر العيد من امام الاعين كانه ، يكحلها ، بالامل ، ويمسكرها ، بالفرح ..

على محمد حسون

مجلة « ٣ » من الجفرى الى باطرفى



عبدالله جفرى — خالد باطرق

اعتذر الاديب عبدالله جفرى عن مواصلة الاشراف على مجلة « ٣ » عبر مجلة « المجلة » وقد اسندت مسؤولية الاشراف الى الزميل خالد باطرق .

يقال ان اعتذار الزميل عبدالله جفرى حدث نتيجة خلاف فى وجهات النظر بينه وبين رئيس تحرير « المجلة »

طلال ومحمد عبده نجما حفلات العيد فى القاهرة

اسهم الفن السعودى فى احياء حفلات العيد فى القاهرة من خلال الفنانين المتميزين طلال مداح ومحمد عبده ..
طلال ومحمد قدما مجموعة من الاغانى الجديدة .. الذين استمعوا الى الاغنيات يؤكدون انها تمثل مرحلة تطور فى الكلمة المغناة .

●●●●

الطيب « دولى » بخبرات سابقة

رفقى الطيب

الزميل رفقى الطيب الذى انضم اخيرا الى اسرة صحيفة « الشرق الاوسط » يعتبر احد الصحفيين الدوليين .. رفقى يؤكد ان التجربة ليست جديدة عليه وانها متشابهة الى حد كبير مع طبيعة خبراته الطويلة السابقة فى جريدة الندوة التى ظل لها قرابة عشرين عاما .

تليفون الفيروزى يتجاوز الحدود !!

هانى فيروزى

استطاع المذيع الناجح هانى ماجد فيروزى أن يقدم اربع حلقات ناجحة من برنامج « الوطن العربى » عبر اذاعة البرنامج الثانى .. هانى استطاع ان يلاحق عبر التليفون مجموعة كبيرة من الفنانين خارج حدود الوطن حيث اجرى تسجيلات مع الفنان محمد عبد الوهاب من القاهرة والممثل الخليجى « الصلال » من الكويت . كما اجرى ايضا لقاء اذاعيا مع الفنان طلال مداح الذى كان متواجدا فى اسبانيا اثناء ذلك اللقاء .

مقلب « ابو زيد » كاد يضيع مكافأة « الرفاعى »

احمد شريف الرفاعى



جلال ابو زيد

الزميل احمد شريف الرفاعى كان مستعدا للسفر الى القاهرة لاستلام مكافأته عن المسلسل الناجح الذى عرضه « صوت العرب » خلال شهر رمضان اوكل الى جلال ابو زيد مهمة الحجز له للسفر .. وفى الموعد الذى حدده له جلال توجه الرفاعى الى المطار ليكتشف ان اسمه فى قائمة الانتظار وان حجزه لم يتأكد .. الرفاعى لم يتمكن من السفر الا بعد ايام من موعد « الصرف » !

بعد التحية

أحمد صادق دياب

الصيف

أين تقضى

الرياض

وبدأ الصيف الذى يترقبه الكثير من الناس ليخرجوا من محيط بيئاتهم التى رموا فيها كل متاعبهم والامهم وشقاء اعمالهم المكتبية منها والدراسية وجعلوا من ذلك كله دفعة حيوية للخروج إلى محيط اخر لشم الهواء والاستجمام

حتى ينفضوا غبار العمل والكفاح والدراسة ليعودوا بعد ذلك إلى حيثما كانوا لمعاودة

النشاط والكفاح بنفس وثابة وحياة مليئة بالنشاط والحيوية .

وبدأت الافواج تهرب للابتعاد عن حرارة الصيف الملتهبة وعن الحياة التى اكتنفها الكثير من الروتين الممل .. ولذلك فقد بداوا بربط الاحزمة .

فمنهم من ربط احزمة المقاعد بالطائرة بعد أن عملوا حجوزاتهم فى الفنادق والشقق خارج الوطن .. ورددوا بذلك نغمة المفاخرة فى الأسفار (ولاسيما النساء اللواتى بدأن وكالعادة فى إنتقاء البلدان)

فصرفوا المبالغ الطائلة وحولوها إلى الدولارات من أجل انعاش اقتصاد البلد الذى سيزورونه .. وما أكثر البلدان التى تأهب استعدادا لطلب الرزق والمكسب الخيالى على نفقة عائلاتنا ورجال اعمالنا فأعطوا وأجزلوا فى البذل والبذخ والعطاء بكل عفوية ولا مبالاة واستهتار ابتداء من البخشيش وانتهاء بتسديد الفاتورة أيا كانت فهو يخجل أن يراجعها ويثق فيها وفى أهلها ..

أما القسم الثانى فقد اختاروا المناطق الطبيعية الخلابة من وطننا الغالى ـ وما

اكثرها ـ التى تجذب كل سائح يزورها بجمال هوائها وسحر مناخها وطبيعتها الخضراء

التى تنطلق سحرا وشعرا وتجعل من السائح شاعرا يتغنى بالسعادة وبالحياة الجميلة .

هذه المناطق التى يتعانق فيها سماح الدين ببراءة الحياة دون كلفة فى المعاملة أو صعوبة فى التفاهم باللغة عند المساءلة او المناقشة .. فيلعب الأطفال والصغار ، وينعم الكبار فى ظل الأمن والرخاء والاستقرار الذى تنعم به بلادنا المعطاء مما يزيد فى انعاش اقتصادنا المحلى فى حدود أمانة التعامل فى الشراء والبيع مما يجعل المكسب حلالا .. بل قد يتنازل فيه معظم أهالى المناطق السياحية عن الكثير من حقوقهم سواء فى الايجار أو البيع والشراء كرما منهم فى استقبال الضيف وترحيبه الذى يظل دائما وابدا فى محل رعاية وكرم أهل المنطقة طالت المدة أو قصرت .. وبهذا يعيشون قريبين من أهليهم وذويهم وباستطاعتهم التحدث معهم فى اية لحظة ومن اى قرية بفضل جهود ـ حكومة جلالة الملك المفدى ـ لتطوير القرى والأرياف حيث يمكنهم الاتصال مباشرة محليا ودوليا .

وتمضى الأيام وتنتهى حدة الصيف .. فيرجع المصطافون وقد أشهروا افلاسهم ، وأعلنوا رغبتهم فى اراقة ماء وجههم أحيانا للدين من فلان وعلان ...؟

أما أهل المصيف داخل الوطن فيرجعون وهم حيوية ونشاط لا يحسون أنهم قد فقدوا شيئا غاليا كان أو رخيصا بقدر ما يحسون بأنهم قد كسبوا النشاط والحيوية وحب الناس والتعامل معهم بالنبل والأخلاق والتعارف الطيب البرىء .. وهم فى هذا قد جمعوا كل فوائد السفر .. ولا ريب فى ذلك طالما هذه هى أمنياتهم وأمانيهم فى تحقيق ذلك .. ولعمرى أنهم لمحظوظون .

حسن أحمد الزهرانى

ردود سريعة

○○ **الاخت عائشة محمود ـ المدينة**
رسالتك للأخت وفاء الطيب سوف نبعثها لها إذا ما توفر لدينا عنوانها وشكرا لك .

●● **الاخ صالح السيد احمد ـ جدة**
رسالتك طويلة بعض الشىء نامل أن تكون مواضيعك مستقبلا قصيرة وأن تكون أكثر تركيزا على الفكرة

●● **الاخ على اليامى ـ الباحة**
نرجوك أن تكتب على وجه واحد من الورقة .. أسلوبك جيد .. ومفرداتك طيبة .. نشكرك على عوطفك نحو الأربعاء

●● **الاخت زينب م ـ مكة المكرمة**
أولا نحن لا ننشر بأسماء مستعارة أو رموز
ثانيا رئيس التحرير يشكرك على مشاعرك الفياضة نحو المدينة والأربعاء

●● **الاخ سامى السيد محمود ـ القاهرة**
أسعدتنا رسالتك جدا .. مدير التحرير وعد بتلبية طلبك فى أقرب فرصة .. موضوعك سوف يأخذ طريقه للنشر قريبا

●● **الاخت زكية المحمادى ـ تونس**
ما ينشره أحمد شريف الرفاعى ليس مكررا كما تقولين وشكرا على مشاعرك الطيبة نحو الاربعاء

العيد

عـيـد مـع الايـام دائـر
فـيـه البشاشة والبشائر
فـيـه النفوس قريرة
بـين الاكابر والأصاغر
فـيـه المحبة والاحبـ
ـة بين مدعو وزائر
فـيـه المآكل والمشـ
ـارب والملابس والمظاهر
فـيـه المراكب والموا
كب والتفاضل والتفاخر
فـيـه الملاعب والرغا
ئب والاطايب والنوادر
فـيـه التواضع والتقا
رب والتلاحم والتآزر
فـيـه التسامح والترا
حم والتآلف والتظافر
فـيـه التناقض والتبا
ين والتباعد والتدابر
فـيـه الفوارق مثلما
بين المناظر والنواظر
هذا يعالجه اسى
وشجى تشق به المرائر
لكن ذاك بعيده
لاه وباللذات سادر
يا عيد مالك هكذا
حرب لذا ولذاك ناصر
ابن الغنى تخاله
شبلا على الاقران كاسر
يزهو بحسن لباسه
ويدل ادلال الاكابر
وابن الفقير بعيده
قد ذل ذل اولى الخسائر
تلقاه بين بنى الغنى
مستضعفا مكسور خاطر
بين الحوائر حائرا
لا من معين ومناصر
فقد فارق الدنيا ابوه
وامه بين المقابر
مثل العصيفير الذى
لا عش بل لا ريش طائر
ياوى ولا ياوى الى
ما يتقى عنه المخاطر
يا عيد مالك هكذا
خدن لذا ولذاك جائر
ما لابن اوى جده
عال وجد الليث عاثر
الكلب فيك مقدم
بين الدوائر والحظائر
الحر يلقى ذلة
كالتبر من تحت الحوافر
بالله اين ذوو القلو
ب واين اصحاب الضمائر
هذى اكف قد بت
معروفة بيض الأظافر
تمتد من مالى ومن
لبنان او حول الجزائر
تدعو تنادى يا لديـ
ـن الله يا عرب الأواصر
هلا رايتم حالنا
يا اخوة نعم الذخائر
كم قد نقاسى ما بنا
والله علام بالسرائر
ماذا تفيد قوادم
ليست تساندها اواخر

عبدالله بن عبدالرحمن العرفج ..

الأربعاء
ادبية ـ ثقافية ـ علمية ـ فنية ـ اجتماعية
المدير العام: احمد صلاح جمجوم
رئيس التحرير: غالب حمزة ابو الفرج
مدير التحرير: على محمد حسون
سكرتير التحرير: جلال ابو زيد
الاخراج: على فضل السيد

الصفحة ٣

عبد المؤمن محمد النعمان

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف

والمردود المرتقب

اصدر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الطبعة الأولى من المصحف الكريم وقد جاءت فى ثوب فاخر وطباعة ممتازة وعناية فائقة ظهر منها اهتمام فى حجم ما وصلت اليه الطبعة الانيقة .

وهذا المستوى من الطباعة الراقية وما صاحب ذلك من عناية علمية من قبل اعضاء اللجنة العلمية المشكلة وقيامها بمراجعة المصحف على امهات كتب القراءات والرسم والضبط والفواصل والوقف والتفسير ، ينبىء بمدى الاهتمام والجهود التى بذلت فى سبيل العناية بكتاب الله وحفظه من اية أخطاء أو نقص فى الطباعة كما ان الطباعة مرت فيما يظهر بمراحل تقنية اعتمد فيها صدور المصحف على عامل الميكنة ١٠٠٪ مما يحفظ كتاب الله من أية اهانة ويجعله يمر بمراحل تغاير تلك الصور التى سبق ان كتبت عنها حيث يلحق المصحف اهمال من المصححين والعمال وذلك بتعرض شرائط البروفات التى فيها الآيات للسقوط على الارض عن غفلة او عن اهمال ناتج عن عدم المبالاة وعدم التنبه لقدسية كتاب الله ، كما ان بعض المصححين الذين يصححون على المصحف يدخنون ولا يستبعد ان يدخن أحدهم وهو يصحح فى بعض الاحيان نتيجة السلبية وعدم المبالاة التى منى بها بعض المسلمين اضافة الى ان مجموعات من المصاحف تصفف على الارض بشكل اكوام ويقوم العمال بنقلها بصورة لا تليق بمقام المصحف الكريم وخلاف ذلك من المهازل التى تحصل فى بعض المطابع نتيجة ضعف الامكانيات ونقص التقنية المتقدمة ونتيجة غياب الرقابة الواعية المخلصة ونتيجة الجهل من المسلمين المباشرين للعملية بل ومن يدرى لعل من ضمن المصححين فى بعض المطابع العالمية من هو غير مسلم وهذه بحد ذاتها كارثة .

كل هذا لا نشك انه يوجد فى بعض المطابع التى تطبع المصحف الشريف مع الاخذ بعين الاعتبار تلك الطعنات النجلاء بحيث تصدر بعض الطبعات مغلوطة ومبتورة الآيات ومحرفة عن قصد وعن غير قصد .

لكن حكومتنا ايدها الله بنصره بحرصها من كل مكروه عنيت بهذه القضية ايما عناية وبرزت عنايتها التنفيذية باقامة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف فى المدينة المنورة منبع الهدى والنور ، وقد جاء هذا العمل الضخم فى مستوى تقنى فائق وكانت ثمرته تلك الطبعة الفاخرة من (مصحف المدينة المنورة) .

وما دام أن المصحف ظهر بهذا المستوى وكانت المطبعة فى مستوى توفرت فيه كل عناصر الميكنة الحديثة والاجهزة الالكترونية التى تعمل اوتماتيكيا بحيث يمر المصحف فى كل أدوار الطباعة بمراحل تحفظه من اية اهانة حتى يتم تغليف كل مجموعة منه داخل الورق بشكل يحفظها ، فان وجود هذه المطبعة نتطلع بعده الى عدة حسنات .

الحسنة الاولى : الحد من طباعة المصاحف خارج هذه المطبعة الا فى الحالات الضرورية وتكون فى مطابع ذات مواصفات خاصة ومستوى معين منعا من ان يتعرض المصحف للاهانة او للاخطاء او للدس من المغرضين .

الحسنة الثانية : المطالبة الجادة من قبل الهيئات الاسلامية ان تتوقف المطابع العالمية من طباعة المصاحف الا بعد شروط دقيقة من قبل علماء الاسلام ذلك ان التوسع فى طباعة المصاحف ليس هو كالتوسع فى طباعة الصحف والمجلات بل ان له سلبيات كثيرة لا تخفى على الواعين من المسلمين ومن تلك السلبيات طرح المصاحف فى الاسواق والمكتبات من أجل المنافسة المادية والتفنن فى تزويق الغلاف بشكل يدعو الناس لشراء كميات منه لا من أجل القراءة وانما من أجل جمال الطبعة الظاهرى ويصبح فى البيت الواحد عدة مصاحف لا يقرأ فيها ولكنها ترمى كيفما اتفق اضافة الى ان المصاحف تتعرض للاهانة فى الاسواق ، وما قضية الباعة المتجولين بالمصاحف فى الاسواق وعند أبواب المساجد علينا بخافية .

■ بل وما قضية تصفيف المصاحف فى بعض المكتبات بشكل عشوائى يعرضه للاهانة بخافية على المتنبهين من المسلمين . كل ذلك نتج عن كثرة طرح الطبعات فى الاسواق كما تطرح الصحف بدون مبالاة ونتيجة ما تقذف به المطابع فى الاسواق ، لقد بلغ ببعض الناس ان يقوم بشراء كميات من المصاحف الصغيرة ويوزعها مع علب الحلوى على المدعوين من النساء والاطفال وياليتها تقرأ ولكنها تتعرض فى البيوت لما لايخفى على النابهين فكل شىء اذا كثر ولم يصاحبه وعى باهميته يتعرض للامتهان . ومن المعلوم ان القرآن لم ينزل من عند الله لكى يكون المصحف تحفة من التحف التى توضع فى الدواليب وفوق الارفف وبجوار المجسمات المحرمة شرعا أو يهمل فوق الارض ويتعرض للاهانة !! وانما انزل ليكون منهاج حياة .

الحسنة الثالثة : الثقة فى المصاحف المطبوعة فى مجمع الملك فهد مما ينتج عن ذلك عدم شراء المصاحف التى تطبع فى المطابع الاخرى الا للضرورة القصوى وهذا يحد من الطلب وبالتالى يجبر المطابع الاخرى على التوقف او التقليل فتنتهى مهزلة طباعة المصحف بصورة عشوائية فى بعض البلدان .

الحسنة الرابعة : عندما تنحصر طباعة المصحف فى مجمع الملك فهد وبعض المطابع المؤهلة علميا وتقنيا يقل تكديس المصاحف بالشكل الحالى ويترتب على ذلك قلة الفائض من المصاحف ذات الطبعات القديمة التى تعج بها المساجد والمستودعات وبعض البيوت اذ من المعلوم ان الاعداد الكبيرة من الرجيع ومن المصاحف الممزقة تتعرض للاهانة بسبب السلبية والجهل ولقد رأيت بأم عينى أكثر من مرة ، رأيت أوراق المصحف متناثرة مع النفايات فى الشوارع (والى الله المشتكى) .

اقول .. ان التوسع فى طباعة المصاحف امر ليس بمجرد اطلاقه بل له سلبيات كثيرة وبهذا فاننا نحمد لهذه الدولة الرائدة ان اوجدت المجمع لطباعة المصحف الشريف .

ونأمل ان ينتج عن ذلك مردود حسن يهتم بالكيف لا بالكم وان تستجيب المطابع الاخرى فتتراجع عن اغراق الاسواق بكميات المصاحف وان يقتصر الامر على المطابع المؤهلة علميا وتقنيا ورجالا مخلصين يحترمون كلام الله ويحافظون عليه اكثر من محافظتهم على أعينهم .

وفى الختام فاننى لا اشك ان حكومة صاحب الجلالة لا تمانع أبدا من بعث الكميات اللازمة الى مساجد العالم الاسلامى بالصورة التى تقضى على الاحتياج ومع ذلك لا تجعل المصاحف تتكدس بما يفيض عن الحاجة .

وان حكومتنا لسباقة إلى مواطن الخير باستمرار . والله من وراء القصد .



رسالة من « شهرزاد »



عبدالمحسن
حليت مسلم

عانَقْتُ « ديوانَه الثانى » و« مكتبتي »
تطير شوقًا إلى « ديوانه الثاني »

عانقتُ ديوانه الثاني وعانقني
وفوق شطآنه الزرقاءِ ألقاني

على ذراعيه ها قد عاد يحملني
لبُقْعةٍ لم تطأها رجْلُ إنسانِ

وغبتُ عن كلِّ ما في الكون وارتحلتْ
معي « عُطوري » و« أقلامي » و« عنواني »

وارتاح « شعري » على أوراقه وغفتْ
على قصائده آفاقُ أشجاني

وطوّقتني حروفٌ حاصرتْ [illegible]
وحرّرتْ من فلول الهمّ شطآني

عانقتُ ديوانه الثاني ، فرِحْتُ به
[illegible] على « أطفالِ جيراني »

[illegible] اياتي » و« قبّعتي »
[illegible] رطايَ الصغيرانِ »

[illegible] نافذتي
[illegible] اق ديوانِ »

[illegible] بدأ إعجابي [illegible]
إليه شوقًا على ظهر العباراتِ ؟!

من أين يبدأ ؟ كي أعطيه من قلمي
شكلَ الربيع وألوانَ الصباحاتِ

كلامُه مثلُ « شعْرى » ناعمٌ وبه
تحكي العصافير لي أحلى الحكايات

هو الذى من شؤوني راح يسرقني
ومن « صباي » و« درسي » و« امتحاناتى »

قد صار يكتب في جدران مدرستي
وراح ينقشُ حتى في « العباءات »

وما تركتُ جديدا من قصائده
إلاَّ وحدّثتُ عنها كلَّ « أبْلاتي »

وكاد يشعلني في حجرةٍ وُلِدتْ
بها جميعُ « علاقاتي وسهراتى »

من أين أبدأ ؟ قد مات الكلام على
دفاتري حين لم يتركْ « محطّاتي »

رسالة في [illegible]
أحلى « العصافير [illegible]

....

العفو عصفورتي ، العفو [illegible] التي
[illegible] « رسالتك الصفراء » أحزاني

طفولةُ الحرف فيها أصبحتْ أدبًا
أحلى وأجملَ

من « ديوانيَ
الثاني »

كلام محبة

هل ستضيء غيمة حنيني بعدك ؟

كما ينكسر صوت اليوم على روابي الرحيل تنكسر أمواج قدومك ، لحملك في ألوان الوهج المبحوح رمز تتندى عيناه بالحزن ، تتساوى كأفق الموج في قلبي ، كانت النسمات تحملك مثل طيف العمق لتغتسل في أنهار ذاكرتي الجارية وتبكى !

حملتك لا أدرى على أى سفينة للعمر نحو الصبح الآتى ، غزلتك في وشاح الفجر نجمة .. تضوى انت لأنك تدرى أن بصرى مأخوذا بانطفاءتك !

تذكرت اني حشوت بك ثغرات سنيني الضائعة ، وأخذتك على اكتافي جزءا من هموم أفراحي وشذى هواى ..

الليلة وأنا أودعك للأمس كنت أصب في بؤرة عينيك وهجى ، كنت أزيح جسر المستحيل بين نطقي وصمتك ، كنت أتنبأ : هل ستضيء من جديد غيمة حنيني بعد عودتك ؟

أضيف تطلعى الى عينيك وهما من الخجل وتتدرج دموعى الصلبة !

حين أبكيك أسرقك كالغصن بفمي (أنا الحمامة) الى عشى أصالح بك صغار أغصانى التي تحاول أن تتمرد على صداك ، أقف ضدها على شفرة اللين ويتغلغل نطقي بالحزن !

حين تحط السكينة لا نسأل كيف تأتى ، غير انى أدرك أن بحار سفينتى يقودنى بصمت نحو مسراك ..! وأنى أصطف بين جموع المرحبين بالقادمين أجمع أشتاتى من بين خطواتك عضوا عضوا حتى أجد نفسى ..

السكين من خاصرتي ؟

ينتفض الفجر في حجرتى المكثفة الستائر ، يخترق حواجز الشرود ويندس في أعماقى ، اختصر لحظات الحلم ، أسحب الواقع أحشو به جيوب ذهنى ، يختلط عندى العطاء والفقر ..!

في ثوان أنفق كل خزائن صدرى في ركعتين ، أحزم الضوء وأدليه من النافذة أطلب منه الانتظار حتى لا يشنق فرحتي باسترخاءة الليل .. أكثف الستائر أطارد ثقوب النور المحشورة في أنف الظلام ، التقى مع وسادتى أهجر الموت الاضطرارى ، أختزل ليالى الفرح وأحاول أن أضيع ثانية في الشرود ! حتى أمارس انسانيتى .. تنتفض ابر الخوف في وسادتى تدمى بعض أجزائى المؤرقة ..!

هذا العقرب اللعين يزحف بأقدامه الحديدية كفأس على رأسي ، تنقشع الحزم ويسبقنى الشرود !

حتى أجد انسانيتى .. أجد الموت ! ذراعه الأسود المفزع يمتد ، يفهم كل لغات الرجاء المنبثقة في عيوني .. أسأله وهو يمزق معدتي بأظافره النهشة .

– أين التقيتك من قبل ؟

– ....

– أنت الذى أخذت أبى !

– ....

– يهدر الصمت حولى .. تنضج ذكرى المرارة في صدرى ، تتوضأ في عيونى الحارة تسقط أغصانى ، وتعطب مساحات الحلم .. اليد تمتد .. تنهش صدرى تقبضنى محاولات الموت ! تشل أصابعى على الوسادة ، أبحث عن الكوى الفاغرة فاها .. أبحث عن حزم الضوء المحشورة في أنف الظلام .. أبحث عن أبى .. أبى !

حتى أجد نفسي وأمارس عنفوان حضورى كنت أبكى .. المرار المرار حين يأخذون أعز الناس منا ..

الشك يأكل ألسنة الضوء ، صدرى يشتعل من وهج الشمس القادمة بضحاها على مثوى أبى .. تحاورنى أشياء غامضة ... يحاورنى صمت القبر . يسألني كيف نواجه الزمن الصعب ..؟

وتدور الأرض ! وأمنحها بعض صبرى ، الزمن الصعب ينمو من أحداقنا ، حين تكون رؤيانا مبتشرة ! حين نبكى من أفراحنا ، ونحن ، وحين نفرح من مآسينا وننغمس ! الزمن الصعب حين أسأل : من يعيدنا الى أصولنا الجميلة ؟ من يلم لمحات وجوهنا من الأرض ويبث ضوء عيوننا ؟

النار تجعلنى أتكور كأنها تلسعنى بقوالب الثلج الأبيض ، أبحث عن الشمس أن تشق الخضرة الداكنة وتتمزق ، لكنى أبكى من الحياة ، أبى ..! أبحث عن دورة الأعوام ، عن فصول السنين حتى أنسى .. لكن هل أملك تغيير مجرى النهر ..؟ أبى ، والموت :أمامى حقيقتان مثل ضياع الفطرة ! مثل لون الخضرة مثل الأرض والشمس ، فمن يخرج السكين من خاصرتي ؟ من يفتح دمى بصحوته ليسكب فيه دم النسيان ؟

أجمع أطراف غطائى وأتدثر وأحلم بالربيع والدورة ، ليس غيرى يضيفنى الى حلمى .. وأفرغ من عينى بعد الشبع كل شيء .. الا قلبى .

حتى يدرك شهرزاد الصباح

قالت له :

.. يا شيئا منى ..

تصر على أن تكون الجرح الذى يحميني من الألم ! وأنت المدية التى أقطع بها شراييني في لحظة الشوق الف مرة وأتدفع !

قال :

حين أصوب جرحي الى حقولك فلكي أحمي هزيمتك من أن تنمو سنابلها في عمر لا حصاد له انى أخاف أن يطمسك الزمان من أحاجي كي لتحتضري فقط في قلبي !

قالت :

كهوف الصمت يا سيدى تنبىء دهاليزها عن استدارة طريقك الى انتمائنا لا تجمعه حروف قصيدة ، ولا يربطه قيد حب انه جزء من التصاق حميم بين الخوف والرهبة ولد في زمن لا أساوم فيه على حريتي أيا كان .

قال :

أستلهمني أذن في نفسك [illegible] الثقالة والشرود ، [illegible] الذى أدمانى ، [illegible] العصافير [illegible]

قالت :

حين يدرك شهرزاد الصباح [illegible] الفراغ ، وتجمل في [illegible] لا تسأل في الليلة الثانية حتى [illegible] تدرك ؟!

بين الاسلام ودعاة التحرر



قضايا اسلامية :

بقلم : موسى محمد حبيب الله الانصارى

لقد تكسرت نصال الحملات الأوروبية فى العصور الوسطى على صخرة الاسلام ، ولما تزل شعلته متقدة فى نفوس أبنائه المسلمين ، الذين وقفوا فى وجه الأوروبيين بالرغم من الضعف والوهن بسبب انشغالهم بسفاسف الأمور دون معاليها ، وبعدهم عن الاسلام الحق الصادر من النبع الصافى الذى لا ينضب ولا يصيبه كدر (القرآن الكريم والسنة المطهرة) ، والأوروبيون الذى غزوا الشرق الاسلامى فى العصور الوسطى والذين انسحبوا وهم يجرون أذيال الهزيمة والخذلان : هؤلاء الأحفاد قد وعوا درس الهزيمة الذى أصاب أجدادهم ..

نعم قد أدرك المستشرقون أن سر قوة هذه الامة ووقوفها على قدميها بكل عزة وصلابة فى مجابهة أعدائها انما هو هذا الدين العظيم : لذلك واكب غزوهم العسكرى والاقتصادى غزو أخر من نوع جديد ، ذلك هو الغزو الفكرى والاستعمار الفكرى ، الذى استهدف ، على تنوع اساليبه ، واتساع حيله ، القضاء على الاسلام واخراجه نهائيا من حياة المسلمين ، وقد حارب الأوروبيون الغزاة الاسلام فى كل الميادين ، ولعلى لا ابالغ اذ قلت : إن أخطر واهم ميدان جال فيه الغزو الفكرى وصال هو (المرأة) ذلك ان المرأة نصف المجتمع كما يقولون ، فاذا كتب للغزو الفكرى النجاح فى هذا الميدان ، فقد كسب أكثر من نصف المعركة بل كسبها كلها !!

● ماذا يريد أعداء الاسلام من المرأة المسلمة ؟

الغزاة المنصرون استخدموا (العلمانية) ومعناها (اللا دين) ، استخدموا (العلمانية) سلاحا لابعاد المسلمين عن دينهم ، واستخدموا شعارا جديدا خبيثا هو دعوى (تحرير المرأة) بقصد اجتذابها واستخدامها حربا على دينها .

لقد حقق ديننا الاسلامى الحنيف للمرأة حريتها وكرامتها واستقلالها ، وبذلك سبقت المرأة المسلمة نساء العالم أجمع فى حصولها على حقوقها كاملة منذ أربعة عشر قرنا .. إذن فما المقصود بتحريرها ؟!

– المقصود بتحريرها فى نظر دعاة التغريب هو تحريرها من بيتها ، ومن ملابسها الساترة ، ومن حشمتها ، وعفافها .. وإن شئت فقل : إبعادها عن دينها وقيمها وأخلاقها .. مما يترتب عليه افساد المجتمع الاسلامى من الداخل !! لأن الأسرة هى الخلية الأولى للمجتمع فالمرأة بتخليها عن بيتها ومهمتها الأساسية وهى تربية الأطفال ، ينتج عن ذلك ضياع فلذات أكبادها وثمرات أفئدتها وهم أجيال المستقبل المتلاحقة ، وبالتالى فسادها وانحرافها . وبتخليها عن زيها الاسلامى تكون النتيجة الاغراء بالفاحشة والدعوة إليها !!

وقد نتج عن تحرير المرأة المزعوم فى كثير من بلدان العالم الاسلامى كما أرادوا لها : فساد الأفراد ، وفساد الأسرة وتفككها ، مما نتج عنه ارتفاع نسبة جرائم البغى والاغتصاب ، وارتفاع أيضا فى نسبة الطلاق ، وكثرة العقوق فى الابناء ، وتقطيع الأرحام .. كما نتج عن تحرير المرأة المزعوم : تحريرها من قيود الدين الاسلامى الحنيف ، الذى أمرها بالاحتشام والتزام الخلق والآداب الاسلامية ..

وقد نتج عن ذلك : إثارة الغرائز واشاعة الفاحشة ، وفساد المجتمع ..

– ديننا الاسلامى الحنيف هو الدين الذى انصف المرأة ..

فقد كانت المرأة عند هؤلاء الغزاة تباع وتشترى كالسلعة .. وكان الأب اذا أراد تزويج ابنته يأخذ من الزوج قدرا من المال يعادل ما تساويه ابنته باعتبار أنها سلعة تجارية !!

وهناك فى أوروبا لم تصل المرأة إلى مستوى (انفصال الاموال) الذى يجعل للزوجة حق الاحتفاظ بكل أموالها ، ولكن لا بد لها من الاشتراك فى مصاريف المنزل بما لا يقل عن الثلث ، وهذا النظام لا نظير له فى الشريعة الاسلامية ، فالزوجة ، فضلا عن حريتها الكاملة فى ادارة أموالها بنفسها ، واستغلالها لها بمعرفتها وحدها ، وتصرفها فيها دون حسيب او رقيب عليها ، فان نفقتها يكلف بها زوجها ، لا فرق بين غنية وفقيرة ، وتبدأ النفقة على الزوج من تاريخ العقد ، ولا يكلف الزوج أن ينفق أكثر مما فى وسعه ، من هذا الفرق يتضح جلال الشريعة الاسلامية السمحة وعطفها وتكريمها للمرأة واعتبارها ذات شخصية انسانية كاملة ..

– ديننا الاسلامى الحنيف لم يمنع تعليم المرأة ، بل امر بذلك !! جاء فى الحديث (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)

– وكذلك لم يمنع عمل المرأة عند الضرورة ، ولكن بشرط المحافظة على تعاليم ديننا الاسلامى الحنيف وآدابه ، وفوق ذلك فقد اعطاها حقوقها كاملة ..

وعهد إليها بأعظم مهمة فى المجتمع ، وهى تربية الأجيال على مكارم الاخلاق ، ..

ولا شك أن المرأة المسلمة قد وصلت فى ظل الشريعة الاسلامية السمحة إلى مكانة لم ولن تصل إليها المرأة فى ظل اى نظام آخر ، فماذا ينقص المرأة المسلمة فى ظل ديننا الاسلامى الحنيف بعد كل هذا التكريم والتقدير ؟

فالاسلام ينظر إلى المرأة على أنها درة تصان .. والغرب ينظر إليها متعة تباح لكل راغب وطالب من الرجال !!

– وضمن مبدأ صون المرأة المسلمة تفهم التشريعات والتوجيهات التى سنها الاسلام فى ملابس المرأة وهيئتها حين خروجها من بيتها ..

– وفيما يتعلق بالاختلاط فان كل التشريعات والتوجيهات لا تستهدف الا صيانة المرأة وحمايتها ، وجعلها منعزلة الا عن المحارم .. وبذلك صانها من أن تكون مرتعا مباحا لاحرمة لها ولا قيمة ، فالمرأة فى الاسلام مكرمة معززة ..

والمرأة فى ظل الاسلام ليست مضطرة للعمل خارج البيت (الا فى حالات استثنائية خاصة نادرة) ، بينما عند دعاة تحرير المرأة : نجد المرأة مضطرة للعمل والتكسب متى وصلت سن البلوغ !! فليس أحد من ذويها ، ولو كان أقرب الناس إليها ، مسؤلا عن الانفاق عليها وإعالتها ... هكذا يعامل (دعاة تحرير المرأة) المرأة !! وتلك معاملة الاسلام لها .. وشتان ما بين الاسلوبين !!

الاستغفار الدائم من الذنوب سبب من أسباب

زيادة الرزق والبركة فى المال والولد ووسيلة لنيل رحمة الله تعالى

أخى المسلم ما من انسان يعيش فى هذه الدنيا الا ويتعرض للوقوع فى المعاصى واقتراف الذنوب والاثام . والدليل على ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) ..

بقلم : محمد الحسن محمد سهل

اذا كان هذا هو حال الانسان فترة حياته الدنيوية ! فما الواجب عليه [illegible] فى معصية من المعاصى او تورطه فى ذنب [illegible] ؟ليس امام الانسان فى هذه [illegible] الا الاستغفار والتوبة .

وقد أرشدنا الله عز وجل الى ذلك فى كتابه العزيز بقوله : (والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ، ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون ، اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم) آل عمران : (١٣٥ ـ ١٣٦) .

ومن هذه الآية الكريمة نعلم أن الاستغفار من الذنوب يسبقه ذكر لله تعالى ويتبعه ويعقبه عدم الاصرار على العودة الى مثل هذه الذنوب . ولتعلم اخى القارىء . أن من صفات الله تعالى أنه (رحمن رحيم) وقد تفضل على عباده بأن جعل باب مغفرته مفتوحا أثناء الليل وأطراف النهار ، قال تعالى مبينا لعباده بذلك : (ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) .. النساء : ١١٠ وقد يقترف الانسان ذنبا بعد ذنب ويرتكب معصية تلو معصية ويقع غريقا فى بحر اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى ..

ولكن شعاع الأمل يخرج من نور القرآن الكريم بقول الله تعالى : (قل ياعبادى الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) . وليس هذا معناه عزيزى القارىء أن يقترف الانسان الآثام ويرتكب المعاصى ارتكابا بنية على الاستغفار بعد ذلك او تواكلا بأن الله يغفر الذنوب جميعا . فان فى هذه الحالة يكون قد فقد شرطا أساسيا من شروط قبول الله لاستغفاره وهو المفهوم من قوله تعالى : (ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) .

ولا يجب على الانسان الذى ارتكب معصية من المعاصى الاعتماد على الاستغفار والتوبة فقط لمحو آثار هذه المعصية او تلك السيئة التى ارتكبها ، انما وجب عليه أن يتبع السيئة حسنة ، عملا بقول الله تعالى : (ان الحسنات يذهبن السيئات) هود : ١١٤ ، وأخذا بقول هادى البشرية محمد صلى الله عليه وسلم : (واتبع السيئة الحسنة تمحها) رواه احمد والترمذى .

أخى القارىء الكريم .. مما لا جدال فيه أن كل انسان له ضمير حى عندما يخطىء فى حق غيره فانه يشعر بتأنيب الضمير وينتابه شعور بالقلق النفسى مما يسبب له اضطرابات فى تفكيره المعتاد وربما سيطر عليه الوهم بتوقع نزول المصائب عليه نتيجة جرمه فى حق غيره ، فاذا ذهب هذا المخطىء الى من أخطأ فى حقه معترفا بذنبه واستطاع أن يستصدر لنفسه عفوا منه فانه يشعر براحة الضمير وتعود اليه حالته الطبيعية من الاستقرار النفسى .

وقياسا على ذلك فان الانسان حالة اعترافه بذنبه أمام الله تعالى طالبا منه العفو والمغفرة مع ايمانه القوى بأن الله غفور رحيم . فانه يشعر فى قرارة نفسه بالأمن والامان والراحة والاطمئنان ، وهذا ما نستشفه من القرآن الكريم من أن نجاة النبى (ذى النون) من الحزن والكرب وهو فى بطن الحوت هو اعترافه بظلمه لنفسه ، وفى هذا نقرأ قول الله عز وجل : (وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات أن لا إله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم ، وكذلك ننجى المؤمنين)

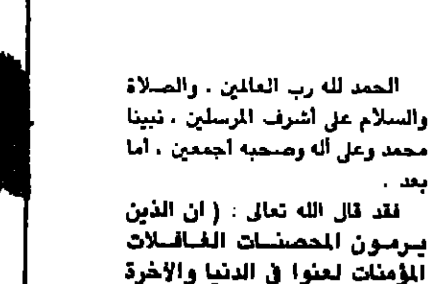
أخى القارىء ان الاستغفار واحة الامان لكل المستغفرين تعيش فيها كل النفوس المطمئنة العامرة بالامان بعيدا عن اليأس والقنوط من رحمة الله وغفرانه .

الاستغفار طريق اذا سار فيه العبد ابتعد عن العذاب واقترب من رحمة الله . وهذا يفهم من خطاب الله تعالى لرسوله مبعوث الرحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم حيث يقول : (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) .

إن من اراد أن يبارك له الله فى ماله وولده فعليه بالاستغفار والمداومة عليه أثناء الليل وأطراف النهار . (استغفروا ربكم انه كان غفارا ، يرسل السماء عليكم مدرارا ، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا) نوح : ١٠ ـ ١٢ ويقول عز وجل على لسان نبيه هود : (ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم) هود : ٥٢ .

فاذا كان عزيزى القارىء المسلم الاستغفار سببا فى رفع العذاب ونزول الرحمة وزيادة البركة فى المال والولد وزيادة الانسان قوة فوق قوته . فهل أن الأوان للعصاة والمذنبين أن يسرعوا الى مغفرة من ربهم باستغفارهم لذنوبهم .

قذف المحصنات من الكبائر


بقلم : جمال تركى

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين . نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . أما بعد .

فقد قال الله تعالى : (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ، يوم تشهد عليهم ألسنتهم وايديهم وارجلهم بما كانو يعملون) سورة النور (٢٣ ـ ٢٤) وقال تعالى : (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ، واولئك هم الفاسقون) سورة النور (٤) .

يبين الله تعالى فى الآية ان من قذف امرأة محصنة حرة عفيفة بالزنا والفاحشة ، فهو ملعون فى الدنيا والآخرة ، وله عذاب عظيم ، وعليه فى الدنيا الحد الشرعى (ثمانون جلدة) وتسقط شهادته وان كان عدلا ، وفى الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اجتنبوا السبع الموبقات » فذكر منها قذف المحصنات الغافلات المؤمنات ، والقذف أن يقول لأجنبية حرة عفيفة مسلمة : (يازانية او ياباغية او يافاجرة او ياقحبة) او يقول لزوجها : (يازوج القحبة) او يقول لولدها : (ياولد الزانية ، أو يا ابن القحبة) او يقول لبنتها : (يابنت الزانية ـ يا أمك قحبة) فان القحبة عبارة عن الزانية . فاذا قال ذلك أحد من رجل أو امرأة لرجل او لامرأة كمن قال لرجل ، يازانى ، وجب عليه الحد ثمانون جلدة الا ان يقيم بينه بذلك .. والبينة ما قال الله اربعة شهداء يشهدون على صدقه فيما قذف به تلك المرأة او ذاك الرجل ، فان لم يقم البينة فيجلد اذا طالبته بذلك التى قذفها ، او اذا طالبه بذلك الذى قذفه . وكذلك اذا قذف مملوكه او جاريته بأن قال لمملوكه : (يازانى) أو لجاريته (يازانية أو ياباغية او يا قحبة) كما ثبت فى الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « من قذف مملوكه بالزنا اقيم عليه الحد » وكثير من الجهال واقعون فى هذا اللفظ الفاحش والكلام البذىء القبيح الذى تترتب عليه فيه العقوبة .. جاء فى الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها فى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب » يزل : اى يهوى بها .. وقال معاذ بن جبل : (يارسول الله .. وانا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟) فقال : « ثكلتك امك يا معاذ .. وهل يكب الناس فى النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد ألسنتهم » وفى الحديث : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت » رواه البخارى ومسلم فى ضمن حديث اكرام الضيف . والنهى عن أذى الجار .

وقال تبارك وتعالى فى كتابه العزيز . (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) سورة ق (١٨) . وقال عتبة بن عامر : يارسول الله .. ما النجاة ؟ قال : « امسك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك ، وان ابعد الناس الى الله القلب القاسى » رواه أبو داود والترمذى وحسنه .. وقال صلى الله عليه وسلم : « ان ابغض الناس الى الله الفاحش الذى يتكلم بالفحش وردىء الكلام » .. فى معناه حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا : « اياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش » رواه النسائى فى سننه الكبرى فى التفسير منها والحاكم صححه وكذلك حديثه : « الجنة حرام على كل فاحش ان يدخلها » رواه ابن ابى الدنيا وأبو نعيم وحديث ابن مسعود مرفوعا : « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان والفاحش ولا البذىء » رواه الترمذى بأسناد صحيح ..

●● وقانا الله واياكم شر ألسنتنا ، بمنه وكرمه ، وجعلنا لا ننطق الا خيرا ، انه جواد كريم ..

المكتبة الفقهية بالقيروان

كتاب الرسالة .. ودوره فى الدراسات الفقهية « ٢ »

وقال المستشرق الفرنسى الهادى روجى ادريس (ان هذا المؤلف العظيم الرامى الى نشر جوهر المذهب المالكى القيروانى قد لاقى نجاحا منقطع النظير بافريقيا وخارجها ولم ينفك منذئذ يلقى الدراسة والنقد بمعدل واحدة كل سنة منذ ظهوره يقول الاستاذ احمد كانون (فما اعلم كتابا فى الفقه المالكى بعد الموطأ والمدونة حظى بمثل ماحظيت به رسالة ابن ابى زيد من قبول وعناية وشهرة وانتشار فى الآفاق وعمق أثره فى خدمة فقه المذهب ونفع الاجيال من طلابه على امتداد الزمان والمكان [١٠]

الغرب الأوربى ورسالة ابن ابى زيد :

لم يتوقف امر العناية بالرسالة على المحافل الاسلامية بل تجاوزها الى المحافل العلمية بالغرب الاوربى حيث لاقت اهتماما قل ان وجده غيرها من كتب الفقهاء اذ ترجمها الى الانجليزية كل من المستشرق روسل وعبدالله المامون الشهزودى تحت عنوان باكورة السعد مع النص العربى ونشراها بلندن سنة ١٩٠٦ [١١] كما ترجمها المستشرق الفرنسى فانيان الى الفرنسية ونشرها بباريس سنة ١٩١٤ [١٢] كما قام المستشرق الفرنسى بارشى بترجمتها مع تعليقات نشرها بالجزائر سنة ١٩٤٥ [١٣] اما ماكتب عن دورها فى المحافظة على الشعائر السنية وفقه الجماعة فهو اكثر من ان اقوم بعرضه فى هذه العجالة .

وقد تتبع بروكلمان شروح الرسالة المعروفة فذكر انها ثمان وعشرون شرحا .. وهو قليل من كثير وذلك لضياع تراثنا الفقهى بطرق عديدة ولاسباب متعددة .

الرسالة والدراسات الفقهية :

لقد رأينا سابقا ان رسالة ابى محمد عبدالله بن ابى زيد القيروانى النفزاوى (٣١٠ ـ ٣٨٦هـ) قد نالت مالم ينله غيرها من الكتب الفقهية على كثرتها وتنوعها وماذلك الا لخصائص قد تجمعت فيها وتفرقت فى غيرها .. وكان ذلك من الاسباب التى حركت همم العلماء لدراستها من جميع جوانبها اذ منهم من كان شرحه لها شرحا تناول فقه الاحكام ومنهم من كان شرحه تناول المفردات اللغوية ومنهم من نظمها ليسهل على الطلاب استحضارها والاحاطة بكل ماجاء فيها وقد تتبعت كل هذه الشروح شرحا فوجدتها ثلاثة واربعين شرحا منها اربعة وثلاثون شرحا تناولت الناحية اللغوية [١٤]

ومن العلماء من نظمها ليسهل حفظها والاحاطة بها من ذلك :

١) نظم الرسالة محمد بن احمد بن الغازى العثمانى المكناسى ٩١٩هـ ـ ١٥١٣م صنفه سنة ٨٦٧هـ واسماه تنظيم مشكلات الرسالة [١٥] وقد شرحه ابو عبدالله محمد الحطاب ٩٥٨هـ وسماه تحرير المقالة فى شرح نظائر الرسالة [١٦] .

٢) عبدالله الغلاوى الشنقيطى ١٢٠٩هـ [١٧] يقول فى مستهلها ..

هذا ولما كانت الرسالة
لعلم دين الله كالحبالة
تقتنص الوحشى والانسى
وتجمع البرى والبحرى

وقد شرح هذا النظم المرات العديدة من طرف علماء من موريتانيا مثل محمد الامين بن عبدالوهاب الفلالى ١٢٧٤هـ بشرحين مطول وموجز يسمى التلخيص .. وشرحه ايضا محمد بن يحيى بن سليمة ١٣٥٤هـ وشرحه ايضا عبدالرحمن الفلاوى [١٨] وكل هذه الشروح مخطوطة اطلعت على بعضها بالمعهد العلمى الموريتانى .

اما ماطبع من شروح هذا النظم فهو شرح الشيخ محمد احمد الداد الشنقيطى امام جامع البراكنة بالابيض .. نشرته دار الفكر فى طبعة ثالثة سنة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م بل هناك من علماء الموريتان من يزال منكبا على شرح رسالة ابن ابى زيد القيروانى اذ علمت لما كنت هناك سنة ١٩٨٢م ان الشيخ القاضى ولد الشيخ محمد الحجاجى بولاية البراكنة لا يزال منكبا على شرح الرسالة ..

هذه مساهمة بسيطة منى فى التعريف باحد كتب الفقه الذى كان له اثر فعال فى تنشيط الحركة الفقهية طوال اثنى عشر قرنا .. وعسى ان يتولى مجمع الفقه الاسلامى اعادة الحركة النشطة لفقهنا الثرى الاصيل لان احكامه نازلة من رب لطيف رحيم وبالله التوفيق اولا واخرا ..

المصادر والمراجع

١٠] دعوة الحق عدد ٣ سنة ٢١ ص ٥٩
١١] دائرة المعارف الاسلامية ط ١٩٣٣ ص ٨٠ دائرة معارف البستانى ص مجلد ٢ ص ٣١٢ .
١٢] المصدر السابق .
١٣] مجلة الثريا التونسية عدد مارس ١٩٤٥ ص ٤ مقال لعثمان الكعاك .
١٤] عبدالله بن ابى زيد القيروانى حياته وآثاره للمؤلف ج٢/٢٣٦ ـ ٢٤١ مخطوط .
١٥] دعوة الحق عدد ٣ سنة ٢١ ص ٦٣
١٦] المصدر السابق
١٧] دراسات فى تاريخ التشريع الاسلامى اوريتانيا لمحمد المختار ولد اباه نشر الجامعة التونسية الملحق الاول ص ٧٥ ـ ٧٨ .
١٨] الموسوعة الثقافية للمختار ولد حامد المجلد الثانى ص ٢ مخطوطة .

القضية العربية في ديوان شاعر سعودي

الحلقة الثالثة : القسم الثاني :

قدمت في القسم الأول من هذا المقال ، وصفا لجمال أبها الساحر الفاتن ، واطريت ربيع حورية المروات الفنان العاطر ، وقد احيا « عبير من عسير » ذكريات شواهر ، وتحدثت عن الشاعر الفنان يحيى الالمعي ، بما هو أهله ، ورأيت عن توفيقه في اختيار عنوان ديوانه ، وقسمت الكلام عن الديوان الى مضمون وشكل ، وبدأت كلامي عن المضمون ، وقلت : انه مضمون ذاتي ، ومضمون وطني .

بقلم : محمد محمد حسن شراب

● والمضمون الوطني : يظهر في ثلاثة اشكال : الشكل الاول : قصائد المدح المهداة لكل من كانت له يد في اعمار الأرض وبناء الوطن ، وخدمة الانسان العربي . والشكل الثاني : من الشعر الوطني : مايصف الارض وجمالها ، والربيع ونضارته ويتغنى بمرابع بلاده . والشكل الثالث : الذي يعتني بقضايا العرب الكبرى وابرزها قضية فلسطين .

وفي الشكل الاول : وهو شعر المدح ، يعدد الشاعر مناقب الممدوح ، ويذكر محامده بعيدا عن المبالغة ، بل يمدح الرجل بما هو فيه . ودافعه الى ذلك اهتزازه لما يرى من أعمال تبهج النفس ، وتساعد الكل ، وتأخذ بيد الضعيف ، وتبدد مضايق الحياة . وقد تفتحت شاعرية الشاعر منذ بداية الملك فيصل رحمه الله . وخصه بقصائد في حياته ، وقصيدة بعد مماته : الأولى : بعنوان « تحية من الازد » في ١٦/١١/١٣٨٤هـ : وقد ذكرت مثالا منها في القسم الأول من هذا المقال ، وهو يعبر عن فرحة الناس بولايته ، ومبايعة قلوب الناس له :

بايعتك القلوب من كل فرد
بيعة الحق رغبة والتزاما

ويذكر ما له من الفضل في تحكيم الشرع ، ونشر الأمن .. وقصيدة أخرى ١٣٨٧هـ عندما زار الملك فيصل السودان ، ومطلعها :

امل العرب يا امام البلاد
داعي الخير والهدى والرشاد

..

ويذكر من محامده قبوله المشورة ، وسماعه النقد ، حيث كان ينادي :

قوموني اذا اعوججت وكونوا
خير عون على صلاح البلاد

والقصيدة الثالثة في رثائه ، ١٣٩٥هـ : ومطلعها :

العين تبكي والفؤاد محرق
والنفس تحزن دائما وتمزق

ويخص جلالة الملك خالد رحمه الله بعدد من القصائد . بدأها منذ كان الملك خالد وليا للعهد وبعد ولايته الملك . واجملها قصيدة نظمها الشاعر بمناسبة اليوم الوطني ١٣٩٧هـ يقول في مطلعها :

الى الخالد المغوار ارنو وانشد
لعيد عظيم مشرق يتجدد
لذكرى لدى الشعب العزيز مجيدة
بها نحتفي في كل عام ونسعد

وفيها يعدد مناقب المغفور له الملك عبدالعزيز ويذكر فضله في توحيد الجزيرة ...

وكذلك خص الملك فهد حفظه الله بقصائد ، منذ كان جلالته وزيرا للداخلية والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء سنة ١٣٨٨هـ ، فيقول في احداها :

ياأميرا وانت نعم الامير
ووزيرا وانت نعم الوزير
ايها الفهد لست اخطي مقالا
حين يضفي عليك مني العبير

وهكذا يتابع قصائده المدحية ، فيخص الامير سلطان ، وزير الدفاع والطيران بقصيدة طويلة ، بمناسبة زيارة سموه منطقة الجنوب سنة ١٣٨٨هـ . ويحيي أمير الرياض سلمان بن عبدالعزيز بقصيدة ، لها مطلع موفق يقول فيه :

النفس تهفو والفؤاد يطير
نحو الرياض يحل فيه أمير

ويتابع الشاعر مدحه من تولى امارة عسير ، ويذكر جهودهم في تطوير المنطقة وبخاصة الامير الشاعر خالد الفيصل .

فالشاعر يحيى الالمعي لا يمدح الرجل لذاته ، ولكنه يمدحه بأعماله ، أو يمدح أعماله ، ولذلك حسبت هذا الشعر من الشعر الوطني ، لأننا نمجد الخير والنماء في شخص الممدوح ، ولاننا نعتبر الممدوح انموذجا للانسان العربي الذي يحب وطنه ويدفع عنه غائلة الاعداء (الجهل ، والمرض ، والفقر ، والغريب المعتدي) .. ومن منا لا يثني على من يفعل الخير ، ومن منا لا تهتز مشاعره عندما يرى ويسمع قصص الوفاء والفداء ، ان النقاد الذين يعيبون على الشاعر نظم المدائح ، ويعيبون شعر المدح لم يحالفهم التوفيق في احكامهم النقدية ، لأنهم الغوا من قاموسهم كلمات الشكر والوفاء والعرفان بالجميل ، والقدوة الصالحة ، والمثل الاعلى .. ولذلك لا يهتزون لما يرون من مروءات واريحيات . وربما نقول : إن مثل هؤلاء النقاد قد سيطر على نفوسهم الحسد ، فلا يحبون ان يروا غيرهم يعمل الخير ويحمد عليه . فالمدح ليس مذموما في الطبع العربي ، وفي شرعة الاسلام ، لأن المدح بالعمل من الشكر والشكر سنة متبعة . وفي الحديث الشريف « من لا يشكر الناس لا يشكر الله » (رواه الترمذي) ولو كان المدح مذموما لما رضيه رسول الله من كعب بن زهير ، بل وطلب من كعب ان يخص الانصار بالذكر . أما حديث « احثوا في وجوه المداحين التراب » فهو محمول على المداحين الكاذبين ، وحمله بعضهم على عدم إعطائهم وقيل المراد : اعطوهم ما طلبوه فان كل مافوق التراب تراب « كشف الخفاء للعجلوني ص ٥٧ » .. وارى ان المدح باظهار محامد الامام ، اصبح من ضرورات التربية السياسية في المجتمع العربي ، حتى لا يبقى المواطن نهبا للاقاويل والدعوات المضللة التي تبثها الاذاعات الحاقدة ، والتي لا ترضى عن ثبات الاستقرار في ديارنا . فتعمل على تبديد شمل الأمة ، فلا ينمو فيها اقتصاد ، ولا يتفرغ الناس للانتاج .. ومهمة الشعراء والادباء دعوة الناس الى الالتفاف حول حكومتهم . ببيان الخير الذي يعود على الوطن من وراء وجود الثقة ، والوحدة ، والتعاون مع الامام والشكل الثاني : من اشكال الشعر الوطني : الشعر الذي يصف الارض وجمالها ، والطبيعة ونضارتها ، والجنات ونعيمها ، داعيا الناس الى الاستمتاع بما في بلادهم من مناظر خلابة وهواء عليل ، وماء زلال ، ومناخ معتدل . واظن ان من المستحب أن يطلق الشعراء لخيالهم العنان لوصف مباهج بلادنا ودعوة الناس الى الهيام بربوعها لصرفهم عن الافتتان بأراض بعيدة عن بيئتنا ، فتبتز اموالنا لتعمير أرض الغريب وتبقى ارضنا ومباهجها تنادي وليس من مجيب . وقد بذل الشاعر الالمعي جهده ولم يقصر ، فابرز مفاتن الجنوب في مواضع متعددة من ديوانه .. من ذلك قصيدة « ذكرى » ص ١٥٩ ، ووصف فيها مرابع الذكريات ، ومطلعها :

في المروج الخضر في الارض الجميلة
في رياض يانعات مستطيلة
تصدح الطير وتشدو بالغنا
فوق اشجار واغصان جميلة
في ربى ابها التي ناجيتها
ذكريات كلها كانت طويلة

وقصيدة أخرى ص ١٦٨ بعنوان « ذكريات وتساؤلات » يذكر فيها عددا من الاماكن التي يحلو فيها السمر ، ويحسن الانتجاع :

في ذرى قيس وفي الميل الذي
مال قلبي فيه احلام الصغر
فلشدو الطير فيها نشوة
زانه السجع كأنغام الوتر

وفي قصيدة طويلة حيا فيها الشاعر أمير منطقة عسير ، الامير خالد الفيصل ، لم ينس أن يصف مباهج أبها ومرابعها الفتانة داعيا الناس الى الاصطياف فيها ، يقول فيها :

مناظر في ربانا ساحرات
ستغدو مقصدا للسائحينا
ترى في السودة الشما رياضا
وغابات تسر الناظرينا
وفي ابها البهية كل شيء
جميل صالح للقادمينا
بها ماء زلال في شعاف
واشجار تظل السائرينا

ويعتبر الشاعر مقلا في شعر وصف الطبيعة ، بالقياس الى مانظمه في الموضوعات الاخرى ، ولكنه لم يخرج عن سنة اكثر الشعراء العرب ، حيث كان شعر الطبيعة قليلا عند اكثرهم ، فتجد للشاعر القصيدة والقصيدتين ، أو عددا من المقطوعات ... وقد رايت من اسباب انصراف الشعراء عن وصف الطبيعة : أن الشعراء العباسيين — وهو عصر الحضارة والحدائق — كانوا يقصرون شعرهم على مايدر عليهم عطاء ، أو يدفع عنهم خصما : فالشاعر اما أن يمدح ، او يرثي ، أو يهجو ، وكانت تثيرهم فتنة المرأة أكثر مما تثيرهم مناظر الطبيعة .. واكثر ما وجدت من وصف الطبيعة عندهم انما كان بمناسبة مجلس طرب ، أو وصف مجلس يحضره الممدوح . وأما في العصر الحديث فقد انقسم الشعراء الى صنفين : الصنف الاول : فقد عني بمشاكل الامة الاجتماعية والسياسية ، وهؤلاء هم الشعراء التقليديون . اما الشعراء الذاتيون ، أو الرومانسيون فقد وصفوا الطبيعة ، ولكن الوصف لم يكن مقصودا لذاته ، وانما وصفوا الطبيعة ليعبروا من خلالها عن مشاعرهم ، ويبثوها آهاتهم . فكانت صور الطبيعة قاتمة في شعرهم ، لأنهم ظللوها بمشاعرهم اليائسة او البائسة .. ثم إنني لاحظت أن الشاعر قد لا يهتز لجمال الطبيعة اذ كان يحيط به ، ويهتز لجمال الطبيعة اذا رآه في غير بيئته فالشاعر احمد شوقي قل في شعره وصف الطبيعة المصرية ، ولكنه وصف واجاد عندما راى لبنان ، ودمشق الشام ... ثم انني رايت أكثر الشعراء لا يصفون الطبيعة الا إذا كانت عامرة بمجالس اللهو والطرب ، وهذا في رأيي الذي جعل وصف الطبيعة كثيرا في الشعر الاندلسي ، فقد انهمك الاندلسيون — بعيد جيل الفاتحين — في اللهو ، حتى اخذت البلاد تنتقص من


الملك فيصل

الملك خالد


خالد الفيصل

اطرافها وهم غافلون ، ثم احدق بهم الاعداء فلم يستطيعوا لهم دفعا . ورغم أن مجالس اللهو ، في عصرنا الحاضر لم تقل عما كانت في الاندلس ، الا انها اصبحت متوارية في اماكن مغلقة لا ترى ماء او هواء او اشجارا ... وقد رايت قلة من الشعراء يصفون الطبيعة لذاتها ويظهرون مفاتنها بعيدا عن اللهو المفضوح ... والمجتمع في المملكة العربية السعودية مجتمع محافظ على تقاليده العربية ، متمسك بالاخلاق الاسلامية ، والدواعي التي كانت تهز الشعراء للافاضة في وصف جمال الطبيعة قد انعدمت ، وقد نحتاج الى فترة من الزمن تتكون فيها مدرسة شعرية ، تصف الطبيعة وجمالها ، ويكون الدافع اليها حب الطبيعة لذاتها ، فاذا وجدت هذه المدرسة امتد تأثيرها الى الشعر والشعراء ، وعندها نجد لوحات الطبيعة الفاتنة ، يرسمها لنا صالحو الشعراء الملتزمون باخلاق الأمة .

● القسم الثالث من الشعر الوطني : ذلك الشعر الذي يعبر عن قضايا الأمة العربية الكبرى ، وابرز قضايانا المعاصرة : قضية فلسطين ، وقد خصها الشاعر بعدد من القصائد : منها قصيدة بعنوان « فلسطين ووعد بلفور » ومطلعها :

ياوعد بلفور كم هيجت اشجانا
ونالنا منك ايذاء فاضنانا

وفيها دعوة العرب الى الجهاد لطرد الغاصبين من أرض القبلة الاولى . وقصيدة أخرى بعنوان « أخي » وهي نداء لتحرير فلسطين ، ومطلعها :

اخي اننا اليوم في محنة
تدك الصخور بطول المدى
اخي اننا الآن في غفلة
برغم الأسير وطول الندا

ولم ينس الشاعر هذه القضية ، وهو يتحدث عن قضايا الاقليم ، ويعتبرها من القضايا التي تهم الحاكم السعودي ، والمواطن السعودي ، وكان الشاعر يريد أن يعبر عن وحدة امال والام العرب ، ولا يعترف بالحدود المصطنعة بين اجزاء الوطن العربي ولذلك نجده يمزج بين قضايا الاقليم ، والقضية التي تهم العرب جميعهم ، ويضمنها ديوانا أخذ عنوان الاقليم الاصغر « عبير من عسير » وكما خص عسيرا بالعناية اعطى فلسطين ايضا قدرا من العناية ... والحق أنني معجب بالروح الوطنية العربية التي تبدو في دواوين الشعراء السعوديين ، وسوف تثمر هذه الروح في يوم من الايام طال الزمن أو قصر .. اما مضمون الديوان « الذاتي » فهو يخص الشاعر ، ولا يعني الوطن والمواطن ، ولذلك تركته .

● بقي الحديث عن القالب ، او الشكل الذي حمل ذلك المضمون : واريد بالشكل هنا ، أن نعرض التعبير الشعري على قواعد اللغة العربية : نحوها وصرفها ، ومفرداتها ، وعلى قواعد فن الشعر ، وابرزها العروض والقافية . فهي أولى ما يجب مراعاته عندما نكتب شعرا منسوبا الى لغة العرب الفصيحة .. ولن افصل القول في دراسة القالب الشعري لديوان « عبير من عسير » لاسباب منها : انني لو اردت الكلام عن الشكل لاحتجت الى صفحات قد تزيد عما كتبته في الحلقتين . ومنها : انني وجدت ان كلمة الحق لا يرضى بها الشعراء ، وقد غضب مما كتبته عن دواوين سابقة اصحاب الدواوين وناصبوني العداء ، واذا تابعت الحديث عن دواوين أخرى سوف يكثر اعدائي ، وانا ضعيف الحول والطول لا اقوى على الصمود .

والسبب الثالث : ان هذا الديوان : صدر عليه حكم من ناقدين كبيرين ، اولهما : مقدم الديوان الدكتور زاهر الالمعي . والثاني : من الدكتور علي علي صبح ، مؤلف كتاب « المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة » والناقدان قد افاضا على الشاعر من التقريظ ، ما جعله في الطبقة العليا من الشعراء ، مما يجعل الشاعر بعده يرفض إي حكم آخر . والحكمان في رايي قد اضلا الشاعر والقارىء معا ، ويكفيني هنا القول الى الشاعر يحيى الالمعي : عليك أن تعود الى ديوانك لتنقيته مما فيه من الاخطاء النحوية واللغوية والعروضية وهي كثيرة جدا ، وما ذكر مؤلف « المذاهب الأدبية » الا قطرة من بحر الاخطاء . فاما ان يكون المؤلف مجاملا لك ، واما ان يكون جاهلا باصول اللغة ، لأن فيما اختاره من الامثلة اخطاء لم يفطن اليها ... واقول الى القارىء الذي يقع على ديوان « عبير من عسير » : لا تاخذ من هذا الديوان الا المضمون فهو الصحيح ، وأما القالب : فكن حذرا منه اشد الحذر ، لأن فيه من الاخطاء ما يفسد عليك لسانك اذا اتخذته قدوة .. واذا اراد الشاعر معرفة مافي الديوان من الاخطاء ، وكان يرغب في نشرها ، فليخبرني ، فانني فاعل ذلك في حلقات قادمة واذا كان لا يرغب في نشرها فليكتب الي ارسل له نسخة الديوان وقد اشرت عليها ، الى الاخطاء .. وعنواني في ثانوية احد بالمدينة ص ب ٦٢١ .

والله من وراء القصد .

دراسة اندلسية

ابن حزم القرطبي

« ٦ »

د/ احمد عبدالله سعيد النعمى

سبحان الله قسمها حظوظا يا ابا محمد فهذا « ابن حصن الاشبيلي » الملتصق ببلاط المعتضد بن عباد واحد وزرائه وشعرائه الكبار قبل قدوم « ابن زيدون » الى اشبيلية وتمكنه بفضل تجربته ودهائه وركانته وحلمه وخبرته السياسية من الفوز بقصب السبق في بلاط المعتضد المائج بالنبوغ والمضيء بالعبقريات الادبية العظيمة والمليء ايضا بالمكر والدسائس والاضغان ولما لا يا ابا محمد ؟؟ !!

واغلب وزرائه شعراء افذاذ وعلماء مبرزون وقد شاركهم في ذلك اغلب ملوك العصر .. ان من ينظر يا ابا محمد لوجه الثقافة وتيارات المعرفة والعلوم في ذلك العصر ليدهش حقا بالرغم من الفساد السياسي والعسكري والاجتماعي في غالب الاحيان لكانما ارض الاندلس اصبحت موئل الشاعرية والشعراء والكتاب البلغاء ممالك متعددة بلغت الاحدى وعشرين وبعضها لا تتجاوز حدود المدينة الواحدة ولكنها للحق والتاريخ فاقت اى عصر في اى امة لقد بلغ الامر حد الازعاج والتحدى والمبالغة من الكثير من مؤرخي ذلك العصر ولكن الغرابة تزول عندما نعلم ان تلك الحضارة كانت حضارة البلاغة العربية الصافية فلقد زرعت بذور المعرفة في ارض خيرة وتألف معها الاقوام لتألفت معهم اني اكاد اقبض بكفي على رأس الاسبان لذلك التفوق والنبوغ واضع يدي على جوهر الحقيقة التي غابت عن اذهان كثير من الباحثين في مختلف العصور حتى من الاندلسيين انفسهم وهذه الحقيقة يا ابا محمد تكمن في العشق فأولئك القوم عشاق رائعون وكانت معشوقتهم لغة القرآن باشعاعاتها العلمية والادبية فما اشبههم يا ابا محمد بمن وضع قلبه وعقله واحلامه في كف حسناء نبيلة المحتد رائعة الخلق والاخلاق مثيرة الجمال ساهمة الطرف معافاة البدن والنفس قد ارتدت العفة وطرزت اكفها بالوان البيان لتضطرب مع الطبيعة الاندلسية الفتانة على شواطىء الانهار فالعشاق في ساحاتها مدنفون وعلى حمايتها ساهرون ومن هنا يا ابا محمد نستطيع رؤية الوجه الاخر للصورة وهو دون ادنى شك الوجه المشرق اللامع لتلك الحضارة المترفة فلا غرابة على الاطلاق عندما نلمح ذلك الزخم الهائل من العطاء الفكري

والمفكرين والادباء ولكن يجب ان نكون على حذر من اطلاق الاحكام السريعة المتعجلة ولعل من غمس ريشة قلمه وتحدث عن العطاء الاندلسي العقلي والادبي وقف فقط عند اطراف الغابة وهام لواحد او اثنين وتعجل الامور فأصدر الاحكام المتعجلة يدفعه لذلك جلال الصيد دون ان يعي ما وراء الأكمة الاندلسية من درر وجواهر ونفائس ولكننا نقول لامثال هؤلاء الطيبين على رسلكم فلا تتعجلوا الحديث ولا تبالغوا في الاحكام كما اتفق فما انتم الا كما قال صفوة الخلق واصفا العجول في امور الدين حيث شبهه عليه الصلاة والسلام بالمنبت « لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى .. ! » وشاعرنا اليوم يا ابا محمد شاعر ضخم قوى الموهبة فياض الشعور وانها للحق لشاعرية فذة مائرة بالجمال والفتنة والقوة فمن يقف في وجه هذا البحر نعم انه يشبه البحر في ثرائه في غموضه وتضارب الوانه وعمقه وكثرة لآلئه ولكنه يا ابا محمد سيء الحظوظ والى ابعد الحدود .. فسبحان من قسمها حظوظا وارزاقا « لا اله الا الله » لقد بلغ من هو اقل منه شاعرية الشمس شهرة اما هو فقد اسدلت دونه الاستار الكثيفة وهذا هو التحدى الكبير يا ابا محمد وهذه هي العبرة لمن اراد الاعتبار .. ! وقد اشار الى هذه النقطة بالذات الناقد الاديب المؤرخ « ابن بسام » حيث قال ما نصه : « واني لاعجب من قوم من اهل افقنا لم يعرفوه ، ولم ينصفوه فأضربوا عن

من قصيدة في اسماعيل بن عباد :

بكرة سحرة قبيل الذهاب
تنفض المسك عن جناح الغراب

وقوله من قصيدة اخرى :

على ان اتذلل
له وان يتدلل
خد كأن الثريا
عليه قرط مسلسل

لعلموا انه رأس الصناعة وامام الجماعة .. »

وما سبق يا ابا محمد من قول ابن بسام فيه وهو الذى ادرك مصرعه ينبىء عن سوء حظ هذا الشاعر الكبير ولكني والله يا ابا محمد لمتألم له اشد الالم وذلك لحظه القليل في عالم

الشهرة كما افجعتني نهايته المفجعة ومن ناحية ثالثة فانا اعرف عنه يا ابا محمد ما تتطامن دونها معرفة الكثير ممن عاصروه – ويشهد الله يا ابا محمد – انني ما قصدت المبالغة ولا المكابرة فعند الله وحده تجمع الخلائق وهو ارحم الراحمين ومأساة « ابن حصن » يا ابا محمد تكمن في ثلاث نقاط لا مزيد عليها فالاولى : ان هذا الشاعر الكبير كان بطبعه ميالا الى الدعة واللهو والانصراف الى اشباع هواياته واهمل ذلك المنصب الخطير المناط به في بلاط المعتضد وهذا ما لايتهاون فيه المعتضد بن عباد وما احرانا بالالتفاف الى ابنه المعتمد حين سخر من ابنه وفلذة كبده « يزيد الملقب

بالراضي » وذلك بسبب انصرافه الى العلم وقول الشعر بدلا من قود العساكر وذلك في قصيدة المعتمد الساخرة والتي منها قوله :

واطعن باطراف اليراع نصرت في ثغر المحابر

والثانية : وهي لاصقة بالشاعر نفسه وهي تلك الشحناء التي حملها لابن زيدون الوزير الاول في دولة المعتضد وهذه قضية متداخلة معقدة ولكن حلها ممكن فلقد اصيب « ابن حصن » بذلك الغبن المريع من تلك المنزلة التي تبوأها « ابن زيدون » في بلاط اشبيلية فنفس عليه ذلك وهاجمه في شاعريته هجوما مريعا وسخر منه بل انه تحداه ان ينازله شعرا بشعر ودليلنا على ذلك هو قول « ابن حصن » في « ابن زيدون » من قصيدة رائعة الجمال متينة السبك مضيئة المعاني وقد عرض فيها بابن زيدون وذلك في قوله :

والثانية : وهي لاصقة بالشاعر نفسه وهي تلك الشحناء التي حملها لابن زيدون الوزير الاول في دولة المعتضد وهذه قضية متداخلة معقدة ولكن حلها ممكن فلقد اصيب « ابن حصن » بذلك الغبن المريع من تلك المنزلة التي تبوأها « ابن زيدون » في بلاط اشبيلية فنفس عليه ذلك وهاجمه في شاعريته هجوما مريعا وسخر منه بل انه تحداه ان ينازله شعرا بشعر ودليلنا على ذلك هو قول « ابن حصن » في « ابن زيدون » من قصيدة رائعة الجمال متينة السبك مضيئة المعاني وقد عرض فيها بابن زيدون وذلك في قوله :

وينكل عنها شاعر المصر كله
الا فاضحكن من شاعر المصر واسخر
ودونك فاحكم بين نظمي ونظمه
بذهن ذكي ثم قدم واخر
ولست بكاسيها مدى الدهر حلة
بنغمة انشاد ولا بمكرر
وما انت ممن يحمد السيف عنده
بجودة صقل وهو غير مذكر

حصن اذاه وتهوره وقد كان ابن زيدون في ذلك الموقف اريبا حكيما حصيفا وكيف لا وقد اشقته المصادرات والسجون في بلاط ابي الحزم بن جهور ففر منها الى بلاط اشبيلية وما ارضاه من ملوك غير المعتضد على رغم علمه بجبروته وبطشه وايضا فقد كان ابن زيدون يعلم تمام العلم مستوى نبوغ « ابن حصن » ومتانة شاعريته ومطاوعتها فهي لا تأباه وتعطيه النزر اليسير فاتخذ وهو من حنكته الاحداث اسلم الطرق في مواجهة هذا المنافس الفذ وذلك بالصمت والتدثر باردية الترفع والحلم .. !

واما الثالثة : فقد كانت خارج نطاق الخلاف بين الشاعرين الكبيرين « ابن زيدون » و « ابن حصن » بل هي الصق بملك اشبيلية « المعتضد بن عباد » نفسه وجلاء ذلك كامن في رغبة المعتضد بن عباد في الاستيلاء على مدينة « قرطبة » عاصمة الخلافة والخاضعة آنذاك لابي الحزم بن جهور فكان المعتضد يميل كل الميل ناحية « ابن زيدون » وما كان ذلك عن حب له بل لأن ابن زيدون عينه على قرطبة فهو من اكبر اعيانها وانصاره بها كثر وهو على اطلاع واسع بنقاط الضعف في ولاتها كما انه خبير بمخارجها ومداخلها من اى مكان تؤتى من الناحية العسكرية وهذا ما دعا « المعتضد بن عباد » الى المبادرة بسفك دم « ابن حصن الاشبيلي » .. !

انه موقف مؤلم يا ابا محمد فقد ذهب ضحيته هذا الشاعر العظيم حقا وقد رافق ذلك الظلم ظلما آخر حيث اغفله النقد الادبي عن جهل به اهو سوء الحظ يا ابا محمد ؟كما رصد ذلك ابن بسام في قوله الشهير عنه اما ابن زيدون خصمه فقد كان على علم بمقدرة منافسة « ابن حصن » في الشاعرية فآثر ارتداء الحلم والعفة والترفع في الظاهر ولكنه على الحقيقة خشي منازلته ومن ذا يلومه في ذلك ؟؟ !فابن حصن يمتلك ذلك الذوق المصفى وتلك الموهبة الشعرية الهادرة وذلك النفس الطويل الذى لا قبل لابن زيدون في مجاراته وان لدينا يا ابا محمد صورة اشباه للشاعرين فما اقرب صورة جرير والفرزدق لابن حصن وابن زيدون فابن حصن كجرير يغرف من بحر واى بحر هو بحر ابن حصن ؟اوابن زيدون كالفرزدق ينحت من صخر سواء بسواء وان كان ابن زيدون قد فاق اقرانه في الاعتذار والاستعطاف وشكوى الحال والغزل المحروم الا ان ابن حصن يفوقه ويتجاوزه بمراحل يبينها الميزان النقدى الشفيف

دون ادنى شك ولكنها في الوقت نفسه حرمت « ابن حصن » وردها وورودها حيا وميتا فلقد مات قتيلا وبقي مغموط الحق وخاصة في جانب الانصاف الا من ومضات واشارات وردت عنه هنا وهناك عند « ابن بسام » وغيره .. وانظر معي يا ابا محمد الى هذا السحر الحلال والى الظرف كله والجمال كله مع الاناقة والقوة والمتانة في هذا الغزل البديع من « مجزوء الرمل » حيث يقول :

بابي ظبي صغير السن
حازت ثلث سني
سرني ان ليس يدري
مذهبي فيه وفني
فهو يدعوني عما
وانا ادعوه بابني
ذاك عندي وابي
اظرف ما مر باذني
قال ماذا قلته لي
قلت خيرا فيك اعني
انا صب فيك ميت
فاتق الله وصلني
لست اخلى الموت الا
خوف ان تنأى عني
لو ترى مجلس لهوى
قلت ذا جنة عدن
لو تراني قلت هذا
مالك ماذا ابن حصن
فلقد شاق فؤادي
رنة العود المرن
قمت نشوان وقامت
في تهاد وتثني

واختتم كلامي عن « ابن حصن الاشبيلي » يا ابا محمد بجزء من قصيدة له تنيف على مائتي بيت من تلك الشاعرية الثائرة بالجمال والتي تضعه بحق على قمة شعرية عالية في جسد الشعر الانساني كله وبها اكون قد وفيت لهذا الشاعر المغموط الحقوق وسط غابة من الطامحين فتأمل معي يا سيد الذوق النقدى والفكرى والعلمي ما قاله هذا الشاعر الكبير حقا حيث صدر رائعته بهذا الغزل الفاتن لينسل منه الى مدح مليكه « المعتضد بن عباد » يقول : « من البحر الطويل »

على الظن انى سال عنك ولم اكن
سلوت ولكن عن صبوح ارقق
ومن فرق لا تعجبي وتعلمي
بأني ملدوغ من الحبل الفرق
واني وان عاقت عوائق دوننا
رقيب عتيد او فراق مفرق
ليذكرنيك المسى والصبح الدجى
وجوز الضحى كل اليك مشوق
مشم ذكي عرفه ومقبل
شهي وصدر ناهد ومعنق
وخد غدا يستغفر الله كلما
تخلله لحظي يعيث ويفسق
يخادعه مكرا فيحسب انه
يناجيه سرا وهو يزني ويسرق
وليل زمان الوصل منك لحقته
بيوم له كل الاماني تلحق
ترقرق من نظم الكلام ونثره
سلافا تسقاها جرثي وتعبق
حديثا كعرف العنبر الورد بيننا
مع المسك مفتونا يذر ويسحق
تكاد بلحظ الوهم تندى غضارة
وتعقد لينا بالبنان وتطلق
اذا طفقت تمشي الهوينا تهاديا
كما انساب مشحونا على الماء زورق
سمعت قلوب العاشقين كانها
بنود ابي عمرو مع الريح تخفق
مليك له مرأى جميل ومخبر
نبيل وفعل مستطاب ومنطق
تلوذ بحقويه الملوك كانها
كواكب بالشمس المنيرة تحدق
اذا صال كاد النجم من شر صوله
يخر وجلباب الدجى يتمزق
وان لقي الاعداء ولت كانها
بغاث رأت في الجو صقرا يحلق

ومن هذه الشاعرية الفذة خاف « ابن زيدون » ، ولمثل هذه الروائع يسخر النقد والذوق والحكم يا ابا محمد ولمثل « ابن حصن » يكبر الالم عليه حيا وميتا وهذا هو الغبن الذى يدمر اقوى العقول وهو ما حاق بابن حصن حيا وميتا ومعذرة يا ابا محمد والى مقال قادم مع الشاعر الشهير محمد بن



الكلمات الأخيرة للأديب أحمد السباعى قبيل وفاته !!

بقلم : عبد الله الدراى



قبل وفاة شيخنا الاستاذ احمد السباعي رحمه الله بشهرين تقريبا .. كان قد تسلم جائزة الدولة التقديرية في الادب لعام ١٤٠٣هـ من يدي جلالة الملك المعظم .. اذ كان واحدا من الرواد الثلاثة . هو .. والاستاذ حمد الجاسر .. والاستاذ عبد الله بن خميس اطال الله عمرهما .. ذهبت الى منزله المعروف في جرول – البيبان – .. وكان يتحدث بصعوبة وكان يحاول ان يلتقط انفاسه مع كل كلمة كان يلفظ بها رحمه الله .

بدا حديثه القصير جدا .. وانا هنا انقل الحديث من شريط الكاسيت الذى سجلته بصوته .. وحرصت على ان احتفظ به ..

قال رحمه الله ردا على سؤالي عن الجائزة :

لقد قلت قبل اليوم انني عشت ابذل ما استطعت من جهود المقل في سبيل بلادي وحكومتي .. ولكنها جهود المقل . واستطرد وهو يلتقط انفاسه بصعوبة بالغة :

فاذا وجدت اليوم من يعبا بها – والضمير هنا يعود الى البلاد – ان يتحمس لها .. أو يقدرها فذلك نبل لا يوازى . عليه فانني اتوجه بالشكر الى القائمين بالامر وعلى راسهم جلالة الملك المعظم واقدر فيهم هذا التقدير الذى اعتبره أكثر مما يجب لامثالي .. ليس لدى ما اريد او اقوله لادباء هذا الجيل الا ان ارجو ان يكونوا فيما يكتبون صادقين الصدق كله .. فالصدق هو كل شيء في الحياة .. وهو كل شيء في النجاح .. كما اريد منهم ايضا الا يتكلفوا الاشياء التي لا تؤدى بهم الى الحقائق الصحيحة فالصدق .. الصدق .. الصدق .. (كررها ثلاثا) هو كل ما ارجوه منهم ..

القراءة اولا ..

يقراوا كل ما تتناوله أيديهم .. ثم هو نفسه سيرى النوع الذى يتفق مع هواه .. عندئذاك يمكنه ان يتفرغ لذلك النوع .

واستطرد : اما في بداية خطوته الاولى فلا بد ان يقرأ كل ما تصل اليه يده ثم ان الاديب يجب أن يأخذ من كل شيء بطرف .. اذ لا يستغني الاديب عن كل معلومات الحياة .. وكل معاني الحياة ولو بطرف منها . اما بالنسبة لتراث الادب العربي فاذا كان فؤاده يتسع لهذه الكتب التي تعنى بالادب .. وباللغة الفصحى عناية فائقة موفقة لذلك خير ما يمكن .

خطوات جيدة

ومن رأيه في الحركة الثقافية التي تشهدها المملكة من خلال الاصدارات والمؤلفات التي قذفت بها المطابع الى الاسواق قال رحمه الله بالحرف الواحد أيضا :

لا شك ان هذه الحركة خطوة جيدة الى الامام والعناية بهذه الاصدارات انما هي عناية بالتوعية ، وهي في الوقت نفسه خطوة لها قيمتها ونحن احوج ما نكون الى أن تكون هذه الخطوة لها صيتها في الخارج ليعلم الناس هناك ان بالمملكة العربية السعودية ادبا .. وادباء .. وشعراء . لانهم هناك ما الفوا هذا اللون من الحياة عن هؤلاء الناس .. لذا ارجو ان تكون هذه الخطوة موفقة ستعقبها خطوات وخطوات ان شاء الله .

كلمة .. للجيل :

ومن الكلمة .. التي يود رحمه الله ان يوجهها الى أدباء الجيل الجديد

الفيصل

في عددها المئوي الأول

عبدالله الفيصل

أحمد صادق دياب

بالرغم من أن العمر الزمني لمجلة الفيصل لا يتعدى السنة التاسعة فالتطور الناضج الملحوظ الذي تظهر به الآن يعطيها نصيبا أكبر من التجربة والخبرة ويجعلها تبدو أكبر من سن تجربتها الحقيقية ..

فبصدور العدد الـ(١٠٠) من الفيصل هذا الشهر تكون هذه المجلة الشهرية قد قطعت شوطا كبيرا في سبيل اهداء القارىء العربي مادة ثقافية علمية جيدة بعيدة كل البعد عن الاسفاف والانحطاط في عالم أصبحت فيه هذه النوعية من المجلات تعد على أصابع اليدين بينما غرق السوق بزخم وافر من المجلات التجارية التي تركز على الكسب السريع أكثر من تركيزها على الاثراء الفكري للقارىء العربي ...

وقد صدر العدد المئوي كما توقع الكثيرون حافلا بشتى أنواع المعلومات الثقافية والدراسات الأدبية والنقدية والعلمية المتخصصة فمع بداية المجلة يقابلك ملفا خاصا عن شعر سمو الأمير عبدالله الفيصل .. وهو ملف يعتبر وثيقة تاريخية لشخصية وشعر الأمير الشاعر عبدالله الفيصل واستعراضا كاملا لسيرة حياته العلمية وصورة نادرة للأمير الشاعر منذ ان كان طفلا في الخامسة من عمره وعبر مسيرة حياته الحافلة بالأعمال .. ومن ثم ينتقل بك جزء من هذا الملف الهام إلى مقابلة طويلة مع الأمير الشاعر استطاعت من خلالها « الفيصل » ان تغوص في أعماق الشاعر الكبير وتقدم للقارىء صورة حية وواقعية عن الشاعر العربي الذي استطاع ان يحصل على أرفع وسام فرنسي تمنحه فرنسا عادة للملوك ورؤساء الدول .. والحائز على جائزة الدولة التقديرية للأدب ..

وأوضح الأمير الشاعر من خلاله اراءه صريحة حول كثير من القضايا المثارة على الساحة الأدبية حاليا ومن ضمنها الجدل الكبير الدائر حاليا حول الشعر الشعبي وحول الحب وإلهام الشعراء حيث صوره الأمير الشاعر في قوله :

احبك حتى كان الهوى
تجمع وإرتاح في اضلعي
واصبحت بعد الفراغ امرا
صريع الهوى جامح موجع
احبك مهما يقل عازلي
لانك نجواي في مخدعي

ثم تنتقل بنا المجلة إلى جزء اخر من هذا الملف لتعطينا نماذج مختلفة من شعر الأمير الشاعر وآراء الكثير من الأدباء والنقاد في شعره ..

ثم استعرضت المجلة بشكل موجز بعض أهم المواضيع التي طرقتها خلال سنواتها التسع الماضية فقد قدمت المجلة الكثير من الدراسات المختلفة الثقافية والخط العربي والأصالة والمعاصرة بالاضافة إلى الدراسات الاسلامية وقد نشرت المجلة (٢٠) استطلاعا تاريخيا علميا عن (٢٠) مدينة سعودية و(٥٥) استطلاعا اخرا عن مدن عربية واسلامية بالاضافة إلى الرحلات التاريخية والندوات الشهرية ..

ويزخر العدد المائة باستطلاع علمي تاريخي عن منطقة الباحة والعديد من المواضيع الاسلامية .. ولمحات خاصة عن مهرجان التراث والثقافة الذي احتضنته الجنادرية قبل شهور ..

وحين صدر العدد الأول من الفيصل عام ١٣٩٧هـ ذكرت افتتاحية العدد ما يلي :

« يأتي صدور هذه المجلة وجها عربيا مشرقا دائم الصحوة كسماء بلاده، واضح القسمات رحب الفكر كصحرائه .. يسعى لخدمة الثقافة العربية والاسلامية والفكر الانساني .. متجاوزا كل التقسيمات الجغرافية .. خاليا من امراض صحافة العصر .. في عينيه الصدق والصفاء والوضوح »

وبعد تسع سنوات من ذلك نؤكد ان الفيصل وبلا شك استطاعت ان تترجم ذلك القول إلى عمل !!

غلاف الفيصل رقم (١٠٠)

علوي طه الصافي

قصة قصيرة

القفل

بقلم :
محمد فكري أنور

انتصف الليل .
وخيم السكون
على البيت .
الزوجة والأولاد

نائمون ، وهو .. وحده .. قلق ، يجوب اركان شقته الصغيرة .

الجو حار .. جسده يضيق بملابسه .. يكاد يختنق . مد ذراعه يفتح النافذة ، لعل نسيما رقيقا ينساب خلالها فيخفف من حرارة هذا « الفرن » الذي يلهب جسده واعصابه .

– ماذا تفعل ؟

ارتعد هلعا .. اه .. صوت زوجته ..! انفجار دوى في سكون الليل .. فصم اذنيه وهيج مشاعره ـ وتضافر مع حرارة الجو في كي احاسيسه والهابها .

– افتح الشباك .. الحر يقتلني .

– يا رجل ! نحن نسكن الدور الارضي ـ الا تستحي ..؟ تفتح الشباك ليراني الجيران وانا نائمة .! صحيح ..! مات من استحى !

مد يده بعصبية ، فارتطمت اصابعه بقضبان الحديد في النافذة .. سرت « تنميلة » في ذراعه ويده . فتردد صداها في عظام راسه . احتضنت اصابع يده اليسرى أنامل الكف المصاب .. ظل يطوف الشقة .. يتأفف .. يستعيذ بالله من الشيطان .. يود لو تجرد .. لو فر من هذا الجحيم الى حيث نسمة لطيفة تهدىء اعصابه .

لماذا هذه القضبان ؟ بيدي اضع على نوافذ بيتي قضبانا .. اصنع لنفسي سجنا . قالوا : لانك تسكن الدور الأرضي فلابد ان تضع على الشباك قضبانا من حديد ، تحميك من اللصوص . لست ادري .. اخاف من لص يسرق شيئا ويمضي ، فأسجن نفسي مدى الحياة ..! ماذا يسرق اللص ..؟ لو سرق البيت كله فلن يحرمني نسمة الهواء .. نحن نعيش بالهواء وليس بأشياء البيت .. جنون مطبق !! أمنطق هذا ..؟ أي حياة تلك التي أعيش ؟ يقولون انني انسان حر .. نعم .. لم ارتكب جريمة .. لم ات فعلا يعاقب عليه القانون .. انا واثق انني لست مسجونا .! حر ..! اتفهمون ما معنى ان يكون الانسان حرا ..؟ اذن .. فكيف يدفعنا الحرص على اشياء صغيرة الى حرمان انفسنا من هذه النعمة الكبرى ؟

مضى الى (المطبخ) يبتغي فنجانا من القهوة ، فاصطدمت قدمه بقاعدة انبوبة البوتاجاز .. طار الألم من عظام قدمه الى نافوخه .. احس بالدماء تغلي في راسه .

أي حياة هذه ..! أي سجن ...! أي غباء ..! بأيدينا نبني لنا سجونا .. بمخاوفنا نصنع لبيوتنا قضبانا تحبسنا عن العالم الفسيح .. تحول دون ان نمد ايدينا لنعانق الفضاء .. بأمالنا .. نعم .. بآمالنا نشتري الغاما تهدد كياننا كله ..! نأمل .. نحلم .. ندخر او نستدين .. نوظف الاقارب والأصحاب .. يتوسطون لنا كي نشتري فرن البوتاجاز والتلفزيون والسخان والثلاجة ..! وحينما نحصل على احدها تضيق الدنيا بفرحتنا .. نخبر الاصدقاء .. نزف البشرى الى الزوجة والأولاد .. نثير حسد الاقارب والجيران . ولم لا ..؟ انا استلمت انبوبة البوتاجاز .. تصوروا ؟ اليوم استلمت التلفزيون .. اوه ..! اشتريت دولارات بسعر رخيص .. فرصة ذهبية .. حجزت بها سخانا .. استلمت السخان .. يا لها من متعة ان تستحم بماء السخان . ! اوهوه .. ارتفع مستوانا .. اعوذ بالله من شر حاسد اذا حسد .. حجزت الثلاجة .. اليوم عيد .. استلمت الثلاجة .. لي وساطة كبيرة في الشركة .. اعطوني واحدة من ثلاجات التصدير .. نعم ، موتور مستورد .. ثلاجة تصدير يا عمي ..! و .. و .. و .. ننتبه مع الاحلام والأماني الوردية : ونسهو عن الخطر المتربص .. هذه الاشياء التي لا يشتريها الا « صاحب القرش » .. كلها قنابل كامنة في البيت .. او انفجرت الانبوبة ، او تسرب الغاز من السخان .. لو حدث مس كهربائي ، فهو الهلاك بعينه ..! واي هلاك ؛ الموت حرقا ، او الحياة تشويها ..

لو عاش الانسان بعد احد من هذه الانفجارات .. اي الم واي حسرة .. يمشي بوجه مشوه .. بشرة صهرتها النار .. بعينين جاحظتين فزعتين .. بلا اهداب .. بنصف انف .. براس نصف جلدها يلمع من اثر الحريق والنصف الاخر شعر بلون غير معروف .. باصابيع مشدودة لا تنثني .

كل هذا العذاب ، كان الطريق اليه املا كبيرا في شراء اداة الهلاك .. ادخرنا واقترضنا واستخدمنا الوساطة للحصول على افضل ادواته .. جاهدنا لشراء هلاكنا .. اي حياة تلك التي اعيش .. مسجونا وراء قضبان ، ومحاصرا بالألغام في كل ركن من البيت .. ماذا يبقى .. اه .. الاشياء الاكثر امانا في هذا البيت .. الدواليب .. الأسرة .. الكراسي .. الأبواب .. الجدران .. اشياء لا يسرقها اللصوص ، لأنها لا تدخل تحت بند (ما ارتفع ثمنه وخف حمله) فلماذا ننصب القضبان امام النوافذ .. ما دامت الاشياء الاكثر امانا ليست مطمعا للصوص ؟ لماذا نبني السجون بأيدينا ؟ اعدنا لأدوات الهلاك من الاشياء ؟ ام حرصا على حقنا في الموت خنقا او حرقا او صعقا بالكهرباء ؟

لا يزال الجو حارا .. احس كأن جدران البيت تضيق به .. تعتصر عظامه .. راودته رغبة طاغية في الفرار من هذا الجحيم .. السجن .. التهديد بالهلاك .. يشعر كما الفار في المصيدة .. اين المفر .. ؟ هرول في اركان البيت .. ابواب الغرف ودورة المياه والمطبخ كلها مفتوحة .. لكنها لا تفضي به الى ما وراء القضبان .. دار برأسه في اركان الشقة باحثا عن خلاص .. ومجاة رآهما .. بابان مغلقان .. باب للشقة والاخر للشرفة .. يا للسخرية ..! الابواب المفتوحة تحبسني .. والبابان المغلقان عندهما الدواء .. من خلالهما استطيع الخروج الى الهواء .. الحرية ..! حتى الخطى الى باب الشقة كي ينفذ منه الى الطريق .. لكنه توجس ان يوقظ زوجته او يزعج اولاده ، فهرع الى باب الشرفة .. وفتحه ، واحس ان العالم خارج بيته الضيق ، فسيح .. مليء بالهواء ...

بوح

عبدالله الخشرمي

دنيا الهوى في هذا الزمان شهيدة
وضحية للصدق والاعصار ..
ورؤاك ارهقني حفيف وجيبها
قد اجهضتها شقوة الفجار ..
يا بؤرة الضوء الموشى بالشذى
ان الاوان لمولد الأزهار ..
طلعاتك الخضراء حان بزوغها
حان اجتياح هواك للاخطار
ما عدت اطلب منك وجها وارفا
للناس جل الناس مسخ عاري
اني اخاف عليك دربا حارقا
يطويك تحت جناحه الموار
ما عدت اقدر ان اقولك فرحة
وبراءة تكوى بليل قاز
فعذوبة الكلمات شر تورط
في عالم كالاخطبوط الضاري
لكن عرس العمر يمضي خطوه
القا وزهوا رغم زحف النار
لا تيأسي ما دام فجرك ساطعا
ونجومك الزهراء حلم ساري
لا تيأسي ما دام وجهك زاخرا
بالنضج .. بالاشراق بالافكار

تمضين في خفقي كافراس الفداء
توطدين مدائن الاحرار
انت احتواء العمر في تيهانه
انت انبعاث الحب في الاوتار
انت ندى زهر الربيع وعبقه
انت الرضاب الخصب في الاشجار
في القلب شب نبوغ حبك واثقا
عقلي شراعي والهوى تياري
هذي فنوني فاسالي خفقات قلـ
ـبك هل تطيق الخوض في مضماري
في مركب خزن الشراع لحونه
واخضوضرت في نسغه اسراري
هذا انا الريان فيض كالمدى
اطوي ليالي الشوق في ابحاري
لا تعذليني فالحياة عريضة
ودويها قد يحتوي اخباري
من حق قلبي ان يبوح لتشهدي
ميلاد نبض ذاب في اشعاري .

مهرجان الشعر العربي بتونس

الشعر في معركة التأسيس الحضاري

اعداد : محمد بن رجب

الاصرار على الهوية العربية الاسلامية

تحت اشراف وزارة الشؤون الثقافية وتحت شعار « الشعر في معركة التأسيس الحضاري » نظمت مؤسسة « الاخلاء » للنشر مهرجان الشعر العربي في دورته السادسة بالجنوب الغربي التونسي وبالتحديد في مدينة توزر حيث نشأ الشاعر الكبير أبو القاسم الشابي ، وقد حضر هذا المهرجان نخبة من الشعراء والنقاد والصحفيين التونسيين .

واعتبر الحاضرون أن هذا المهرجان في دورته السادسة كان اضافة حقيقية لدعم المسيرة الشعرية وتطويرها بتونس وذلك بالتزامه بكل المقترحات والمقررات الواردة في البيان الختامي للدورة الماضية التي طالبت بتنظيم تظاهرات ثقافية ودراسة قضايا شعرية أكثر التصاقا بواقعنا .

فقد شملت هذه الدورة عدة تظاهرات ثقافية وتكشفت فيها جلسات العمل مما مكن الحاضرين من تدارس عدة قضايا حيوية ومعالجات حضارية وتطارح أهم مشاغل الشاعر وهمومه ، والتحاور حول الاشكال الاعاقي الذي قد يعرقل تطور الشعر العربي ويحد من انبثاقه من شرنقة السائد ومن المساهمة في التأسيس الحضاري بكل أبعاده ومستوياته .

وبعد متابعة دقيقة لكل الظروف والملابسات المحيطة بهذه التظاهرة الثقافية في مسيرتها المتجددة سنويا ، وهدفها في تجذير الشخصية المتميزة للشعر العربي الرافضة للتهميش باسم التجديد ، الرافضة للانغلاق باسم الأصالة ، والمؤمنة بأن الشعر العربي التونسي لا يكون رافدا قويا يحفر مجراه باتجاه الشعر العربي، مغربا ومشرقا اثراء واضافة الا بامتلاك خصوصيته الحقة ، كما لا يمكن أن يكون الشعر العربي رافد اثراء وعامل اضافة للشعر العالمي اذا فقد خصوصيته وتهاون بالخطر الذي يشكله هؤلاء الذين يعملون على تدمير المعمار الايقاعي للقصيدة العربية جهلا بجماله أو عجزا منهم عن الالتحام بمعاناته ، مما يشكل منهم جبهة معادية لشخصية القصيدة العربية التي لا يمكن أن تتطور وتتقدم وتشارك في صنع الاضافة « (وتمثل الحداثة بهذا النثر الذي يدعي الشعر) .

وقد أكد المساهمون في هذا المهرجان الشعري على قضايا هامة كثيرة منها :

١ - التمسك الشديد بشخصية القصيدة العربية والالتحام بمعمارها الايقاعي وتطويرها من الداخل .

٢ - اعتبار الحركة والسكون هما الوحدة الايقاعية للشعر العربي وما التفعيلة الا قياس يمكن للشاعر أن يتجاوز شكلها الخليلي ولا يمكن للشعر أن يتنصل من التحرك بمقدار والسكون بمقدار لكون الحركة والسكون هما من ماهية اللغة العربية اذا أردنا أن نكتب شعرا عربيا لا ترجمة ولا نثرا ولا نظما ، كما أنهما المرتكز الحقيقي لموسيقى الشعر العربي .

٣ - العمل على تطوير القصيدة العربية مضمونيا ينهل من واقعنا ولضبابياتنا ويعبر عن هموم جماهيرنا صامدا في مواجهة تحديات العصر ملتحما بطموحات الانسانية نحو الخير والحب والحرية والسلام .

٤ - اعتبار الفن عموما والشعر خصوصا أحد مقومات البناء الحضاري على كل المستويات على أن يكون هذا الشعر نافرا بذاته من شبكة الرتابة والتكرار ، ومن حلبة الدوران في التجارب المستوردة ، ملتزما بالاضافة المبدعة التي تساهم في رقي المجتمعات وفي الدفع الحضاري .

٥ - اعتبار أن الأديب الحق وليست المجامع اللغوية هو الامين والحافظ والمطور للغة العربية وأن الاديب هو القدوة للمثقف في كل العمليات الابداعية .

٦ - الاصرار على التمسك بهويتنا العربية المؤمنة بحوار الحضارات على منبر المساواة والايمان بمساهمة الحضارة العربية ايجابيا في التقدم الانساني وبقدرة الانسان العربي الحديث على المشاركة الفعالة في التقدم العلمي في وطنه العربي خاصة ووطنه الانساني عامة .

٧ - المناداة الحارة بمواصلة التعريب الشامل والكامل بكل مراحله ومظاهره باعتبار أن أجيال العطاء والابتكار والخلق والابداع تكون أقدر على المساهمة في البناء الحضاري العالمي اذا كانت متجذرة في لغتها الأم اذ بدونها لا تكون خصوصية الاضافة وبالتالي تكون الاضافة العلمية المتميزة غير موجودة حتى اذا وجدت تكون الى حساب اللغة الاجنبية على حساب لغتنا العربية .

٨ - توظيف التجارب الابداعية لخدمة الانسان العربي في جميع الفنون الجميلة وفي الشعر خاصة باعتبار ديوان العرب الذي يجب أن يتحول فيه الشعر الى قبسات نور وتفاؤل وأمل في الحياة ، لا أبواق دعاية وشعارات وتهريج أو عبوات ناسفة من التشاؤم والخوف والانطوائية وتقوقع الشاعر على ذاته بدعوى أن يعيش معاناته منفردا اذ المعاناة تظل سطحية ما لم تلتحم بالفعل الارادي الواعي ويظل الشاعر هامشا ينوس على قارعة المجتمع ما لم يكن متخللا محيطه في جميع المجالات مؤمنا بالفعل . فاعلا لا يقول ، داخلا في منطقة التنفيذ لرؤاه ورؤياته ، ليقظة حلمه ، وجنون واقعه .

٩ - العمل على الانبثاق بالشعر الى افاق أرحب والخروج من « معطف الشابي » شرقا ومن جبة العربية غربا بمد الجسور والتواصل بين المشرق والمغرب نشرا وتوزيعا ، وبنقل الأشعار التونسية الى لغات العالم ونشر تلك المنقولات في أوسع النشريات انتشارا لضمان وصولها الى أقاصي الدنيا .

١٠ - رعاية المواهب الشابة ذات المنطلقات الصحيحة في كتابة القصيدة العربية ، وتتبع خطواتها في المجلات والجرائد التي تنشر لتلك المواهب ودعوة الشعراء الشبان للمشاركة في هذا المهرجان .

جائزة النقد :

والجدير بالذكر ان هذا المهرجان الشعري يتضمن جائزة في نقد الشعر يشترك فيها عدد من النقاد والمهتمين بالشعر بمحاضرات حول الشعر العربي في تونس أو حول شاعر معين ، أو ظاهرة شعرية معينة وتشرف لجنة علمية على هذه المحاضرات والدراسات لانتقاء أفضلها واسناد جوائز لها .

والملاحظ أن المشاركين في هذه المسابقة كانوا من الشبان الذين انخرطوا في عالم النقد مؤخرا ، وقد فاز بها ثلاثة نقاد من الشباب وهم خميس جاب الله والتهامي الهاني وعبد المجيد بن عمر .

واسندت لجنة الجائزة اربع شهائد تقدير للسادة البشير المشرقي والحبيب رحومة وجمال الدين حشاد والناقد المصري احمد فضل شبلول .

عقل المرأة ؟!

بقلم : مسعود عامر

هل المراة حقا كائن ناقص العقل ضعيف الادراك ؟ واذا كانت الاجابة - فرضا - نعم .. فهل هذا امر فطرى يتعلق بطبيعتها ذاتها .. ام انها حالة او صفة مكتسبة كنتيجة حتمية لوظيفتها في الحياة وخضوعها للرجل على مدى الاجيال ؟.. لاشك أنه مما يرضي غرور الرجل ويذكي شعوره بالتفرد والامتياز ان نسارع الى تقرير ضعف عقل المراة - بالقياس الى الرجل - وان ذلك امر مركوز في فطرتها منذ خلقت .. ولكن المراة بدورها لن تستسلم لهذا الحكم بسهولة حتى ولو قامت على صحته عشرات الادلة من علوم النفس والحياة .. وبعيدا عن مشاعر الجنسين وتصوراتهما التي تختلط فيها الحقائق بالاوهام وتتأثر الى ابعد حد بتراث البيئة والثقافة المحلية .. فان الموضوع بحاجة الى دراسة موضوعية متانية بحثا عن الحقيقة المجردة من العواطف والأهواء ، وذلك عن طريق الاستقراء العلمي وليس من خلال طرح الأراء التى تعبر عن تجارب ذاتية أو فلسفات خاصة .

ولتكن نقطة الانطلاق في البحث هي الدين .. ان الله سبحانه وتعالى هو الذى خلق الانسان وركبه وسواه وجعل منه الزوجين الذكر والأنثى وميز كلا منهما عن الاخر بخصائص محددة .. وانه لامر منطقى أن نسأل (الصانع) قبل غيره عن سر صنعته .. فماذا يقرره "الدين - اذن - فيما يتعلق بعقل المراة وذكائها ؟..

الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهو لاينطق عن الهوى - يقول : « النساء ناقصات عقل ودين » .. ودلل على نقص العقل عند المراة بأن الله سبحانه وتعالى جعل شهادة الرجل الواحد مساوية لشهادة امراتين .. وثمة دليل آخر على نقص عقل المراة عن عقل الرجل وهو أن الله - جلت حكمته - قصر النبوة والرسالة على الرجال ولم يبعث امراة برسالة ابدا .. ومعنى هذا - بالضرورة - عدم التساوى بين الرجل والمراة في القدرة على تحمل تبعات الرسالة .. او عدم مناسبة (النبوة) لطبيعة المراة واستعدادها والتردد في ارادتها وغلبة الضعف على القوة في بنائها الجسمى !! والاسلام قد منع المراة من تولى شؤون الحكم والافتاء والقضاء .. بل ومنعها ن ان تكون اماما في الصلاة - مهما كان علمها - لغير النساء .. والقران الكريم يقرر في وضوح « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم » والله المشرع الحكيم لم يجعل القوامة للرجال على النساء لغير علة .. والمنطق يقتضي ان نؤمن بأن العدل الالهى قد (فضل) الرجال على النساء لمزايا في صميم الخلقة والتكوين الفطرى : مزايا عقلية ونفسية وجسمية امتاز بها الذكور عن الاناث .. ولكن هل هو اختلاف في (الكيف) فقط بمعنى أن لكل من الجنسين استعدادات عقلية خاصة وأن ذلك لا يقدح في (قوة) ذكاء المراة وقدرتها على النظر والفهم والتحليل والاستنتاج ؟ وما دور الثقافة والتربية في التكوين العقلى للمراة ؟ وهل لو تساوى الرجل والمراة في المكونات الثقافية المكتسبة ترجح كفة الرجل عند قياس قوة الذكاء ؟..

فلننظر اذن فيما اسفرت عنه ابحاث علم النفس الحديثة في هذا الموضوع .. وهي ابحاث قامت على التجارب العملية والقياس الالى وتبتعد تماما عن الافكار الفلسفية والنظريات المجردة .. ومن ثم فالنتائج موضوعية صرفة ولا تجامل بالطبع الذكور أو الاناث .

علم النفس يقول : (إن الدلائل التجريبية تشير الى تفوق الذكور على الاناث في الاستدلال المنطقى والتفكير الحسابى والاستعداد اللفظى والمهارة اليدوية وخاصة مهارة اطراف الاصابع اللازمة في الحركات الدقيقة ثم الأعمال الكتابية المتضمنة السرعة والدقة في هذه الاعمال والذاكرة الصماء .. ولم يقطع العلم هل هذه الفروق ثقافية تختلف من ثقافة لأخرى أم انها ثابتة (اصيلة) عبر كل الثقافات ؟) - كتاب علم النفس العام للدكتور السيد خيرى واخرين ..

فعقل المرأة اذن وفي ضوء هذه النتائج - يقتصر على مستوى النوع - أي الاناث بصفة عامة - يقصر وبشكل نسبى بالقياس الى عقل الرجل عن ادراك الأمور التجريدية كالفلسفة والمنطق والرياضيات .. ولكن هل ثمة شاهد على صحة ذلك من تاريخ العلم والحضارة ؟..

إن التاريخ يقول (نعم) بلا تردد او غموض .. فالفلسفة - وهي اعمق صور التفكير العقلى منذ عرفها الانسان في القرن الخامس قبل الميلاد وحتى يومنا هذا وقف على الرجال ولم تظهر فيلسوفة واحدة طوال كل هذه العصور !! نعم هناك عدد محدود من الاديبات المتفلسفات اى يتميز انتاجهن الأدبى باتجاه فلسفى معين او يتضمن اراء ذات طابع فلسفى .. ولكنها شذرات فلسفية مستمدة من دراسة المذاهب الفلسفية والاعجاب بها .. ولكن لم توجد بعد المراة الفيلسوفة التى وصلت بتفكيرها الذاتى الى تكوين مذهب فلسفى متكامل يعالج كل قضايا الفكر والوجود والمعرفة والقيم والاخلاق .. والأمر في الرياضيات العليا - وهي بدورها من اعمق صور التفكير العقلى - لا يختلف كثيرا عن الفلسفة فلم تظهر بعد عالمة ذات نظرية خاصة في أصول الرياضيات او المنطق الرياضى !!

وأما العلوم الطبيعية والتطبيقية فقد نبغ فيها على مدى التاريخ عدد محدود من النساء مما يؤكد ان الاستعداد العملى لدى المراة اعظم من القدرة على النظر العقلى المجرد والتأمل الفلسفى العميق .

والتاريخ السياسى للانسان شاهد ايضا على تخلف المراة عن الرجل في مجال الحكم والزعامة على مر العصور .. فالتاريخ السياسى للانسان هو في الحقيقة تاريخ الرجل فهو دائما الحاكم والقائد .. والمراة هى التابع المحكوم على مر العصور .. حقيقة ان المراة قد وصلت من اقدم العصور الى اعلى المناصب وتولت الملك وحكمت الشعوب .. ولكن كم عدد النساء اللاتى تربعن على العروش على مدى التاريخ ؟ وماهى نسبتهن الى الرجال ؟ لاشك انهن احاد معدودات مما يجعلهن (فلتات) واستثناء لا يغير من القاعدة في شيء .. واحداث التاريخ الكبرى والقرارات المصيرية التى غيرت تاريخ العالم ربما كان وراءها احيانا عدد من النساء ولكن الرجل كان هو دائما صانع القرارات ومفجر الاحداث .. والمثل الشائع في كل بلاد العالم « وراء كل عظيم امراة » يجعل للمراة دورا عظيما في حياة الرجل ، ولكنه يحدد مكانه (وراء) الرجل ويجعله يتقدمها على الدوام !!..

ولكن هل لسيطرة الرجل على المراة - على مدى التاريخ - اثر على ذكائها وقوتها العقلية ؟ لاشك ان المراة تحبذ هذا القول وتجد فيه عزاء وراحة نفسية لها .. كما تجد فيه مبررا للمطالبة بحريتها ومساواتها المطلقة بالرجل في كل شيء .. ولكن الواقع يقول عكس ذلك تماما .. فلقد (تحررت) المراة في الغرب كما تريد وصارت هي والرجل سواء منذ زمن بعيد .. فهل حققت ما كانت تمنى به نفسها من نجاح ؟! اطلاقا .. ولايزال الرجل هو الذى يقود المجتمع الغربى حتى في اعرق البلاد الغربية ديمقراطية واكثرها تطبيقا للمساواة بين الجنسين .. ولاتزال نسبة النساء النابغات في العلوم والآداب والفنون والاختراعات ضئيلة جدا بالقياس الى الرجال رغم توفر الامكانات المادية المتكافئة امام الجميع .. والغريب انه حتى في مجال (الفن) والذى يعول فيه اساسا على (الموهبة) والاستعداد الخاص قبل (الذكاء) وقوة العقل لا نجد تفوقا للمراة على الرجل .. بل على العكس فالسواد الاعظم من عباقرة الفن على مدى التاريخ من الرجال ..

ولعل الاغرب من ذلك كله تفوق الرجل على المراة حتى في الاعمال التى من صميم اختصاص النساء - كما لاحظ ذلك الاستاذ العقاد رحمه الله - مثل الطبخ والحياكة وتزيين النساء فشهرة الرجال على مستوى العالم كله في بهذه المهن قد فاقت بكثير شهرة النساء !!

اذن فلابد ان الاستعداد العقلى للرجل .. بمعنى قوة الفكر وعمق النظر والقدرة على التجريد والتنظير والتحليل المنطقى للامور .. اعظم من الاستعداد العقلى للمراة وذلك على مستوى النوع لا على مستوى جميع افراد النساء .. وعلى مدى التاريخ وفي كل المجتمعات !!

ولكن هل التفوق العقلى للرجل امر ينقص من قدر المراة ويحط من شانها ؟ لا بكل تاكيد لأن للمراة مزايا نفسية مقابلة تجعلها هي والرجل يتكاملان ويتعاونان في رحلة الحياة .. فالرجل يمتاز بقوة العقل وقوة البدن لانه المكلف اصلا بالعمل والانفاق وعمله يحتاج الى الفكر والتخطيط والحزم والقدرة على مواجهة الصعاب .. والمراة زوجة وام وهي في الحالتين لابد ان تكون نبعا فياضا بالرقة والعطف والحنان فامتازت بقوة العاطفة ورهافة الحس ورقة البنيان .. واذا كان للرجل ان يفخر بانه العقل المفكر المدبر لشؤون المجتمع وصانع الحضارات .. فان للمراة ان تتيه وتزهو بانها التربة الصالحة التى ترعى بذور الانسانية في احشائها ثم تحتضنها الى ان تنمو وتثمر .. وانها (سكن) الرجل ونصفه (الحلو) على الدوام .. هو العقل والقوة .. وهي العاطفة والجمال .. وبلقائهما يتولد الحب وتستمر الحياة .

أحباب الله

هى محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. فى كل او بعض ما يمارسونه فيها طفولتنا بكل مافيها من براءة وصفاء .. وشقاة عيال ..

اعداد : ابلة زهرة



خلود على الزهرانى وهوازن سويدان الزهرانى .
وثوب البدو ثوبى



فهد والاء محمد ابراهيم بخارى :
ماما وبابا بيغوا كدا



حنين حمزة عوق :
النوم سلطان



منال احمد حمد المغربى
ما احلى الجلسة تحت الشجر



نايف الرحيم :
مين يجى يسابقنى



تامر عوض الزهرانى :
خير حليس فى الدنيا كتاب



وفاء مامون طالب :
حبا حبا



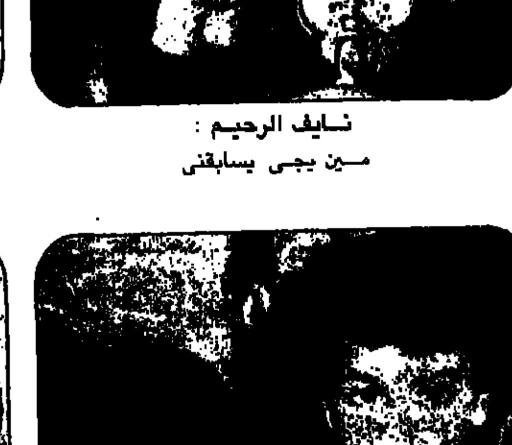
بندر وسعيد سامى عجلان :
يا حلاوة هادا الزمان



مشيرة محمد مصطفى :
الخضرة والماء والوجه الحسن



اية بكر مقنعى :
الحقونى قبل ما اطيح



حنين احمد حامد وسحر محمد صادق :
وكلنا عرايس



امانى احمد عقيل :
الصلاة عماد الدين



هانى سويدان الزهرانى :
الراحة جميلة





عبد الله الدهلاوى
عزيمة وشطارة



محسن عطاس بن سميط
كل عام وانتم بخير





منال عطاس بن سميط
عروسة وحلوة

قصة قصيرة



نفيسة مصطفى شرقاوى

المحطة مكتظة بالمودعين .. الايادى تمتد .. مع السلامة ياولدى مع السلامة يابنتى . ان شاء الله ترجعوا بالسلامة .. الاصوات ترتفع هنا .. وهناك سلموا على القدامكم .. وسلامنا الكثير على الحاجة فاطمة بت على .. وعائشة بت محمد .. وعلى ناس الحاج عبد الله .. وجيران ناس احسان .

الام تهرول مع ابنتها هنا .. وهناك تبحث عن ((القمرة)) ... وين الدرجة الاولى ؟؟ قطر شنو الزحمة دا ؟ الطريق .. الطريق .. ياود امى .. وتزحف الام بكل ثقل جسدها المترهل نحو كتل البشر المرصوصة على الممر الضيق للقطار . واخذت انفاسها تتطارد .. وابنتها وراءها ياناس السكة شوية .. القمرة دى راحت وين ؟ ياسلمى يا بتى ماتقرى الورقة المعلقة فى الباب دا ... وتقرا سلمى اسماء غير اسمها .. تدخل الام راسها ثم تخرجه بسرعة من غرفة الى اخرى باحثة عن مكان ابنتها الطالبة .. وبعد معاناة شديدة وصلت الام الى (القمرة) المحجوزة لابنتها . تضع الام والجارات كرتونة الخبيز والشنطة فى الرف الاعلى وتضع ((سبت)) الزوادة تحت الكنبة .

جرس القطار يدق ثلاث دقات ينذر ببداية الرحلة . تمد الام يدها لتودع ابنتها .. ودعناك الله والرسول .. ابقى عشرة على روحك . وذاكرى كويس عشان تنتهى السنة دى بالسلامة .. تنزل الام وتمسح دموعها بطرف ثوبها المبلل بالعرق .

يقف الجميع على الارض ينتظرون لحظة ان يتحرك القطار . الام عيناها لا تفارقان ابنتها . والابنة تتشاغل بجريدة فى يديها حتى لا تنهار وتبكى .. وتشغل امها بهذا البكاء ..

ياتى بائع الجرائد يصيح . جرائد .. جرائد ياخالة ..

والله ما بعرف اقرا ياولدى ..!!

يذهب .. وياتى صبى اخر يجول حول النسوة بتصايح الامشاط . المناديل .. المونكير .. الكاشت ..

- ماعايزين ياولد !

- يصرخ صبى ثالث .. الفول السودانى .. التسالى الحار .. تسالى .. تسالى ياشابات .

- ترد عليه احداهن بعصبية .. امانة عليك تقدد عينيك وينو الشباب دا ؟ فوت .. فوت من قدامى احسن ليك .

- وامسك الصبى بكلتا يديه على صندوق بضاعته فوق راسه وانطلق يجرى .

يتحرك القطار .. تعود الثرثرة والونسة بين الجارات والام .. تنزل الفتاة من قمرتها لتتوسطهن .. زمان ياونسة .

بعد نصف ساعة .. القطار يطلق صفارته ويدق الجرس معلنا الرحلة . وتصرخ الام . سجم خشمى ياسلمى . اجرى .. اجرى.. اسرعى ما يفوتك قطر الهم دا .. تسرع سلمى وبخطوات رشيقة تتسلق القطار ثم تدخل قمرتها . وتجلس فى زاوية الكنبة بالقرب من الشباك وتمد راسها لامها وجارتها ويستانفن الوصايا العشر وتحميل السلامات للجارات والاخوات فى بحرى وام درمان وقولى لبت الحاج . البركة فيكم فى راجل فاطمة سلامى الكثير لاولاد سليمان .. وقولى ليهم نحن منتظرينهم فى الاجازة مع السلامة .. مع السلامة .

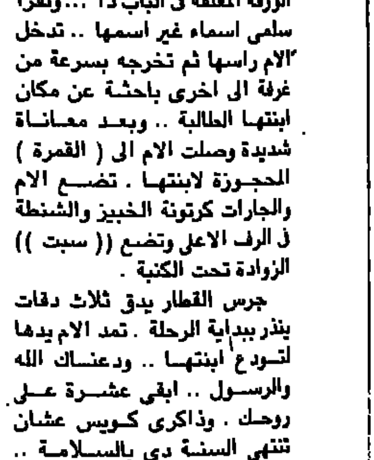
و .. ويصمت القطار ولا يتحرك .. تحاول سلمى ان تنزل لتتوسط الجلسة مرة ثانية . تصرخ امها . الرسول فيك كان تنزلى يابتى .. خليك مكانك لا من تشوف حكاية القطر دا شنو ؟؟

وتستمر جلسة الام فى دائرة الارض مع جاراتها .. وتظل سلمى جالسة فى ركن الكنبة بجوار الشباك عيناها متجهتان صوب امها وجاراتها .. وازدادت اسئلة الناس عن تاخير القطار .. ولا احد يجيب .

وتمر الساعات تلو الساعات .. وينام الركاب .. وينتصف الليل .. وتنام الجارات مع ام سلمى على الارض بعد ان يتوسدن اذرعتهن واطراف ثيابهن .. وتنام سلمى وهى جالسة تنتظر الوداع الاخير لوالدتها وجاراتها .

وبدون صفارة انذار .. وبدون دقات جرس .. ينسحب القطار بهدوء متسللا من ارض المحطة حتى لا يحدث ازعاجا للركاب او المودعين .

ومع بزوغ الفجر تفتح ام سلمى عينيها لتجد نفسها تتوسد الرصيف . فتصرخ سجم خشمى ... النايمات ليها شنو ياجاراتى !!!



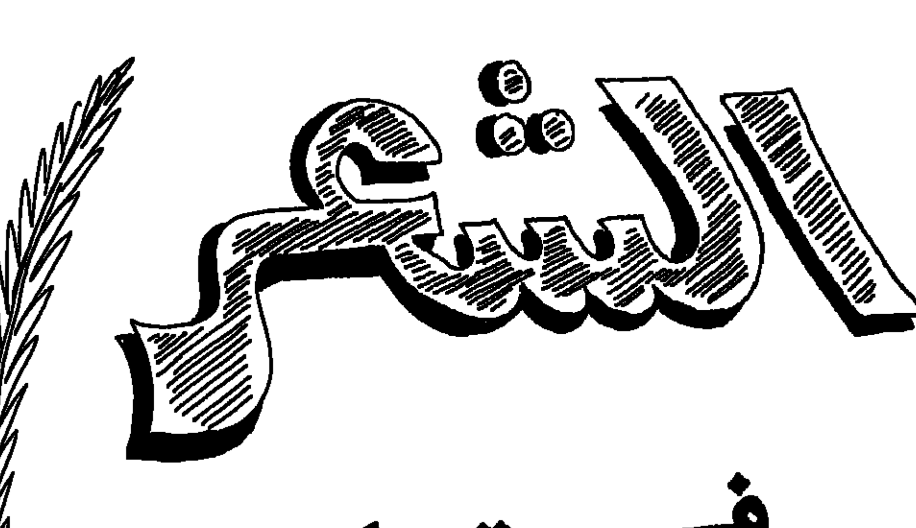
نجمات الصبح

محمد محمود جاد الله

مال قوس الليل والنجم ظهر .
معلنا عن فجر يوم للبشر
خافقا كالقلب اضناه السهر
ودع الكون حزينا واستتر
ايه ياذا النجم يا صنو القمر
ان تكن ودعت لم تقض وطر
فالمواعيد كثيرات اخر
ايه يا ذا النجم والليل طويل
قد اوى السمار واختار الدليل
ليس يدرى حيثما ملت يميل
رحمة يا نجم بالصب العليل
لا تكن يا نجم بالنجوى بخيل
ان من اضنيت يرضى بالقليل
انه يحيا على الصبر الجميل
طال درب البين فاشتاق البكا
من لغير الله يوما ما اشتكى
طرفه المكدود اضحى منهكا
ان تشا يحكى لك الحزن حكى

كل ما يلقاه من وجد لكا
زهر هذا الشوق فى القلب زكا
غير ان الحلم امسى شركا
كان ان يلقاك يوما حلما
وهو يحيا بالهوى متهما
كلما اسعدت قلبى كلما
صرت فى جنح الليالى معلما
كدت اقضى من حنينى الما
غير ان الدمع ياتى بلسما
ايه يا سهران تحصى الانجما
والمنى تختال ليلا انما
انت تبدو ثم تمضى عندما
يزهر الفجر على افق السما
اقسم الليل علينا قسما
بالامانى البيض الا ننعما
صار من نشكوه فينا حكما
سلوة الدنيا لنا ان نعلما
ان دمع العين ان فاض همى





الشعر في متناول الجميع ..

بقلم :
جابرييل جارسيا ماركيز
• روائي كولومبي حائز جائزة نوبل

ترجمة :
عبدالسلام المفتاحي

حذر مدرس للادب في السنة الماضية البنت الكبرى لاحد اعز اصدقائي ، بان إختبارها النهائي سيدور حول رواية (مائة عام من العزلة)

وبمجرد إعلان العنوان . إعترى الفتاة نوع من الخوف . لانه كان عليها ايضا ان تمتحن في مواد اخرى لا تقل اهمية .

ولحسن الحظ فان والدها الذي يتوفر على تكوين ادبي صلب وموهبة شعرية مثل كثير من الاشخاص . أخضعها لمراجعة جد مكثفة . جعلتها - يقينا - تتقدم إلى الاختبار اكثر تسلحا بالمعرفة من استاذ .

على أن المدرس وضع عليها سؤالا لم يكن هناك من يتوقعه . وهو : على ماذا تدل الرسالة المكتوبة بطريقة مقلوبة في غلاف (مائة عام من العزلة) فقد رجع إلى طبعة (بوينوس ايروس) التي تحمل غلافا تم إنجازه من طرف الرسام (بيسنت روخو) مع رسالة مكتوبة بطريقة معكوسة . فذلك هو ما تفتقت به شاعريته الشفافة .

بالطبع ، لم تجد الفتاة شيئا تجيب به استاذها . وعندما حكيت ما جرى للرسام بيسنت روخو . علق بانه هو ايضا كان سيكون عاجزا عن الاجابة .

في هذه السنة بالذات ، كان على ابني (جو نزالو) ان يجيب على مجموعة من الاسئلة تم تحضيرها في لندن لاجل إجتياز إمتحان الدخول . واحد من هذه الاسئلة يستفسر حول رمزية الديك في روايتي (ليس للضابط من يراسله) .. (جو نزالو) الذي يعرف جيدا اسلوب بيتهم . اجاب هكذا : (إنه الديك ذو البيض الذهبي) بعد ذلك عرفنا بان التلميذ الذي حصل على اعلى نقطة اجاب - كما لقنه استاذه - بان ديك الضابط كان رمزا للقوة الشعبية المقموعة . بلغني ذلك ، فاسعدت من جديد بنجوميتي السياسية . لان النهاية التي كنت اتصورها لهذا الكتاب ، والتي تدخلت لتغييرها في اللحظة الاخيرة . ترتكز على قطف العقيد لاعراف ديكه ليضع منها شربة للمعارضة .

منذ سنوات وانا منشغل بجمع هذه الجواهر التي يخرب بها اساتذة الادب السيئون اطفالنا . اعرف واحدا من هؤلاء الاساتذة . جعلته سذاجته يعتقد بان الجدة ، السمينة ، والشرهة ، واللا إنسانية ، والتي

تقوم باستغلال الكانديدا إيريندريا كي تسد دينا من ديونها ، ليست سوى رمزا للراسمالية الجشعة .

مدرس ذو نزعة كاتولوكية علم طلبته بان إرتفاع روميديوس الجميلة إلى السماء كان نقلة روحانية ترمز إلى الصعود الجسماني والروحي لمريم العذراء .

أستاذ اخر خصص درسا بكامله حول (هيربير) ، احد شخصيات قصصي القصيرة ، الذي يحل مشاكل العالم ويوزع المال بلا حساب . وقال عنه (إنه هبة ربانية) .

ناقدان من برشلونة فاجاني باكتشافهما أن رواية (خريف البطريك) لها بناء مماثل لرواية (الحفلة الثالثة ..) لبيلا بارتوك . وبالخصوص لروايته تلك بالذات . ولكنني لم استطع أن افهم كيف تشابهت تحليلات هذين الناقدين .

استاذ للادب من كلية الاداب بجامعة هافانا ، كرس الساعات الطوال في تحليل (مائة عام من العزلة) ووصل في النهاية إلى ان الكتاب لم يقدم اي إجابة ... وهو الامر الذي يجعلني اقتنع بان طريقة التفسير تصير مع المدة شكلا جديدا من اشكال الوهم التي تسقط احيانا في التبلد .

يجب ان اكون قارئا ساذجا جدا لكي انقطع عن التفكير بان الروائيين يريدون ان يقولوا اكثر مما قالوا .

عندما يقول فرانز كافكا بان جريجوار سامسا ، إستيقظ ذات صباح وقد تحول إلى حشرة

مرعبة ، فان ذلك لن يبدو بالنسبة رامزا لشيء « ما » إن ما يحيرني فقط هو اي نوع من الحشرات قد صار ...

إنني اومن بانه قد وجد على ارض الواقع زمن كانت تطير فيه السجاجيد . وكانت العفاريت توجد مسجونة داخل قنينات زجاجية .

إنني اومن كما تقول التوراة بأن بغلة بلعم قد تكلمت وما يؤسفني حقا . انهم لم يتوصلوا انذاك إلى تسجيل صوتها .

واومن بان خوسيو ، قد القى باسوار مدينة جيريشو بقوة العواصف . وكل ما أسف عليه هو اننا لم نستطع أن ننقل موسيقى الهدم تلك .

اومن في النهاية بأن الفاسق بيدريرا ليبرفانتس قد كان حقا من زجاج ، كما إعتقد ذلك في حماقته . واعتقد في « الحقيقة المفرحة » التي وعاها جارجانتا ، وهو يمطر « كنائس باريس بفيضان بوله .

بالاضافة إلى ذلك ، ساظل مقتنعا بأن اعاجيب مماثلة ستستمر في الحصول . وإذا كنا لا نستطيع معاينة ذلك . فلان الامر يعود في غالب الاحيان إلى اننا

واقعون تحت رحمة عقلانية إظلامية قادنا إليها اساتذة الادب السيئون .

إنني اكن كثيرا من الاحترام . بل كثيرا من الاشفاق . لمهنة (استاذ) . ولكنني أعاني في نفس الوقت من رؤيتهم يسقطون ضحايا نظام تعليمي ، يؤدي بهم إلى التحدث باشياء تافهة ...

احد أعز الناس إلي . والتي لن انساها ما حييت ، هي معلمتي التي لقنتني مبادىء القراءة في الخامسة من عمري . كانت فتاة جميلة عالمة من غير إدعاء او تعالم . وكانت فضلا عن ذلك في عز الشباب . لدرجة انه مع الزمن اضحت تبدو لي اقل سنا مني . إنها هي التي قرات على مسامعنا في الفصل . الاشعار الاولى التي سلبت عقلي .

وبنفس الدرجة من التقدير ما زلت اتذكر مدرس الادب خلال المرحلة الاعدادية . رجل متواضع وحذر . كان يقودنا إلى متاهات الكتب الجيدة بلا تاويلات مفتعلة .

هذا المنهج كان يتيح لتلامذته المشاركة في تذوق الشعر بشكل اكثر حرية وشخصية . لكي نلخص : نقول بأن درس الأدب لا يمكن أن يكون إلا دليلا جيدا للقراءة . وما عدا ذلك من طموحات فهي لا تصلح لشيء سوى أن ترعب الاطفال ....



تحية

لرائد الفضاء العربي المسلم

سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز

شعر : احمد يحيى عطيف

من مسلمٍ اخذ القلوب وطارا
هجر البسيطة فدفدا وبحارا
قسَماته عربية نبَراته
عربية ، يتصيد الأخطارا
قم حَيِّ (دسكفري) وحيِّ رجالَهُ
وانثر عليهم بالثناء نُضارا
وانظر إلى " سلطانَ " بين رفاقه
واملك دموعك عزة وفخارا
غاب المكوكُ وللعروبة فلْذةٌ
في جوفه تتملك الأفكارا
ويح المكوك اما درى ما لوعة
قد زادها عند الرحيل أُوارا
للهِ قلبٌ في الجزيرة خافق
لولا التحفظ في الإله لطارا
شطر تغيب في الظنون وآخر
في حشمة يتسقط الأخبارا

اصغى الفضاء لما يرتل ضيفه
فغدا يبث لضيفه الأسرارا !

* * *

« سلطان » جئت المجد من ابوابه
ورفعت باسمك للطموح شعارا
في دوحة اصل العروبة اصلها
وفروعها تتلمس الاقمارا
كرمت وطابت منشا وعقيدة
ومشاربا ومنابتا وثمارا

* * *

« بسام » ما الكلمات تغني شاعرا
شيئا فيوق صنعك الاكبارا
فوق الثناء طموحكم وفعالكم
والصمت آثر .. لو ملكت خيارا

* * *

للهِ ما بين البرية صفوةٌ
في كل عصر يرفعون مَنارا
واليوم دور الخادمين لبيته
وكذاك يعقب خلقه الأدوارا
تاريخنا العلميُّ طال غيابه
وراى الخروج بلا ملابسَ عارا
قد كان يجنح للزوايا خاجلا
في حين يبدو مرة يتوارىٰ
قد غاب حتى قيل ليس بآيبٍ
ايدي السنين حثّتْ عليه غبارا
واليوم هزّمن الحياة مناكبًا
واليوم يخرج للانام جهارا
واليوم يستبق الزمان فانتم
القيتم كرما عليه ازارا

* * *

فالله قد حفظ الكتاب بعهده
والعلم في اياته انوارا
اولى بنا - والشكر يبقى نعمة -
ان نشكر المتفرد القهارا
طاب الفضاء فللمثاني رنة
تسرى فتملأ رحبة الذكارا

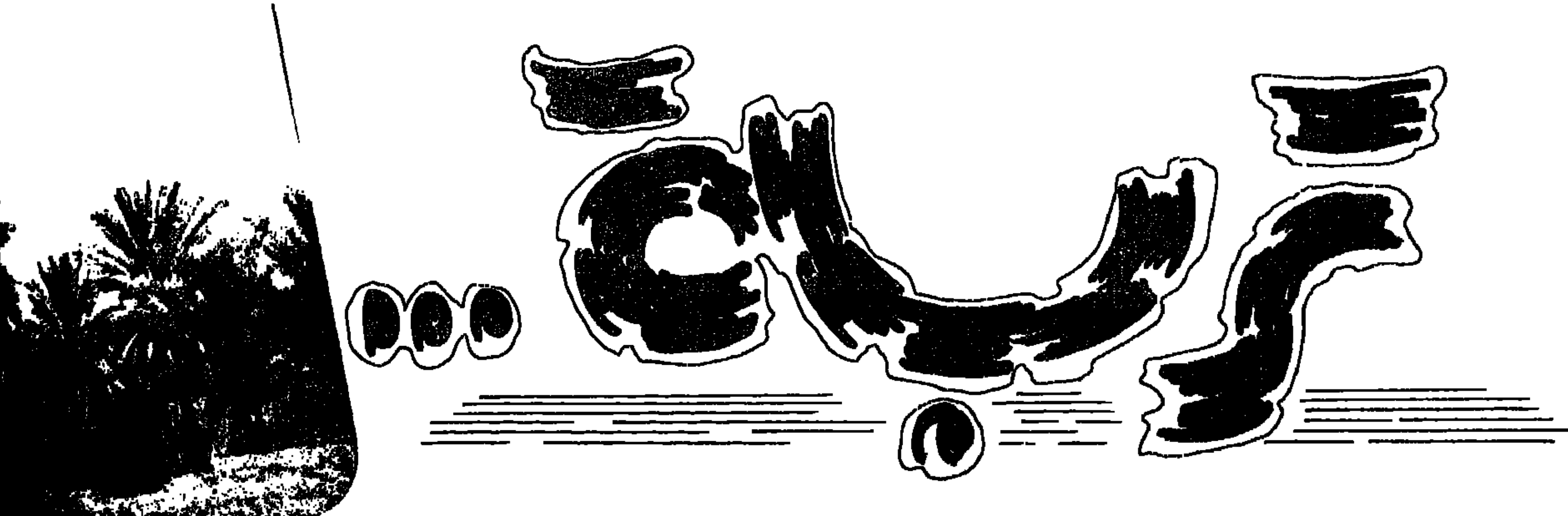
الى رائد الفضاء السعودي

شعر :
عبدالعزيز النقيدان

طِر ايّها الشبل إنَّ القومَ قد طاروا
وبين جنبيك إيمانٌ وإيثارُ
جُزْ الفضاء فإن العلمَ اوعيةٌ
تفجّرت كلُّها فنٌّ وأسرارُ
فإنَّ للعرْبِ راياتٌ قد ارتفعتْ
ولم تكنْ في سبيل البحث تنهارُ
سَل « ابْنَ فرناسَ » ماذا كان يأملُهُ
وهل لديه « بذات الحُبكِ » اوطار ؟
تنبَّه الغرب فانساقت قوافلهمْ
نحو السماء يسوق الركبَ إعصار
يا « جاجاجرين » لقد أعلنتَها حدثًا
وكم يغوص بقاع البحر بحّارُ
« سلطانُ » يشعلها للعرب بادرةً
فتى الجزيرة قد عزّتْ به الدارُ
إنْ يزعم الغربُ ان العلم نهرهمُ
فللعروبة في الميدان انهارُ
غدًا يسوق حديثًا كله عجبٌ
يطير فيه الى الآفاق سمار

مدينة « العماليق » وابناء « عيصو بن اسحاق بن ابراهيم الخليل »

تربة...



٣ أودية تحيط بـ « تربة » وتحولها الى واحة عيون

تربة .. احدى مدن المملكة العربية السعودية وتبعد عن مدينة الطائف ١٤٠كم من الناحية الشرقية على الطريق بين نجد واليمن . وهي وفيرة المياه العذبة ـ وتحيط بها الاراضي الزراعية وتكثر بها البساتين والمزارع ـ وخاصه مزارع الحمضيات وتكثر بها اشجار النخيل التي تشتهر بزراعتها هذه المنطقة ـ وبها اجود انواع التمور واصنافها المختلفة ـ وتقطنها قبائل البقوم وغيرها من القبائل .

وتعتبر منطقة تربة من الناحية الجغرافية بوابة الحجاز نجد حيث كانت القوافل تمر بها ما بين الحجاز ونجد واليمن ـ وذلك قبل شبكة الطرق المسفلتة في هذا العهد الزاهر .

ولقد حدثت بها معركة كبيرة في مايو ١٩٢٩م انتصر فيها جلالة الملك المغفور له عبدالعزيز آل سعود .

الجوانب التاريخية عن مدينة تربة

لقد عرف اسم تربة من عهد العماليق وهم ابناء ـ عيصو بن اسحاق بن ابراهيم الخليل ثم بقيت على اسمها في عهود جرهم ـ وحديس ـ ولا زالت حتى هذا العهد محتفظة باسمها (تربة) وقد قالت كتب السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث لتربة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال الاصمعي تربة وادي للضباب طوله ثلاث ليال فيه النخيل والزرع والفواكه وتعتبر تربة من مخاليف ـ مكة وهي قرية تسمى بها الوادي ـ اسمه تربة وهي تقع على ربوة عالية ـ وتشتهر بعيونها المائية

المناطق التابعة للمنطقة

وتتبع منطقة تربة العديد من المناطق والقرى ـ ومن اهمها منطقة العلبة . والغرابة والحشرج والحوى وعصاه والجدر ومنطقة العلاوة والسر والديرة والقويعية والعابسية والعرقين ومنطقة العصلة ورلاف وسعر وكرا وقرية دعيمر والوطاة والسردى وقرية الهجرة والمدبه والحصان

الزراعة في المنطقة في منطقة تربة مزارع النخيل وتروى بمياه . غزيرة وبجوارها عدة تلال يزرع في سفوحها الشعير والذرة وبهذا يتضح ان اسم تربة قديم يمتد للقرون الغابرة

... الى حاضرة زاهرة في بلادنا

تحقيق وتصوير : يحيى سلطان

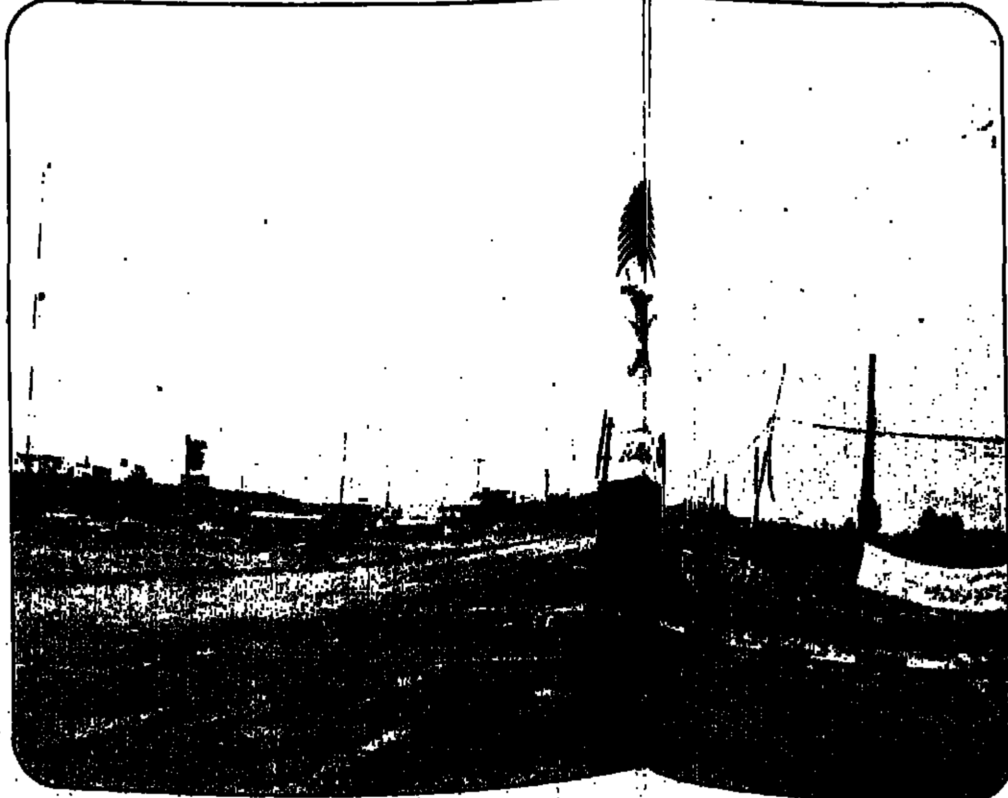
الاماكن التاريخية والاثرية بمدينة تربة :

ومن المناطق الاثرية بمدينة تربة ـ قصر منيف وهو قصر قديم للحكم بتربة فيما سبق ولكنه انهدم ولا يزال مهدما حتى الان ومن المعالم التاريخية الشهيرة في المنطقة السوق القديم بتربة والذي كان يعتبر السوق الرئيسي للمنطقة قديما ولا تزال معظم معالم هذا السوق باقية ويوجد بين هذه الاماكن التاريخية القديمة ـ المبنى القديم والتاريخي للامارة القديمة بمنطقة تربة

الاودية المشهورة في المنطقة .

ومن اهم الاودية بمنطقة تربة وادي الحمرة ووادي العمق ووادي تربة ووادي المطي وهناك سد وادي تربة الكبير الذي يغذي المنطقة بمياه الشرب وقد اقيم عليه مشروع مياه تربة الذي يمد مدينة الهدى والطائف بمياه الشرب في فصل الصيف من كل عام وقد واكبت مدينة تربة بقية المناطق حيث اصبحت من المدن التي شهدت وتشهد تطورا عمرانيا شاملا في كافة المجالات وقد اقيمت الوحدات السكنية الحديثة وتم رصف الشوارع الرئيسية بها اضافة الى مبنى المالية ومبنى الامارة بالاضافة الى اقامة مجسمات جمالية تم وضعها بالشوارع العامة بتربة اضافة الى مباني المدارس والادارات الحكومية الحديثة في هذه المنطقة . بالاضافة الى اقامة الاسواق الحديثة المختلفة وهناك محطة الكهرباء تقوم بخدمة اكثر من ثلاثة الاف مشترك ـ ويجري رفع طاقة المحطة الى ١٠ ميجاوات من سبعة ميجاوات ـ وهناك مشروع لرفع الطاقة الكهربائية الى ٥٠ ميجاوات لخدمة اهالي مدينة تربة والقرى المحيطة بها

هذا كما يوجد بالمنطقة العديد من المجسمات الجمالية ومن بينها المجمرة والدلة والمرش والسيفان والنخلة شعار المملكة والدبل والتاريخ .

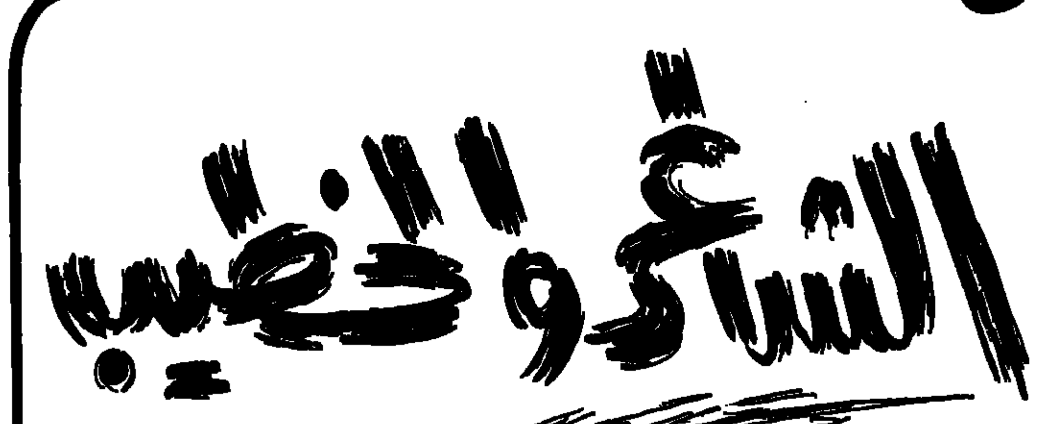


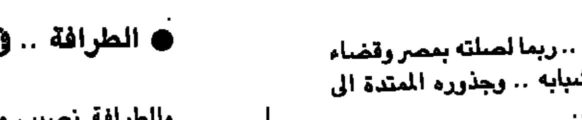




دراسة أدبية

مدثر البوشى ..





بقلم :
بابكر محمد الحسن

مدينة (واد مدنى).. درة الاقليم الأوسط السودانى عرف عنها انها مدينة الأدباء والشعراء .. ومنارة الفكر والثقافة على مدى الحقبة التاريخية .. في السودان .. بها ولد ونشا شاعرنا الشيخ (مدثر البوشى).. في ١٦ اكتوبر ١٩٠٠ وغطى شعره الفترة ١٩١٩ ـ ١٩٧٤ .

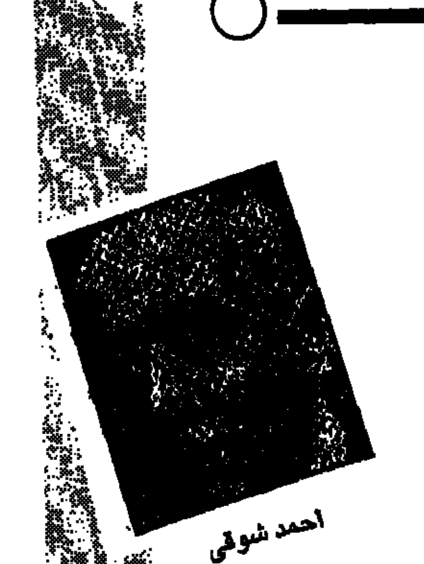
● **شعر الحداثة عنده**

يعتبر شعر (البوشى) في قائمة الأدب السودانى سجلا وثائقيا حافلا بشتى حوادث وهموم الوطن السودانى والعربى .. والملاحظ ان اغلبية قصائده تدعو الى الالتفاف حول نداء العروبة والتضامن الاسلامى .. والمشاركة الوجدانية بين الشعب العربى .. كقصيدته (الفضيلة) الموجهة الى قائد ثورة المغرب (عبدالكريم الريفى)..

وهناك حقيقة نكتشفها في شعر الحداثة عنده .. وهى أن بدايته للشعر في صباه المبكر تختلف عن بداية اى شاعر يبدأ بالغزليات .. ثم الجماليات ..

ولعل من اشهر قصائده المبكرة .. قصيدة (المولد) ١٩٢٢ والتى نالت الاعجاب والاستحسان واثارت غضب المستعمر ..

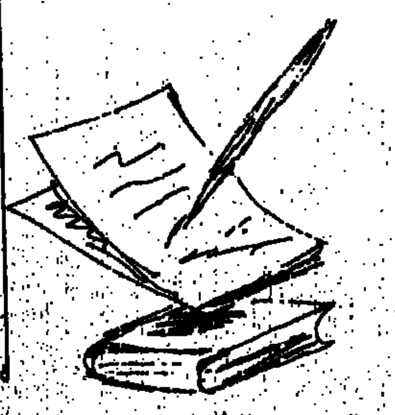
ما بال آبائكم دان الزمان لهم
وانتم خلفا دنتم الى الزمن
ما بال آبائكم كانوا على سنن
وانتم اليوم اصبحتم على سنن
فاستجدوا صامتا اعيا الفصيح
ولم يكتمكم السر عن ماض ولم يصن
ان قيل ما العرب اطرى الناس كلهم
وثار كل خطيب مدره لسن
ما عذركم ان سئلتم عن تراثهم
فاى مستحدث بالذكر مقترن
فليت سكان بطن الأرض لو نشروا
وليت من فوقها اشلاء في الكفن !!
عشقتم رتبا جوفاء خاوية
لا تستقيم بلبس الصوف والردن


احمد شوقى

● **الأثر الدينى .. في شعره**

يبدو ان التركيبة النفسية للشيخ الشاعر (مدثر البوشى).. وتدينه الاسلامى المسيطر على كل تصرفاته تجعل من قصائده المبكرة كما كتب عنه الأديب (مجذوب عيدروس) التحليق في ثلاثة دوائر مغلقة .. بداية بدائرة الوطن والذى نجد معظم قصائد الشاعر تنبض بحبه والغيرة عليه والمباهاة بأمجاده .

اما الدائرة الثانية .. هى دائرة وادى النيل .. ويعتبر (البوشى) من مؤيدى الدعوة الى تلاحم شطرى وادى النيل .. في وطن واحد .. ربما لصلته بمصر وقضاء ايام شبابه .. وجذوره الممتدة الى أهله ..



اما الدائرة الثالثة .. فهى دائرة العروبة والاسلام .. وقصيدته (واجب العروبة).. هى ملحمة وطنية .. يدعو فيها الى قيام الجامعة العربية والتخلص من الهيمنة الغربية .. وقد كتبها في نفس عام قيام الحرب العالمية الثانية ..

● **بينه وبين شوقى ..**

واكب شاعرنا المدرسة التى سارت على نهج مدرسة الأحياء .. االبارودى ، شوقى وحافظ .. وقد كان صديقا شخصيا للشاعر الكبير (احمد شوقى).. وله مساجلات بينه وبين الشاعر الكبير .. ولا ننسى انه كان ضمن اعضاء لجنة تكريم (احمد شوقى).. وتنصيبه أميرا للشعراء .. وله قصائد عديدة في رثاء شوقى وحافظ .

● **قصائد .. لسعد زغلول ..**

لم يكن الشاعر (مدثر البوشى).. بعيدا عن قضايا وطنه العربى .. لكن قلمه كان حاضرا .. فقد أرسل ضمن كتاب يخص ثورة ١٩٢٤ أبياتا لزعيم الثورة المصرية (سعد زغلول) في عام ١٩٣٢ .. جاء فيها :

تناول باليد اليمنى
جديد العهد من لبنى
وان ضنت فلا تجهل
لتنل ما شئت بالحسنى
ولا تكثر من العتبى
فتحرم وجهها الأسنى
وقبل تراب اهليها
وان ساءوا بنا ظنا
فكم بين الورى امل
وكم امنية .. تمنى

● **الطرافة .. في شعره**

وللطرافة نصيب من شعره .. كما في قصيدته (يا وعدى).. والتى يقول الشاعر عن سبب نظمها ..

كنا جلوسا بأزبكية القاهرة نتطارح الشعر فمر بنا شاب يبيع باقات من الورد .. فاعترضته شابة حسناء لتشترى منه .. فتدخل رجل بينهما وصار يلح عليهما مستجديا وطالبا للمساعدة .. فقالت له الحسناء في رفق (امهلنى قليلا).. فوقف الشيخ يتمتم ويقول (آه يا وعدى).. فأوحى هذا المشهد بهذه الأبيات :

عجبت لبائع الزهر
ومهدى الورد للورد
واعجب منه من يبتاع
وهو مورد الخد
واعجب منهما شيخ
وقور جاء يستجدى
فقالت « سر معى تغنم »
فصاح الشيخ .. « يا وعدى »
فلا تعجب لحاسدهم
وان تعجب فما .. يجدى ؟!
ولكن كن على حذر
اتحسدهم على عمد ؟
فانى حين اشهدهم
اطالع آية السعد

● **تجميع قصائده المبعثرة**

لم يقم الشاعر الشيخ (مدثر البوشى) بطبع اى ديوان له .. فالرجل في أواخر أيامه اتجه الى الخطابة الدينية والوعظ والارشاد .. وله مسجد كبير مشهور باسمه .. في مدينة واد مدنى .. ولكن مصلحة الثقافة وفي سبيل جمع التراث القومى والأدبى .. فقد قامت بتجميع قصائد الشاعر .. وربما تصدرها في القريب في ديوان يجعل له ذكرى في دفاتر الأدب السودانى ..

ظاهرة العبث بالتراث

إلى أين تصل ؟؟



بقلم : أحمد
محمد مشهور الحازمى

الحلقة الأولى

وقع في يدى كتاب (قصة الأدب في اليمن) للأستاذ أحمد الشامى الذى قامت بطبعه دار العمير للثقافة والنشر والكاتب تحدث فيه عن أعلام وشعراء اليمن من قبل الاسلام إلى الوقت الحاضر تقريبا .

ولكننى بعدما تصفحت هذا الكتاب وجدت المؤلف قد جانبه الصواب وحاد عن الواقع فهو يقول مثلا ص١٥٥ ومن فطاحل هذا العهد اى من سنة ٤٣٩ ـ ٥٦٩هـ أحمد بن على التهامى ويقول في موضع أخر ص١٥٩ في سنة ١٢٢٤هـ غزا تهامة خليل باشا موفدا من مصر وأسر الشريف أحمد بن حمود .

ثم يمضى في مغالطاته فيقول في ص١٦٠ ومن مشاهير سنة ٩٢٣ ـ ١٢٥١هـ عبدالرحمن البهكلى وكذلك يقول في ص٦٤ : ٦٧ عمارة اليمنى ولم يكتف بذلك بل نسب اشهر شعراء المخلاف وهم القاسم بن هيمثل الخزاعى والجراح بن شاجر الذروى إلى اليمن وهل يحتاج النهار إلى دليل ؟

إن قيام الشامى بنسبة هؤلاء الشعراء والعلماء والأعيان إلى اليمن يعتبر مغايرا للادلة التاريخية الثابتة التى لا تدع مجالا للشك لانكار ذلك إن جهل الشامى بعلماء أو شعراء المخلاف السليمانى لم يكن قصورا في المعلومات ولكن حقد النفس وعمى البصيرة تعاونا على طمس الحقائق .

إن قيامه بنشر هذا الكتاب يعتبر تحديا لشعور ابناء المخلاف السليمانى الذين يكنون له كل تقدير واحترام ولا شك أن أدباء المخلاف قد استنكروا قيامه بتشويه تراث المخلاف وطمسه للحقائق الثابتة التى لا مجال لانكارها أو اخفائها لانها تصدع في أمهات الكتب الأدبية والتاريخية والخاصة بالجنوب .

أما ما قام به الأستاذ على العمير صاحب دار النشر ومقدم الكتاب وهو من ابناء المخلاف السليمانى (منطقة جازان) من اخراج الكتاب بهذه الصورة المشوهة لأدباء وعلماء المخلاف السليمانى فهذا مما يحز في النفس ولا أجد له عذرا في ذلك فاذا كان العمير صاحب المناوشات الأدبية والذى يهمه الامر كما يهمنى لم يحرك ساكنا أو ان مناوشاته موجهة ضد ابناء منطقته فقط ـ فذلك لاظهار براعته الادبية وحسه النقدى وأنه فارس هذا الميدان ولا يشق له غبار .؟

وماذا سيقول العمير عن علمائه وادبائه الذين نسبهم الشامى إلى اليمن وهل عاطفة الصداقة ومجاملة التقديم جعلت العمير يتعامى عن كشفها او انه اراد فعلا ذلك لا أدرى وربما الجواب عند العمير نفسه وأتساءل بالفعل هل الشامى يجهل مثل هذه المعلومات التى تمتلىء بها امهات الكتب التاريخية التى تؤرخ لجنوب الجزيرة العربية وهى كثيرة جدا ودواوين شعرية بعضها حقق

ذلك ولعل هناك دافعا لما كتبه الشامى من تزييف الحقائق الواضحة .

أما وقد تمادى في نشر كتابه (قصة الأدب باليمن) الطبعة الثانية فسنرد عليه بالحقائق الثابتة ومن مصادر معروفة ومتداولة بعضها مطبوع وبعضها مخطوط وصدق الله العظيم إذ يقول في محكم التنزيل (كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال) الأية (١٧) الرعد .

وكان الواجب على مثله ان يذكر هذه الحقائق دون طمس أو تحريف وابرازها كما هى وكنا سنكون له من الشاكرين طالما ابتغى الحقيقة أما وقد ابتعد عن الأمانة العلمية والنهج السليم وعدم تحرى الحقيقة وأصبح يكتب ما يشاء ويطمس ما يشاء على هوى النفس والمزاج العقلى فلا مناص من الرد عليه توضيحا للحقيقة ودحضا للافتراءات يقول في كتابه ص١٥٧ : ٢٨٠ ومن مشاهير هذه الفترة أى ما بين ٥٦٩ ـ ٩٢٢هـ القاسم بن هيمثل ونسبه إلى أدباء اليمن هذا محض افتراء وادعاء باطل لا تقوم له حجة ولا أساس له من الصحة فهو القاسم بن على بن هيمثل الخزاعى الضمدى المخلافى من مواطنى المخلاف السليمانى قديما ومن اهل جازان حديثا شاعر فحل عاش في القرن السابع الهجرى ولد وتوفى في قرية نجران من أعمال وادى ضمد .

على العمير

احمد محمد الشامى

يقول صاحب الذهب المسبوك احد علماء المنطقة (ضمد القديم كان بموضع قرية مختارة التى بنى فيها الوزير الحسن بن خالد الحازمى قلعته وهو الذى سماها بهذا الاسم (أى مختارة) وكانت فيما سلف تسمى نجران وبها كان الشاعر المشهور القاسم بن هيمثل وغيره من العلماء . انتهى كلام صاحب الذهب المسبوك وكذلك الشاعر نفسه يذكر مسقط راسه في قصيدة منها :

ايقبح في في (نجران) من لا يحل عليه عند البيع فلس
يلجلج نعمتى حنك وسن
ويمضغ جلدتى ناب وضرس

وقال الأديب الحسن بن أحمد عاكش في نجران بلد الشاعر بن هيمثل (هو حصن حصين وعلم شامخ العرنين) .

وقال العلامة عاكش ايضا في بلد الشاعر ابن هيمثل

سقى تربة (نجران) فيها مبكر
من المزن يسقى سوحها هاطل السحب
ففى سوح (نجران الجديد) مراتع
من الانس تنفى للهموم من القلب

بلدة نجران المذكورة في الابيات السابقة هى القرية التى ولد بها الشاعر وهى من أعمال وادى ضمد بمنطقة جازان في تهامة وقد اندثرت تقريبا وهى غير نجران المعروفة في التاريخ .

ثم تمضى الأيام والتاريخ يعود ونطلب القول الفصل من الشاعر نفسه عن هويته فهو يقول

إن ضاق بى وطنى المخلاف أو جهلت
اهلوه حقى ففى الافاق متسع

اليس هذا دليلا كافيا على ان الشاعر من مواطنى المخلاف ومن اصدق من لسان الشخص نفسه عندما يعبر عن هويته وواقعه ثم يقول

اغرى به الأعداء في (المخلاف) من
اغرى وارجف منهم من ارجفا

ثم يقول من قصيدة موجهة الى احد امراء عصره منها هذا البيت

خل أهل المخلاف عنك
فقد خلى القتادات ينبعا والحجازا

والمخلاف السليمانى اسم قديم لمنطقة جازان حاليا تم توحيده في القرن الرابع الهجرى وكان ينقسم الى قسمين :

١ ـ مخلاف عنتر ـ وهو تحت رئاسة بنى مخزوم .
٢ ـ مخلاف حكم ـ وهو تحت رئاسة ال ابن امجد .

فهو معروف بهذا الأسم قبل مولد الشاعر باربعة قرون تقريبا فما الذى حدا بالشامى أن ينسب ابن هيمثل الى اليمن ثم يستمر شاعرنا من خلال ديوانه المعروف في تحديد القرى والمدن في المخلاف السليمانى وهذا الوصف الدقيق لا يتأتى الا من شخص ترعرع ونشأ في مدنها وتنقل بين وديانها وقراها فهو يقول

وعلى يمانى (البديع) وسفحه
خيم سقاهن الهوى وسقاه
امحدثى بالرمل كيف عقيقه
من بعد فرقتنا وكيف تراه
وهل البشام على غضارة ايكه
رباه من نفحاته رباه

ترى الشاعر يصف وصفا دقيقا لاحدى قرى وادى جازان . وصف خبير لا واصف رحالة ان شاعرنا خلد اسماء كثيرة مدنا وقرى وأودية بل اهم من ذلك خلد أمراء المخلاف السليمانى واشاد بهم ومدحهم واجزلوا له بالمقابل في العطاء

الله أكبر هذا منتهى أملى
هذى الجروب وهذا القاسم بن على
فقال له الامير النازل لك والطالع لى

ملحوظة

ننشر اليوم الحلقة الأولى بعد ان نشرت خطأ في العدد الماضى الحلقة الثانية فعذرا

لحظة شجن

تكتبها : هيام حماد





رفع سماعة التليفون .. همس في اذنها .. احبك .. لم تجب .. وطال الصمت بينهما .. عاد مرة اخرى .. همس .. اريد ان اراك .. ارجوك انا احبك .. لم تجب .
عاد مرة ثالثة وصرخ .. اريد ان اتزوجك .. ولكن .. يجب ان اراك اولا .
اقفلت السماعة في وجهه .

سفر مستحيل

وابحث عنك
في كل الطرقات ..
لقد كان بحثي
عبثا ..
وجنونا ..
مسافرة بكل
حقائبي .. بكل
مافيها من ضياع
وجراح ..
تغطيها غبار
السنين بوشاحها
الرمادي
الساكن ..
مسافرة بكل
رفضي الى .. لا
مكان ..
من هناك ..
من ذاك المكان
بدأنا .. كنا
نخطو معا ..
كغزالين بريين ..
ونحلم كالاطفال
الصغار ببيت
صغير .. يتوسده
سياج من
ورود ..
كنت تقبض
على معطفك
الشتوي وتلقي
به على كتفيك ..
ورذاذ الماء
يداعب خصلة
شعرك المنحنية
على جبهتك ..
مازلت اذكرها
خطواتك
القوية .. وهي
تضرب
الارض .. كفاس
فلاح مكافح ..
مازال وقعها
يجتاز اسوار
السنين ..
وياتيني ..
وتبقى انت
بعيدا ..
بعيدا .. حيث ان
اراك .. لقد
اصبح السفر
بيني وبينك ..
مستحيلا .

ازرع اللحن محار

هاهو البحر يغني ..
لحنك العذب ..
ولحني
ياحبيبي لا تهاجر ..
اقترب مني ودعني
ازرع اللحن محار ...
تحت امواج
البحار ...
ياحبيبا لا تسافر ...
صار هذا البحر منا ...
نحن صرنا الان منه ..
ياحبيبي لا تخنه ..

قالوا

قالوا لها : ان الزمان هو البلسم الشافي لجرحك .
قالت : هواه نبض قلبي فكيف انساه .
قالوا : عليك بالصبر .
قالت : واين اجده ....؟؟؟
قالوا : لا تبحثي عنه فهو ليس ببعيد .
صرخت من اعماقها : اين ....؟؟؟
قالوا : يسكن داخل نفسك .

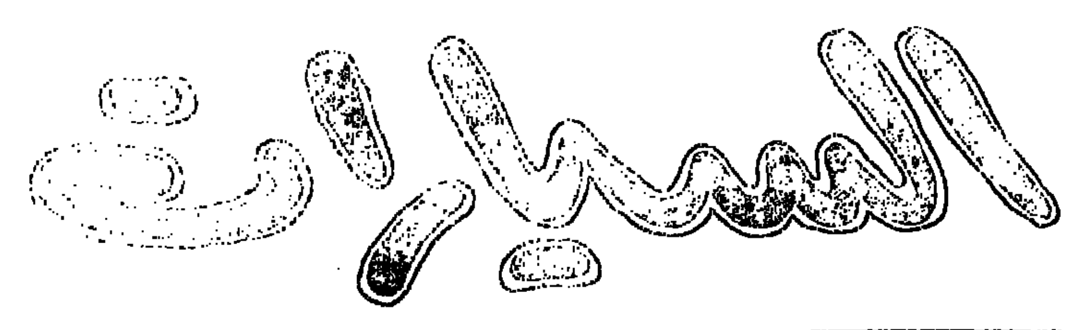
روحي رصاصة في قلب عدوي



....ككل الصبايا كانت تحلم ... واحتضنت احلامها الوردية بين ضلوعها المرتعشة ... خبأتها عن عيونهم .. خشيت ان تنالها مخالب الشر .. وقلبها يخفق كعصفور مرتجف .. ولكن .. عواطف الشر مزقت الامان والسلام في قريتها .. قتلت .. دمرت .. نسفت .. نكلت .. دفنت الاحلام الغضة في مهدها ..

ماذا تفعل ؟.. هي تحبه ... تحبه .. حبيبها لبنان .. انهم يعذبونه .. نزيف الدم يغرق قريتها .. لا تستطيع ان تغمض عينيها .. لون الدم .. وبخار الدم يحرقها ..

صرخت من اعماقها الثائرة .. قفوا .. ها انا سناء .. ابنة هذه الارض .. اقدم روحي رصاصة من اجل وطني .. قفوا .



السيارات التي حولت ملاكها الى مفلسين

سيارة بمليون جنيه استرليني !

أحمد صادق دياب

الاف السياح ياتون من كل بقاع الارض كل عام الى متحف السيارات الفرنسي الوطني في مولهاوس بالقرب من الحدود السويسرية ليشاهدوا انواع السيارات المختلفة التي تسلب اللب بروعتها ..

فكل ال ٤٤١ سيارة التي يحفل بها المتحف بحالة ميكانيكية جيدة وتعمل بصورة طبيعية من السيارة الجاكوت التي تعمل بالبخار والتي صنعت عام ١٨٧٨م الى السيارة الفاراري موديل ١٩٦٥ الفخمة بالاضافة الى ٣٢ مرسيدس من ضمنها موديل ١٩٣٩ المعروف ب « المرسيدس الضخمة » المشهورة بضخامة نافث الهواء(الشكمانات) وب (١٢٥) ميل في الساعة كسرعة قصوى . وكذلك يحتوي المعرض على نوع من الفخامة والذوق الرفيع يتمثل في ١٥ سيارة رولزرويس ومن ضمنها سيارة الممثل العالمي الشهير شارلي شابلن موديل ١٩٣٧ ..

ولكن أعظم سيارات العالم واجملها في العرض والتي يطلقون عليها جوهرة المعرض او (مونوليزا) العرض نسبة الى اللوحة المعروفة لدافنشي هي بلا جدال سيارة بوجاتي نوبلن كوب أو أفخم أنواع السيارات الملكية الضخمة بكل جمال الصناعة اليدوية الدقيقة والخطوط الزرقاء الغامق الرائع التي تشكل مع لونها الاسود اللامع منظرا خلابا بلا شك .. وقد قدرت قيمة هذه السيارة بحوالي مليون جنيه استرليني ما يجعلها أغلى سيارات العالم بلا نزاع .. ولكن لا يمكن التكهن الان بالقيمة الفعلية لهذه الجوهرة بعد أن اعتبرتها فرنسا منذ عام ١٩٧٨ كنزا وطنيا لا يمكن التفريط به باي ثمن !!

ووراء هذا المتحف الرائع تكمن قصة عشق وحب غريبة جدا يرددها ابناء تلك المنطقة وروتها مجلة (ريدرز دايجست) البريطانية .. فقد حول عشق السيارات وجمعها أخوين من اغنى ابناء المنطقة الى الافلاس والهرب .. وتبدا الحكاية مع الاخوين هانز وفرتس شمبغ اللذين يعودان الى اصل سويسري .. فقد كان مصنع النسيج الذي يملكانه من اكبر مصانع المنطقة ويقدم العمل لاكثر من (٢٠٠٠) موظف حتى بدأت هذه الهواية الغريبة والكلفة في السيطرة عليها .. فبدأ في تجميع السيارات .

ففي عام ١٩٦٠ قاموا بشراء (٤٠) سيارة قديمة من ضمنها ثلاثة من الرولزريس واثنين من سيارات هيسبانوسويس النادرة جدا .. واثنين من البوجاتي .. وفي عام ١٩٦٣ اشتروا (١٨) سيارة اضافية من البوجاتي .. ودفعا في احدى المرات (٣٧٫٥٠٠) جنيه استرليني وهو مبلغ ضخم بكل المقاييس في ذلك الوقت مقابل (٣٠) سيارة اخرى .. وصرفوا على هذه الهواية المكلفة حوالي نصف مليون جنيه وأكثر من (٤٠٠) الف جنيه أخرى على صيانة تلك السيارات واكثر من مليون جنيه لعمل مبنى للحفاظ على هذه الثروة .

ولكن المتعة التي اعطتهم اياها السيارات لم تكن سوى وسيلة للافلاس حتى اضطرا للهرب واللجوء الى سويسرا عام ١٩٧٦ تاركين خلفهم واحدا من أعظم متاحف السيارات في العالم .

وقامت الحكومة الفرنسية بتحويله الى متحف بعد أن تم بيعه كاسهم باكثر من ثلاثة ملايين جنيه استرليني ..وكانت القصة الاشبه بالمغامرة ..

منظر لمقدمة اغلى سيارات العالم على الاطلاق

سيارة بوجاتي موديل ١٩٣٢م

منظر داخلي لفخامة سيارات الرولزرويس القديمة

من اوائل سيارات النقل العام ..

احدى انواع سيارات المرسيدس موديل ١٩٥٥م

يوسف شاهين يتحدث للأربعاء

عن فلمه الأخير

● من سعد مبروك
باريس ـ مكتب المدينة ـ

● الفلم يبرز الوجه الحقيقى للحضارة العربية

فيلم « وداعا بونابرت » ملأ الدنيا وشغل النقاد ورجال الفن والسينما مرتين .. مرة قبل عرضه ومرة بعد عرضه فى مهرجان (كان) السينمائى وفى عديد من قاعات السينما الفرنسية ..

قبل العرض شن النقاد ـ وفيهم بعض العرب ـ حملة شعواء على أخر افلام المخرج العربى العملاق يوسف شاهين والذى تعرض فيه الى حملة بونابرت على مصر والذى تم اخراجه بالاشتراك مع وزارة الثقافة الفرنسية وبالذات بتشجيع من وزيرها جاك لانغ الذى أشرف بنفسه على سير الاخراج فى مصر .

بعد عرض الفلم فى مهرجان (كان) راجع اغلبهم مواقفهم المسبقة ـ ماعدا من ينتمون الى اليمين البونبارتي الفرنسى ـ ذلك ان الفيلم شكلا ومضمونا فاجأ جمهور المشاهدين والنقاد ، وكان العمل الذى قدمه يوسف شاهين قد نال الاعجاب والاحترام .. مما حدا بالكثيرين ـ من غير العرب ـ الى ترشيحه لنيل جائزة .. كما أشاد النقاد ورجالات السينما المتخصصون بالفلم العربى .. وكان « وداعا بونبارت » جسرا عربيا عتيدا وبابا كبيرا فتح أسوار الغرب على الحضارة العربية والفكر والثقافة العربية .

فالفيلم أظهر « بونبارت » على حقيقته كغاز وقائد غربى لا تهمه الا ضورته وشخصيته وركز على الجنرال العالم والمثقف « كافرللى » الذى رافق « بونبارت » فى حملته الى مصر .. ومن خلال هذه الشخصية ابرز يوسف شاهين ان للعرب حضارة شامخة أثرت الحضارة الانسانية وساهمت فى بنائها .. بل ان (كافرللى)تعلم كثيرا من الشاب العربى المصرى (على) .. وبالتالى يعلن يوسف شاهين انه اذا كان لا بد من الحوار بين الحضارات ـ وهنا بين الحضارة العربية والحضارة الغربية ـ ولا بد من التفاعل بينها فان هذا الحوار وهذا التفاعل لا بد ان يتم على قدم المساواة وبين الند للند وان العرب يرفضون الاحتلال باختلاف صوره سواء الاحتلال القديم او الجديد ..

ثم ان ايجابية هذا الفلم ونجاحه تجلت كذلك فى اهتمام وسائل الاعلام به وبمخرجه الذى استطاع ان يتعامل مع أكبر نجوم السينما والمسرح فى فرنسا وفى التصفيق الحار الذى قوبل به عرض الفلم فى (كان) حيث تواصل ذلك ما يزيد عن ثمانى دقائق ، كما لم يحدث لأى فلم اخر وايضا ان الفلم يعرض حاليا فى ٤٠ قاعة بفرنسا ـ وهذه اول مرة يعرض فيها فلم عربى فى قاعات فرنسية وبهذا الشمو . وسوف يصل عدد قاعات العرض الفرنسية نحو السبعين علاوة على توزيعه فى بلاد العالم .

يوسف شاهين مخرج الفلم لم يخف تأثره لنجاح الفلم ـ وهو نجاح للفلم العربى أصلا ـ وقد التقته (الاربعاء) بباريس لاجراء حديث سريع نظرا لتحوله الى لندن ومن هناك الى اليابان كسفير للسينما العربية .

الاربعاء : ماهو رايك فى الموقف السلبى قبل عرض الفلم والتحول الايجابى الذى طرا بعد عرضه ؟ .

شاهين : الضجة التى ثارت قبل ظهور الفلم كانت تدل على أخلاقيات غير ايجابية عند بعض الفئات .. لكن الفلم هو الذى رد عليها جميعا .. على الناقد ان ينتظر الفلم ، فانا كمخرج لدى ماض سينمائى .. والظاهرة الايجابية تجلت فى (كان) هو أن العرب وحدوا مجهودهم وقلنا كلمتنا التى اقلقت الغرب .

الاربعاء : لنتحدث عن الفلم وعن شخصياته .. فالى جانب بونبارت وعلى كانت الشخصية المحورية للفلم متمثلة فى (كافرللى) العالم المثقف الغربى .

شاهين : بونبارت هو نمط موجود فى بعض البلاد العربية .. وبونبارت قائد مهتم بطموحه وليس بسعادة شعبه أساسا . التركيز على (كافرللى) كان وسيلة لفتح ثغرة عند الغرب ويمكن القول أننا سببنا به انشقاقا لديهم ، فكافرللى رجل يعتبر نفسه انسانا .. انه عالم مثقف طيب يريد التعلم من الاخر ، وهو الذي ادرك فى أخر الفلم ان هناك شيئا ناقصا لقنه اياه شاب عربى عمره ٢٥ سنة .. علمه الفرق بين الحب النقى والصافى والحب الذى تشوبه رغبات وكدواعى للاستغلال .. وبسبب (على) حدث انشقاق فى تفكير بونبارت .

من خلال الفلم اردت ان اقول اننا كعرب جاهزين لخوض اى معركة .. ولكسب المعركة لا بد من ان يكون لدينا جميع الاسلحة اعنى السلاح الحقيقى الفعلى ، والسلاح الديبلوماسى والسلاح الاسياسي الا وهو الانسانى .. نحن العرب متحضرون .. يكفى الغرب تشويهه لنا .. انهم يحاولون الاساءة للدين الاسلامى فى الوقت الذى يتوجب عليهم قراءة الدين الاسلامى والتعرف على حقيقته ..

ومن خلال بونبارت لا احكي التاريخ .. انه التاريخ المعاصر بما فيه من احتلال عسكرى واقتصادي وفكرى .. كما اعلن انه لن يكون هناك حوار بدون مستوى التفاعل بيننا وبين الغرب .. هذا التفاعل لا بد منه .. ومطلبنا الوحيد هو الحوار ولكن على أساس الند للند .. فعلى الغرب ان يكف عن الهائنا بالانشقاقات .. بعد ذلك من يجرأ ان يقول ان العرب ليس لديهم فكر .. فهذا (كافرللى) يأخذ من (على) الحضارة الحقيقية وهى التعامل بين الناس .

« وداعاً بونابرت »

افلامى تقدم الحقيقة من خلال تجاربى الشخصية

يحيى شاهين

الاربعاء : ما يعيبه البونبارتيون ، انك جنحت الى استعمال اسلوب التهكم والسخرية من شخصية بونبارت .. لماذا ؟

شاهين : النكتة سلاح الفقير !

الاربعاء : فى تصويرك للمعارك اعتمدت تقنية مختلفة عما هو معهود فى مثل تصوير المعارك . ماهى الاسباب التى كانت وراء ذلك ؟ .

شاهين : انا قمت بتصوير هزيمة عربية اسلامية ـ حتى ولو كانوا المماليك هم الذين يحكمون مصر .. وهى هزيمة على يد الفرنسيين .. وهناك فرق بين تصوير معركة ظافرة وبين هزيمة .. المعادلة صعبة للغاية .. بالاضافة الى ذلك فانا كتبت السيناريو أثناء حرب لبنان والاجتياح الصهيونى لهذه البلاد العربية ... وكنت أتساءل اين الاصوات العربية ، لماذا لا ترتفع مثل صوت على (بطل الفلم) .. وهنا يقوم التساؤل كيف تكتب لتقول للغرب انكم وراء اسرائيل ؟

الاربعاء : يرى أكثر النقاد ان ابطال افلامك يعبرون عن شخصيتك وافكارك وارائك .. كيف تعلل ذلك ؟

شاهين : يوسف شاهين انسان عربى .. وهل انا اعيش فى فضاء ؟!.. انا اتفاعل مع الناس على كافة المستويات جنسيا ، نفسيا ، اقتصاديا ، اجتماعيا ، سياسيا وغيره ـ اذن لا بد من راى أو رؤية فى الفلم .. فهل تفضلون أن تكون هذه الرؤية من خلال الخبرة الحقيقية التى عشتها ـ ولست صغيرا فى السن ـ او ان اخترع حواديت وقصص حب وغرام ؟! انا احاول أن انظر الى نفسى وليس بالطريقة النرجسية .. اواجه نفسى وأسبر الثغرات .. احاول تغييرها اولا .. ابحث متى حدث تغيير كيفى .. وكيف اتفاعل مع الاخر من اجل أن اقدم حقيقة من وجهة نظرى .. فهذه وظيفتي مع الشباب لاجنبهم الوقوع فى نفس الاخطاء .. فواجبى نحوكم ان اقول حقيقة من بين عدة حقائق من وجهة نظرى الواحدة .. هذه وظيفتى فى الحياة .

الاربعاء : كيف ترى واقع السينما العربية فى الوقت الحالى ؟

شاهين : انا متفائل بشأن واقع السينما العربية ، فجميع البلاد العربية تعلمت السينما واللغة المرئية والتكنيك المرئى بشكل جيد .. فلقد كان من بين تلاميذى مثلا سعوديون ومغاربة (مثل بن بركة) وهم من خيرة الشباب السينمائى العربى ولهم مستقبل مبشر .. الأمر الآن يتعلق بأن تدرك الحكومات العربية ان هؤلاء ليسوا « مسلاواتية » بل هم سلاح قوى جدا وله ايجابيات كبيرة ..



على بدرخان لفنون الأربعاء

سعاد حسني أحسن ممثلة في مصر!!



من التلفزيون ، حيث مثلت دور البطولة في مسلسل « هو وهي » تنتقل النجمة : سعاد حسني الى السينما مباشرة بعد عيد الفطر ، لكي تمثل دور البطولة في اكثر من فيلم وافقت عليه ، وفي محاولة للعودة بشكل مستمر للشاشة السينمائية ..

على أن سعاد تؤكد :

ـ لن أمثل حتى في حالة العودة الدائمة في اكثر من فيلمين ، وربما ثلاثة افلام في العام ، فانا ارفض أن ادور في دوامة العمل بشكل مرهق ، وأريد لكل فيلم من أفلامي ، أن يعني شيئا هاما عند الجمهور ، وأن يحقق النجاح الذي أبحث عنه دائما ..

وفي البداية نسأل سعاد ، عما اذا كان مسلسل « هو وهي » قد صور بالمواصفات التي تطلبها ، بعد ان اوقفت التصوير مدة طويلة ، فتقول :

ـ بدون شك ، وانا مثلت في هذا المسلسل ١٢ حلقة ، وكأنني أمثل ١٢ فيلما ، فلكل حلقة ابعادها واسلوبها وشخصيتها ، وهذا ما فعله زميلي بالمسلسل أحمد زكي ، فقد مثل أدواره بشكل جيد ومقنع : وأحسب ان الجمهور سيرى امامه بالفعل عملا تلفزيونيا متكاملا ، صوره واخرجه يحيى العلمي بمزاج فني طيب ..

اما عن الافلام ، فتقول سعاد حسني :

ـ اذا ما اكتمل سيناريو فيلم « الدخان » الذي يقوم ببطولته ايضا وينتجه ، احمد زكي ، فلا شك انى سأبدأ به ، فلقد اتفقت مع أحمد على ذلك منذ اكثر من سنة ، ولم يؤجل الانتاج الا لعدم الانتهاء من السيناريو ، واذا لم ينته السيناريو حتى شهر مقبل ، سأدخل في فيلم « سارق النعمة » وهو ايضا من اخراج : على بدرخان ، ويقوم ببطولته امامي محمود عبد العزيز ، وهو مأخوذ عن قصة في مجموعة « الحرافيش » للكاتب نجيب محفوظ .

● والفيلم الثالث .. لو صحت الاخبار ؟

ـ الفيلم الثالث ، هو « القاهرة ١٨٠٠ » والذي تقرر ان يبنى له حي كامل في استوديو الاهرام ، يعبر عن شكل الحارة المصرية عام ١٨٠٠ ..

● هذا يعني انك تعدين بعودة مؤكدة للسينما ؟

ـ بدون شك ، فانا بالتأكيد اريد ان أعود ، ولا أريد ان اتوقف ابدا ، ولكن المهم بالنسبة لي : الثقة الاكيدة في العمل ، وبمن يعملون معي :

● وبالمخرج ، اولا !

ـ هذا صحيح ، فالمخرج بعد السيناريو هو العمل كله ، وهذا طبعا يكمل صورة النجاح ، اذا ما كانت المجموعة التي تعمل في الفيلم : جيدة ، ومناسبة ، ومختارة ..

على الصعيد المقابل ، يقول المخرج على بدرخان ، وهو زوج سعاد حسني سابقا :

ـ ان سعاد حسني ، هي بدون شك أحسن ممثلة موجودة في مصر ، وهي تعبر بشكل جيد عن البطولات التي تقوم بها ، وترسم لها اشكالا افضل ، ولذلك

عدنان مراد :

اشركتها في اربعة افلام سابقة لي من بين خمسة افلام اخرجتها للسينما ..

● وماهي ؟

ـ فيلم « الكرنك » وفيلم « الحب الذي كان » وفيلم « شفيقة ومتولي » وفيلم « أهل القمة » .

● وفيلمك السادس ، اهو « الدخان » ؟

ـ أوهو « سارق النعمة » وربما كان « القاهرة ١٨٠٠ » بحسب انتهاء السيناريو ، بالنسبة لاحد هذه الأفلام ..

وفي نفس الوقت ، يصر احمد زكي ، على أن فيلمه هو الذي سيصور أولا ، ولكنه هو الآخر يعلق كل شيء على انتهاء السيناريو ، ويقول :

ـ انا مع سعاد حسني : وعلى بدرخان ، بان السيناريو أولا ، ثم يأتي بعد ذلك دور المخرج ، والممثلين ، ولكنني اريد البدء في أول انتاج لي ، بعد أن تحدثت عنه كثيرا ، وبحيث ظن البعض انى لن أنتج أبدا ..

ويقول احمد زكي ايضا :

ـ ولعل تصوير فيلم « الدخان » يحل لي عقدتي ..

ونسأله :

● اية عقدة تقصد ؟

ويجيب :

ـ كانت تلك العقدة سرا من أسرار حياتي الفنية ، فقد كنت ذات يوم مرشحا لبطولة فيلم « الكرنك » بطولة سعاد واخراج علي ، وظللت مرشحا لبطولة هذا الفيلم ، قبل تصويره بأيام ، ثم فوجئت بأنني استبدلت ، بناء على توصيات موزع الفيلم ، بالزميل نور الشريف ، ومن يومها صممت على ان اول فيلم انتجه ، سيكون بطولة سعاد ، واخراج علي .

ونرجو لسعاد حسني التوفيق الى عودتها الى السينما ولعلي بدرخان مزيدا من الافلام الناجحة ، ولاحمد زكي ، ان ينتج ، وان يفك عقدته ..



احمد زكي



جمعية الثقافة والفنون

متى تخرج إلى الشارع ؟!

●● من المؤكد أن الدور الايجابي الكبير الذي من أجله انشئت جمعية الثقافة والفنون هو اكبر بكثير من مجرد إنتهاز فرص معينة لاقامة الحفلات الفنية المكلفة .. وبالتالي تصبح الجمعية متابعة للحدث وليست صانعة للحدث نفسه او مشاركة فيه ..

كنت أتمنى أن تصبح الجمعية السعودية مركزا هاما صانعا للاحداث الفنية والثقافية . بحيث تصبح هذه الجمعية هي نفسها مركزا للشباب وأن تحقق أهدافها العميقة التي من أجلها انشئت خصوصا في فترة الصيف والتي هي الفترة الأفضل لنشر الثقافة والفنون في شتى أنحاء المملكة من خلال فروع الجمعية في المملكة ..

الدعوة لخروج الجمعية إلى الشارع ليست جديدة ولكنها دعوة أعتقد انها صادقة وتحقق الخير للجمعيات في المملكة وللناس بشكل عام ..

من الافضل ان ناخذ احد فروع جمعية الثقافة والفنون كمثال لتصوير ما نعنيه من أقوال قد يفسرها البعض بأنها تسيء إلى الجمعية وإلى الأعمال والنشاطات التي قامت بها الجمعية .. ومن المؤكد انه لا يمكن أن يكون هناك شخص ينفي ما قدمته هذه الفروع خلال رحلة العمر الذي قطعته الجمعية في البناء والتشييد ..

اجد جمعية جدة مثالا حيا لايضاح بعض المعاني والاحداث فلو استثنينا المسرحية الكوميدية (الدنيا حظوظ) التي قدمتها الجمعية في هذا الموسم (دون مناقشة مستوى النجاح او الفشل الذي حصلت عليه) لوجدنا أن دور الجمعية اقتصر على بعض الحفلات الفنية التي اقامتها الجمعية لاحياء وتكريم مناسبة اخرى ... فيما عدا مناسبة كنت أعتقد أن الجمعية قدمت فيها عملا جيدا وذلك من خلال الدورة التي قدمتها في الاعداد الأذاعي قبل فترة ..

ولنعد إلى الموضوع الاساسي وهو خروج الجمعية إلى الشارع فكثيرون كتبوا عن هذا الموضوع ولكن لم يوضح أحد المعنى الحقيقي لمثل هذا المطلب الحيوي ... وباختصار شديد المطلوب من الجمعية هو التعاون مع المدارس والكليات لتحقيق هدف أساسي هو نشر الثقافة والفنون فمن المؤكد ان التلاحم بين الدور التعليمية والجمعية مطلب أساسي فمن خلال هذا التلاحم تستطيع الجمعية ان تقدم للطلاب في كل المراحل خدمات كبيرة قد لا تستطيع الدور التعليمية بما لها من صبغة أكاديمية تقديمها للطلاب .. وتستطيع الجمعية ايضا اكتشاف المواهب الشابة التي يمكن ان تشكل في المدى البعيد قواعد ثقافية وفنية جيدة ومن السهل لو أخذنا مثلا المجال الغنائي لوجدنا انه لا يوجد اى موهبة جديدة ظهرت في السنتين الاخيرتين لو اعتبرنا عبدالمجيد عبدالله خارج هذا الاطار ومن المؤكد ان الجمعية تتحمل جزءا من المسؤولية في عدم ظهور اى موهبة جديدة .. فمن المؤكد ان الارض التي انجبت طلال مداح ومحمد عبده وعبدالمجيد عبدالله ويحيى لبان ومحمد عمر وعبادي الجوهر وعلى عبدالكريم لا تزال قادرة على انجاب جيل جديد يحمل الصبغة الفنية التي يمكن أن تحقق مستوى فنيا أفضل في المستقبل . وتنتظر الأيدي الأمينة ان تصل إليها لتصقلها وتقدمها للجمهور ..

هذه دعوة لكل الجمعيات في بلادنا لمراجعة حساباتها وما تقدمه للجمهور .

واحد

حوار مع نجم الكوميديا السودانية الفاضل سعيد ...

المسرح جمهور وليس امكانات ..

أجراه : أحمد محمد السنوسي

الفاضل سعيد معروف ممثل لا يعرف للجمهور ولذا أجد نفسي غير مطالب بتقديمه للقارىء الكريم الذي عرف الفاضل سعيد من خلال اعماله التي تتحدث عنه في « اكل عيش » و« النصف الحلو » وغيرهما .

التقيت به عن طريق الصدفة بمكاتب وزارة الثقافة والاعلام وطرحت عليه بعض الأسئلة ..

* قلت له : ما هو تقييمك لواقع الحركة المسرحية في السودان ...؟

● الحركة المسرحية في السنوات الاخيرة مرت كما تعلم بانتكاسة مؤلمة إذ لم تنج هي الاخرى مما أصاب جميع مجالات الفكر ...

فالقمع الفكري وهراوة الأمن القومي لهما دور كبير ومؤثر جدا في إحداث الأزمة التي تعيشها الحركة المسرحية حيث فقد الكاتب فيما فقد حرية التعبير عن رأيه بشكل عام وبالتالي عجز عن تقديم الابداع الجيد ...

* قلت له : وما ترى كيف الخروج من هذه الأزمة ...؟

● ما سبق ذكره هنا لا يمنع من القول بأن المسرح السوداني على الرغم مما أصابه ما زال يتملك خطواته ويعرف مساره ومن هنا يمكن الاطمئنان على مستقبل الحركة المسرحية في السودان ، على أن الواجب المناط بها الآن هو ان تعمل على إعادة صياغة حس الانسان السوداني الفني وأنا ومن معي في فرقة الفاضل سعيد نؤمن بالمثل السوداني « إن سلم العود ... اللحم يعود » فلا بد من ان يعود اللحم ، ولا بد ان تورق كل الاشجار اليابسة ، ويجب على المسرح السوداني أن ينتحي دورا سياسيا في ترشيد ديمقراطية ابريل التي غابت في جيل مايو ويجب أن يكون هناك فرق بين الديمقراطية والفوضى ... قلت يجب أن ينتحي دورا سياسيا لأن المسرح كغيره من وسائل التعبير الاخرى لا يمكن له ان يقفز فوق الواقع السائد ، وهو بالتالي متصل على نحو ما بالسياسة ومتأثر بها شأنه في ذلك شأن الفنون الاخرى التي تتصل بالحياة والانسان ، والانسان كما يقولون احيانا حيوان سياسي ...

* وماذا عن مسرح الاقاليم ...؟

● مصيبة المسرح في الاقاليم هي انه اصيب بالضرر الذي أصاب الحركة المسرحية القائمة في الخرطوم ، ومصيبته الكبرى هي ان الظلم قد وقع عليه وهو يافع ، فأرى عليه أن يتمسك بحقوقه كاطار ثقافي هام مطالب بطرح مشاكل البيئة ، وطرح صيغة تخاطب جميع اهل السودان ... فأوصي لمسرح الاقاليم أن ينبذ الخوف من المسؤول ، والخوف من المكتب ويصادم من اجل استرداد وجوده ، وان يتعامل مع المعاناة بجدية ، وليعلم الاخوة في الاقاليم وفي كل مكان ان المسرح ليس إمكانيات فقط بل هو عمل وجمهور فأي مكان فيه جمهور هو مكان صالح للتمثيل حتى لو كان هذا المكان مقهى أو تحت شجرة ...

* بماذا تفسر غياب النقد المسرحي في السودان ...؟

● الحركة الثقافية في السودان بصورة عامة مرت بمحنة واحدة فما أصيب به المسرح أصيبت به الصحيفة والكتاب والمقالة ، على ان ذلك في تقديري لا يبرر غياب النقد المسرحي في السودان وأرجو لمعهد الموسيقى والمسرح ان يكون مفيدا في المستقبل ...

« صمت الفاضل برهة » وقال : كنت أريد أن أقف هنا عند إجابتي على هذا السؤال ولكن دعني اقول اننا أصبنا بخيبة امل كبيرة في هذا المعهد إذا كنا نعتقد ان المعهد سيقوم بترشيد الحركة المسرحية وصقل المواهب ولكن للاسف الشديد المعهد لم يقدم حتى الآن اية اضافة للمسرح السوداني بل لم يقدم ولو نجما واحدا بارزا يتمتع بصفات الفنان المسرحي ...

* هل زرت المملكة ، وما رأيك في المسرح الخليجي ...؟

● لم أتشرف بزيارة المملكة حتى بقصد تقديم اعمالي المسرحية كما فعل البعض وذلك بسبب معلومات قد تكون خاطئة ، وقد تكون صائبة وهي أن المسرح السوداني بشكله ومواصفاته المعروفة قد يكون مرفوضا أو لا يجد القبول ـ على الاقل ـ في المملكة العربية السعودية ، ويقوي عندي هذا الاعتقاد عدم مبادرة الجالية السودانية بالمملكة باحضار أو استقبال الفرق المسرحية السودانية لتقديم عروضها لشعب المملكة أو للسودانيين المقيمين هناك على الأقل ...

اما عن المسرح الخليجي بصفة عامة فانه ينمو نموا مطردا في وسط غني بالامكانيات فلقد زارت فرقة الفاضل سعيد المسرحية دولة الامارات وقدمت بعض مسرحياتها مثل « أكل عيش » و« تباشير » ومسرحية « النصف الحلو » ولقد وجدنا هناك مسرحيات جادة على الرغم من أن المسرح العربي عموما ما زال يرزح تحت قيود الأزمة الثقافية .

واعتقد ان المسرح السوداني قد وجد الفرصة في أن يفهمه اشقاؤنا العرب ذلك لأنه يعتمد على كوميديا المواقف والحوار فيه هو ما يمكن أن تسميه بحوار الوسط ومع ذلك فان إستيعاب الاخوة في دول الخليج للمسرح السوداني يتطلب أحيانا تغييرا في الصيغة بمعنى أن لا نقدم لهم اعمالنا كما نقدمها للجمهور السوداني التي نفصلها اساسا على الواقع او البيئة التي يعيش فيها ...

* من هو احسن كاتب مسرحي في السودان ؟

● لدينا في السودان خامات طيبة ومتعددة في مجال التمثيل ومن ابرز هذه الطاقات السر أحمد قدور ، وعوض صديق ، وابراهيم حجازي ، اما احسن من يكتب الكوميديا في السودان فهو أبو العباس محمد طاهر وإن كان تأثره بالمصريين واضحا في كتاباته وهذا في تقديري راجع لدراسته في مصر ...

هل تفعلين ..؟؟

عبدالله جدع

قالت : لم أعد أسمع منك ما كنت اسمعه في أيام الخطوبة وعند بدء تعارفنا .. ثم الفترة الأولى من زواجنا ، فكم كنت تملك من القدرة على التعبير وفن التلاعب بالألفاظ وحسن اختيار الجميل والرقيق والمؤثر من العبارات في نسق رائع تأسر به المشاعر وتمتلك به الأحاسيس وتتخلل عن طريقه دون جهد الى أعماق أعماق القلوب .. فأين منك ذاك التأثير .. وتلك المهارة ؟؟ لا أصدق انك فقدت ملكة التعبير وعذوبة الحديث فاني أثق انك تتألق في ذلك – ولكن مع الآخرين ..

قال : ما الذي فكرك بما أعتقد أننا نسيناه ..؟ انك تمسين موضوعا كم وددت ان تتنبهين بالسؤال فيه ... ولعلى اجانب الحقيقة لو نفيت وجود ما تشعرين وما تتحدثين فانني احس كما تحسين وأتألم كما تتألمين ، واحن واتوق الى تلك المشاعر والعواطف كما تتوقين وتحنين .. فطالما حدثت نفسي بكل ما يعتمل الان في داخلك ..

قالت : غريب أمرك اذن .. كيف تتمنى وتشتاق الى ما تقدر عليه .. وفي يدك .. وبارادتك فأنت من يجيد التعبير وفن الحديث وايقاظ المشاعر والاحاسيس ، وأنت من تفكر فيها الان فلم لا تفعل ..؟!

قال : هكذا انتن معشر النساء ترغبن وتشتهين اشياء وتنسين ان الآخرين يحتاجون اليها مثلكن .. تتجاهلن الكثير مع الآخرين مما تحرصن على ان يتذكروه معكن ..

اما فكرت ولو لبرهة ما الذي حدث في حياتنا وما الذي طرأ عليها من تغيير وبرود ..؟!

اما فكرت ولو لبرهة ما الذي حدث لك وما الذي طرأ عليك من تغيير وبرود ..؟!

اما فكرت ولو لبرهة ما الذي حدث لمشاعرك وزينتك وما طرأ على حياتك من اهمال ..؟!

انك تطلبين مني ما افتقدت الدافع والمحرك له .. فكيف أعطي ما افتقده ..؟

لو تتصورين يا حبيبتي كم يحتاج البلبل لورض جميل بهيج .. يشع العطر في أركانه حتى يتألق في غناه ويرتفع بصوته مغردا أجمل الألحان ..

الرجل منا يا عزيزتي لا يتغير او ينسى ويتناسى ما كان يعطيه ويمنحه الا اذا افتقد الدافع والمحرك اللذان يمنحاه تلك القدرة على العطاء .. كم كنت أود ان تتساءلي هذه الأسئلة من قبل فهي الظواهر الصحية في سبيل الحفاظ على الحياة ..

قالت : وانتم أيها الرجال أيضا تنسون ان العطف والحنان ورقة المشاعر تولد الكثير والكثير لدى النساء فيعطين بلا حدود .. فلم ترغبوا المرأة أن تكون هي البادئة دائما ..؟

ان كنت عنيت التغيير في مظهري – بعض الأحيان – فانت تعلم ما أعانيه في البيت مع الأولاد الذين هم أولادك أيضا ولكنك لا تشعر بهم كما أشعر .. تأتي في المساء فان اقتربت منك ابنتك تلاطفها وتداعبها .. والويل لها ولنا لو بكت او تخاصمت مع اختها أو أخيها .. أو ضايقتك عند قراءتك او استمتاعك بشيء .. فلن تملك وقتها الا الصراخ والاستنجاد بي .. فأنا التي تعاني في النهار اثناء غيابك وفي كل وقت من اجل راحتك .. فكيف لي القدرة على أداء كل الواجبات بنفس الكفاءة ..؟ ورغم ذلك تبخل علي بشيء من الكلام الذي يسحرني فيدفع في كل أركاني النشاط والحيوية فأولد واولد من جديد .. ويضيع التعب .. وعندها ستراني كما كنت تراني من قبل ..

نعم يا حبيبي .. فان الحب والسعادة والاحساس بهما أكبر مؤثر يدعو للتألق والاهتمام بالذات .. وافتقادهما أكبر عامل للقلق والاحباط ..

قال : أنسيت ان المرأة يقع على عاتقها الكثير من العبء في سبيل السعادة والنجاح في الحياة الزوجية .. هم يقولون كذلك .. أعني علماء النفس .. رغم الاعتراف بفضلها في التربية وتعبها في التنشئة ..؟

عودي يا حبيبتي كم كنت لأجد الحافز لدي للتعبير والانطلاق .. فارسم بالكلمات أجمل مما كنت أرسمه .. فانت القادرة على ذلك .. فهل تفعلين ...؟



أنا .. وانت

شعر : أحمد عبدالله النفيعي

انا وانت
مع الأيام ..
قصتنا بلا عنوان
عرفت انك تحبيني ..
عرفت انك تعزيني
وانا مثلك ..
احبك موت ..
اعزك موت ..

* * *

انا .. وانت
مع الأيام
رسمنا لوحة الحرمان
تحبيني وانا احبك
واخفي عنهم حبك
وانا اتحمل
عذاب النفس
وهرج الناس

* * *

انا .. وانت
مع الأيام
حكاية كلها اشجان
يا اجمل صورة اهواها
يا نظرة شوق اخشاها
وانا لأجلك
سهرت الليل
ذقت الويل

* * *

انا .. وانت
مع الأيام
تعاهدنا على الكتمان
كشفت الحب في عيونك
وشفت الدمع في خدودك
وانا .. دايم
احبك .. موت ..
اعزك .. موت ..

الحب عمري

أحمد حامد عبدالخالق

الحب عهدٌ ، وإخلاصٌ ، وإيمانُ
لولاه ، ما كان في الانسان انسانُ !
إن المحبة معنى ، لا مغازلةٌ
لا تحسبي إن كل الحب الوانُ !
الحب عمري ، فصوني العمر آسرتي
لا تهجريه ، فكم يؤذيه هجران
ولتحفظيه بروض الحب مزدهرًا
فالحب فاتنتي زهر ، وريحان
لا تتركيه لشوك الظن ينزفه
بعض الظنون اعاصير ، وبركان !
لاتتركي العمر من سهد الى ارق
فالحب نبض ، وافكار ، واجفان
لولا المحبة عمري منزل خرب
وكل أيامه بوم وغربان
والعمر بالحب جنات ، وأودية
والقلب بالحب رغم اللهف ريان

* * *

أحببت فيك عيونا ، فيهما غرقت
سفينتي ، وفؤادي – اليوم – ربان
واستنجد النبض ، والاهداب نائمة !!
فلترحميني ، فما للعمر ثنتان !!
عيناك ، عيناك ، في كلتيهما شرك !!
ما اهون الصيد ، والانسان وجدان !
لو في عيونك للهيمان عاطفة
فالقلب شطران : آمال وخذلان !
الشوق موج عنيف ، كم يحاصرني
وفي يديه شباك الأسر احيان !!
يازهرة الحب رغم القطف – فاتنة
مازال فيك لسحر الحسن ازمان !!
مازال عطرك فواحا ، يطاردني
لكن وردك تسويف فحرمان !!
إني لأسبح احيانا وفي شغف
في ذكرياتي ، وما فيهن سلوان
عسى يعود لعش الحب طائره
عصفورتي هجرت ، والقلب اغصان
وغادرتني ، ودقاتي ممزقة
قيثارتي اضلعي ، والحزن الحان !!
من أجلها ، اعزف الاشعار تسلية
فطائر الحب في الاحساس ظمآن !!
مهما جننت فهواها روح عاطفتي
وقربها مهجتي ، والوصل شريان

قصة قصيرة

لازلت أكره الحمير

بقلم : نجوى صلاح الغرباوي

ألقتني من السيارة . حملني بين ذراعيه فيم راح حمار السقا يقف بباب البيت ..

ومن أجل صورة فوتوغرافية للذكرى اصر على أن أمتطي الحمار . هلع قلبي . ترددت . بل رفضت بشدة . كنت أخاف من الحمير – انهم شياطين على هيئة حيوانات لا تنطق . هكذا كنت اسمعهم يقولون حتى بات خوفي من الحمار لا يكاد يفارقني حتى أهجع الى فراشي الصغير ويغلبني النعاس وأنام بعيدا عن الخوف اللعين . انزلقت من بين يديه بأعجوبة وأنا اطلق ساقاي للريح . اندفعت أجري وأنا اجوب أحياء حارة الشام .. أنحني عبر المنعطفات وفي الأزقة الضيقة كلما رأيته يقترب مني ..

وما ان صرت أمام (برزة) آل باناجه حتى احسست بالأمان . اطمأن قلبي الصغير نسبيا . لحظات اخرى من الخوف وبعدها سأكون في احضان جدتي .. وصعدت السلم الطويل – اجري وأنا أتعثر .. وركبتاي الصغيرتان تصطكان في بعضهما خوفا وتعبا . وما ان لامست يدي الصغيرة مقبض الباب حتى فتح من فوره .. لقد كان مواربا ناديت بصوتي الطفولي المرتعش (ستي) .. وتابعت اصرخ من بين دموعي – لا أريد ان اركب الحمار . لا أريد .. لا أريد ..

وأقسم خالي على ان امتطي الحمار . اصر اصرارا عجيبا .. لم تشفع لي دموعي السخية .. ولا توسلاتي العريضة ثم انه ضرب بكل خوفي عرض الحائط فيما أخذ يقول – أريد أن أعرف ماذا يخيفك من الحمار ..؟

ثم التفت الى جدتي وأمي يقول – صدقوني لن تذهب عنها عقدة الخوف من الحمار الا ان اخذتها أنا اليه

انكمشت اكثر في احضان جدتي وأنا أسمع هذا الكلام .. ايقنت ان لا محالة .. ولا مفر ..

سوف امتطي الحمار (يعني) سأمتطيه ..

وأخيرا .. أخيرا .. كان الحكم للأقوى .. ورضخت الى ما يريد بعد ان وعدني بهدية ثمينة ان أنا امتطيت الحمار .. مشينا نتهادى ننعطف بين ازقة حارة الشام .. والبنات قريناتي يضحكن علي ويهزأن مني في نشيد جماعي (الخوافة جاتكم) لم أعرهن أي اهتمام – لقد كنت حينها الطفلة المدللة السعيدة ..

وما ان وصلنا الى حيث كان الحمار حتى جالت عيناي تمسحان المكان .. سعدت كثيرا حين لم ارى أثرا للحمار فرحت . ضحكت .. ضحكة انتصار مؤزر . ثم فجأة تصاعدت الى أذناي ضحكة خالي العريضة وانا محمولة على كتفه بعد أن رفع الى رأسه مشيرا بسبابته الى حمار أخر كان مقبلا من الطرف الاخر للشارع . لم تدم فرحتي طويلا . حتى عدت أعلن استسلامي السريع وأنا أرجوه ثانية الا يفعل .

أنزلني من على كتفه . قبض على يدي الصغيرة بقبضته ومشينا حتى اقتربنا من الحمار .. نظر الي طويلا .. كنت لازلت مستسلمة ساكنة .. ابتسم لي . نزل على قدميه حتى صار في محاذاتي مسح لي دموعي احتضنني وهو يقبلني . وسألني :

– الا زلت خائفة من الحمار ؟

– ....

لم أرد .. لم أقل شيئا . اكتفيت بأن أحيط رقبته بيدي وأنا أحاول أن أبتعد عن موطيء الحمار .

عاد يحتضنني ويقول يقول – الآن أريدك أن تنسي الحمار وتضحكين .. لا أريد أن أراك تبكين ..

وما أن اقتربنا من السيارة حتى رميت الحمار بنظرة انتصار أخيرة وأنا العنه في سري .

وفي السيارة سألني خالي وهو يربت على رأسي – والآن بوسع حبوبتي الصغيرة أن تطلب اي شيء وكل شيء .. فماذا تريدين ؟

كانت الفرحة تغمرني .. لم يكن بوسعي وأنا الطفلة ان احتمل كل هذه الفرحة الغامرة .. لقد كانت هديتي الحقيقية هي استجابة خالي الى توسلاتي بعد ان صرف عنه فكرة امتطائي الحمار .

وتوقفنا امام (صندقة عواد) لناخذ ما يلزمنا في رحلتنا ..

كانت صندقة عواد تلك هي اشهر (كشك) في حارة الشام يقع بجوار الصحية الباكستانية في ذلك الحين حيث رائحة مياه البحر المالحة . وخطوط عريضة تتركها دواليب السيارات القليلة في ذلك الوقت على طبقة الأرض السبخة البيضاء .

وما ان صرنا في دنيا (المراجيع) على طريق المدينة المقفر حين ذاك حتى كنت اسعد طفلة على الاطلاق .

وفي عودتنا الى البيت هاجمني هاجسي وخوفي من الحمار . نظر الي خالي مطمئنا – وكأنه يقول لي – لا خوف بعد الان ..

وفي فراشي الوثير نمت وأنا احتضن اجمل دمية وحلمي بالغد الجديد لم يكن يتعدى ابعد من كلمة حانية ينطق بها خالي ، أو لعبة جميلة تفضلني بها جدتي ..

وبعد أن مرت السنين . وعدت أزور مرتع الطفولة . وما ان صرت وسط حارة الشام وذكريات الأمس لا تزال ندية في خاطري .. حتى كانت الأرض مقفرة .. والمزار بعيد ..

الكتاب الفائز بجائزة

تحقيق التراث فى تونس لسنة ١٩٨٤م

تونس - مكتب الاربعاء :
كان يوم الثلاثاء ٢٥ رجب ١٤٠٥هـ يوم مهرجان الثقافة بتونس حيث اقيم احتفال تحت اشراف الأستاذ محمد مزالى الوزير الاول بقصر المؤتمرات لتكريم العاملين والمبدعين الذين ظهر لهم انتاج خلال سنة ١٩٨٣ و١٩٨٤ استحقوا عليه جوائز التشجيع فى مختلف ميادين المعرفة والفنون .

وللجوائز اهميتها فى ازدهار الحركة الثقافية ودفعها الى الامام ، والمضي بها فى درب الابداع ، وتعميق الثقة فى النفوس ، وجني أطيب الثمار الفكرية التى ترفع المستوى الحضارى لامتنا وتركز نهضتها .

وبفضل سنة التشجيع على الانتاج وتكريم المبدعين . السنة التى دابت عليها حكومة الأستاذ الأديب محمد مزالى امكن للحركة الثقافية بتونس أن تخرج من الركود الذى تاهت فى غياهبه بعد انهاك الاستعمار وضعف الهمم وقيام العراقيل ، وامكن لثلة من المخلصين لاصالتهم المثابرين فى خدمة الثقافة ان يزودوا ميادينها بانتاجهم القيم .

الإفادات والإنشادات لأبى اسحاق الشاطبى

دراسة وتحقيق : محمد أبو الأجفان

وبهذا يكون لتونس رافد هام يصب فى النهر الثقافى الكبير نهر الابداع العلمى والفنى العربى ، وبهذا تسخر الطاقات للاسهام الشريف فى بناء صرح الثقافة العربية الشامخ .

ولقد كان من المجالات التى شملها التكريم والتشجيع فى هذا الاحتفال البهيج مجال تحقيق التراث الذى نال الجائزة فيه السيد محمد أبو الاجفان الاستاذ المساعد بالكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين (قسم الفقه والسياسة الشرعية) بكتابه الافادات والانشادات لابى اسحاق الشاطبى .

والأستاذ أبو الأجفان محرز على دكتوراه الحلقة الثالثة من الكلية الزيتونية بتونس وعلى الماجستير فى الفقه من كلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود فى الرياض .

وهو من المهتمين بالتحقيق فى تونس ومن أسرة مكتب جريدة المدينة بتونس ، وله اسهام فى التاليف المدرسى وفى الملتقيات الثقافية ، وقد نشر عدة بحوث بمجلات ودوريات مختلفة ، وحقق كتبا من عيون التراث فازت منها بجوائز التشجيع على الانتاج الادبى والفكرى .. الكتب التالية :

- رحلة ابى الحسن القلصادى الاندلسى سنة ١٩٧٩ - نشر الشركة التونسية للتوزيع .
- فهرس ابن عطية الاندلسى (بالاشتراك مع الأستاذ محمد الزاهى) - سنة ١٩٨٠ - نشر دار الغرب الاسلامى ببيروت - وطبع ثانية سنة ١٩٨٢ .
- انتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الامام مالك ، للراعى الأندلسى ، سنة ١٩٨١ - نشر دار الغرب الاسلامى ببيروت .

اما كتابه الفائز به اخيرا (الافادات والانشادات) للشاطبى فقد نشرته مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٩٨٣ ويقع فى ٢٣٨ص من الحجم العادى .

قدم المحقق الأستاذ ابو الاجفان لنص الشاطبى بدراسة هامة عرف بالمؤلف وبكتابه (من ص١١ الى ص٧٤) تتناول التعريف بالمؤلف : عصره ، وشيوخه ، وتلاميذه ، ومؤلفاته ، وشعره ، ومكانته العلمية ، ومقاومته للبدع وابحاثه مع العلماء وفتاويه .

هذا المؤلف هو الامام أبو اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبى الغرناطى الأندلسى من اشهر اعلام الدولة النصرية ، ومن المع المفتين بغرناطة .

شهد مترجموه برسوخ قدمه فى العلم ، ومنهم احمد بابا الذى يقول عنه : (الامام العلامة المحقق القدرة الحافظ الجليل المجتهد ، كان أصوليا مفسرا فقهيا محدثا لغويا بيانيا نظارا ثبتا ورعا صالحا زاهدا سنيا أماما مطلقا بحاثا مدققا جدليا بارعا فى العلوم ، من افراد العلماء الاثبات واكابر الأئمة المتفننين الثقات له القدم الراسخة والامامة العظمى فى الفنون فقها واصولا وتفسيرا وحديثا وعربية وغيرها مع التحرى والتحقيق على قدم راسخة من الصلاح . والعفة والتحرى والورع (نيل الابتهاج : ٤٦ - ٤٧) .. استفاد الشاطبى من اعلام غرناطة مثل ابى عبدالله بن الفخار البيرى وابى سعيد فرج بن لب وابى عبدالله البلسى الاوسى ، ومن الاعلام الوافدين عليها مثل أبى عبدالله المقرى التلمسانى وابى على الزاوى والشمس بن مرزوق .

وعن شيوخه وعن اقرانه من ادباء الاندلس اخذ الشاطبى فوائد كثيرة فى مختلف الفنون العلمية ، واشعار فى عدة موضوعات ضمنها كتابه (الافادات والإنشادات) الذى نعرف به .

وللشاطبى تآليف اخرى طبع منها واشتهر كتاباه :

- الموافقات : فى اصول الفقه ومقاصد الشريعة ، ظهرت له عدة طبعات وذاع صيته (يشتمل على اربعة اجزاء) .
- الاعتصام فى البدع وهو ذائع منتشر متداول ايضا وقد طبع مرات (يشتمل على جزئين) .

وبهذين الكتابين الهامين عرفت اوساط رواط ثقافتنا الإسلامية الأصيلة قيمة الامام الشاطبى ودقة ابحاثه الدينية وسعة اطلاعه وحسن عرضه لفلسفة التشريع ومقاصد ديننا الحنيف وروح تعاليمه الخالدة .. والافادات والانشادات يطبع لأول مرة ، ويكون ثالث كتاب ينشر للشاطبى .. اما رابع كتاب له يطبع لاول مرة ايضا فهو الفتاوى وقد اهتم بتحقيقه والتعليق عليه الاستاذ أبو الأجفان ونشره اخيرا ١٤٠٥هـ .

ونتمنى ان ترى نور النشر بقية اثار الشاطبى كلها وكتاب (الافادات والانشادات) من صنف كتب المحاضرات التى لا تنحصر فى علم معين ولا يراعى فيها التدرج بل تكون مقدمة لفوائد علمية ومرويات مختلفة لتوفير زاد من المعارف التى قد لا ترتبط بسلك جامع لها .. ومادة كتب المحاضرات يقصد بجمعها والتاليف فيها شحذ الأذهان والمذاكرة المفيدة وبث الأنس فى المجالس وقارىء هذه الثقافة تحصل له ثقافة عامة وينال من كل شيء بطرف وتنمو قدرته على خوض مجال المحاضرة .

والامام الشاطبى حشر فى هذا الكتاب احدى وخمسين افادة فى علوم مختلفة وخمسين انشادة مبتدأ بافادة يتبعها بانشادة وهكذا تكون كل افادة متبوعة بانشادة و كل انشادة متبوعة بافادة . ويتصاعد عدد المجموع الى ان يبلغ واحدا بعد المائة .

ويقول الشاطبى فى مقدمته :
(أنى جمعت لك فى هذه الاوراق جملة من الافادات المشفوعة بالانشادات مما تلقيته عن شيوخنا الاعلام واصحابى من ذوى البذل والافهام قصدت بذلك تشويق المتفننين فى المعقول والمنقول ، ومحاضرة المستزيد من نتائج القرائح والعقول) .

وجهد المحقق واضح فى خدمة هذا الكتاب ، فقد اقام النص صحيحا واعطى ارقاما لافادات الشاطبى وانشاداته وعلق عليها بما يثريها ويوضحها وخرج الآيات والاحاديث وشرح الغريب وعرف بالاعلام ووضع حد اول لموضوعات الافادات ولاحصاء المروى عنهم الشعر وذيل الكتاب بملحق يتضمن فتوى من فتاوى الشاطبى وبلائحة المصادر والمراجع وبفهارس هامة شملت : الآيات القرانية - الاحاديث النبوية - الاشعار - الاعلام - الجماعات - الكتب - الاماكن - موضوعات الافادات - الناظمين للانشادات وختم ذلك بفهرس عام .

ان هذا الكتاب زيادة على الجانب العلمى المفيد فيه يلقى بعض الاضواء على الحياة العلمية والأدبية بالاندلس فى عصر مؤلفه الامام الشاطبى المتوفى بغرناطة سنة ٧٩٠هـ فى القرن الثامن الذى سبق قرن سقوط الفردوس .

وهذا ما يزيد من اهميته ويثرى الاستفادة من مطالعته .

ما أحلى الرجوع !

قالت الحسناءُ يومًا للغريبْ :
لا تسَلْ عنِّيَ ودَعْني ..
ضقْتُ ذرعًا بالغريبْ .!
فلياليَّ همومٌ ..
وسمائي ضاع منها
كلُّ ضوءٍ وبَهاءْ
ضاع عمري فى دياجير الحياةْ ..
فى ظلامٍ ..
كنت أحسبه الفَناءْ .!

●●●

غير اني المحُ اليومَ
ضياءً من بعيدْ
أيقظ الحُلْمَ بقلبي
من جَديدْ .
إنّنى ارمقه شيئًا فريدْ
يرسل الالحانَ ..
يشدُو بالنشيدْ .
اسمرًا .. يلهبُ أعناقَ الحياةْ
فارسًا .. يحلم بالمجد ..
على درب الهداة .
راسخ الخطوةِ ..
يمشى فى إباء
وبَدَا لي مثل نجم ..
ملأ الدنيا ضياءً وبَهاءْ

●●●

رغم اني احمل الهَمَّ الكبيرْ
قلبيَ المشروخُ يبدو
فى ضياء النجم مُشْرقْ
يحمل الأحلامَ طُرًّا
فى الضلوعْ
وينادي الفارسَ المغوارَ :
ما أحلى الرُّجوعْ .!!

غادة

فيلم «حادة» يقتطف حصاد المهرجان السينمائى المغربى

عرفت السينما المغربية فى الايام الأخيرة تطورا وإنتعاشا وقد حمل هذا الخطاب السينمائى الذى لا شك انه يندرج ضمن باقى الخطابات الثقافية الاخرى التى تعتمد اللغة أو الريشة هموم المبدعين السينمائيين .

وطروحاتهم الجمالية والفكرية التى من شأنها أن تغنى تعددية الخطاب وأن تضيف لبنة إلى البناء الثقافى العام ، خصوصا إذا إعتبرنا ما للخطاب السينمائى من قدرة على التوصل مع الجمهور . إذ العلاقة فيه بين الباث والمتلقى لا تنطوى على نفس التعقد الذى تتميز به القراءة .

نقول هذا ونحن نحاول أن نعرض بشكل موجز أحداث المهرجان السينمائى - المغربى الثانى الذى عقد بمدينة الدار البيضاء . بحيث طرحت الانتاجات السينمائية التى انتجت مؤخرا للتبارى والنقاش ، وقد رفع المنظمون لهذا المهرجان شعارات تتحدد فى الرغبة فى تنمية الإنتاج السينمائى الوطنى . والمساهمة فى ترويج الفيلم المغربى .

وإحداث إطار للقاء والحوار والتبارى السينماتوغرافى .

وبالفعل فقد تم عرض ثمانية افلام خلال هذا المهرجان ورافق عرض الافلام عروض وندوات ركزت على موضوعات تتعلق بالإبداع السينمائى والتوزيع وإستغلال الافلام .

وقد اثار المستوى البئيس لبعض الافلام المقدمة خلال المهرجان . لجنة التحكيم التى أصدرت بيانا خرج من المالوف وطعن فى بعض الافلام بصفة علنية امام المسؤولين والمهتمين والنقاد فى حفل الاختتام ، جاء فى تقرير لجنة التحكيم للمهرجان السينمائى الوطنى الثانى ما يلى :

... تلاحظ اللجنة آسفة . ضحالة بعض الافلام المقدمة فى المسابقة سواء منها الطويلة او القصيرة رداءة بعض النسخ من الجانب التقنى خصوصا الصوت والصورة مما إستحال معه إعطاء جوائز للحوار وللموسيقى . وتستغرب لجنة التحكيم لرداءة وتشجيع بعض الافلام التى لا تزيد عن كونها عمل هواة حيث الرداءة والبشاعة والاحتقار هم القاسم المشترك مما يكون خطرا كبيرا على الابداع الحقيقى ويفسد نظرة المتفرج المغربى إزاء السينما المغربية . هذا وإن لجنة التحكيم كانت سعيدة أن تلاحظ فى هذا المهرجان الانتاجات الاولى التى ابانت عن قيمة فنية مشجعة . وأخيرا تعتبر لجنة التحكيم أن المهرجان الوطنى للفيلم فرصة تسمح بالحوار واللقاء بين رجال السينما والجمهور كما تعتبره تقليدا يجب دعمه وتحسين هياكله المادية والمعنوية .

الشريط الذى قطف اكثر جوائز المهرجان . كان هو شريط « حادة » . فقد حاز على اربع جوائز بالاضافة إلى الجائزة الكبرى ، وجائزة النقد الصحفى .

هنا لا باس من الاشارة إلى أن شريط « حادة » يستمر لمدة ساعتين وعشر دقائق لينقلنا إلى عوالم قرية تعيش الجفاف وتعانى من مشاكل عدة تفرعت عن المشكل الكبير .

ويتميز شريط « حادة » بجمالية فائقة وبمضمون زاخر بالأحداث والايحاءات والرموز . بحيث ان المتفرج العادى لا يمكن أن يمسك بالفكرة الأساسية للفيلم بسهولة .

إن محمد أبو الوقار الذى انجز الفيلم يحاول أن يقول من خلال المستوى التشكيلى الذى أبدع به فيلمه بأن رسالة الفن والسينما على وجه الخصوص هى تجاوز للنظرة ذات البعد أو الأفق الواحد . بل هى السعى لاعادة إنتاج الواقع فى صورة مختلفة بعض إخضاعه تدخل فيها مكونات المبدع من ذوق وحساسية وفكر .

ومن هذا المنظور فقد نجح « ابو الوقار » فى تقديم شريط متميز من الناحية الجمالية والتقنية . وإن كانت الاسئلة حول قدرة الفيلم على التواصل مع سائر الجماهير تظل مطروحة بشدة .؟

إن شريط حادة يتقدم لنا تحت مظهر سباتى يخفى « وستار مخادع » تكتشف رويدا أن الحياة بهذه القرية التى توجد فى منطقة يابسة حياة معقدة ...

عودة حميد الوريث الشاب إليها لاسترجاع ممتلكاته واراضيه ، دعم والدته له ، محاولة الحاج عمر لمنع حميد من الوصول إلى مبتغاه ، الجفاف ، إنتشار الوباء ، اغتصاب حادة وعائشة ، إتهام بوجمعة « العاص » بذلك ...

كل هذه المظاهر الواهية التى اكتنفت حياة سكان القرية وجعلتهم عرضة لكل الاكاذيب والخرافات والمناوشات إختفت بمجيء الامطار المتاخرة .

ذلك تلخيص للشريط الذى حصد اغلب جوائز المهرجان .

ونقدم هنا نتائج التحكيم فيما يتعلق بالافلام الطويلة :

- جائزة السيناريو لمحمد ابو الوقار فى فيلم « حادة » .
- جائزة الاخراج لمحمد ابو الوقار فى فيلم « حادة » .
- جائزة التصوير لعبدالكريم الدرقاوى فى فيلمى « كابوس » و« عنوان مؤقت » .
- جائزة الديكور لعبدالكريم القطاس فى فيلم « كابوس » وشركى التجانى ومحمد ابو الوقار فى فيلم « حادة » .
- جائزة الدور الأول للممثلات ، لممثلة دور حادة فى فيلم « حادة » .
- جائزة الدور الأول للممثلين ، للعربى باطما فى فيلم « الناعورة » ولنبيل الحلو فى فيلم نهيق الروح .

اليوم كأس العرب في بيت العرب

قطر

تفتتح اليوم بمدينة الملك فهد بالطائف منافسات البطولة الرابعة لكأس العرب لكرة القدم والتى وصلت الى الأدوار النهائية سبع فرق اعتذر فى آخر لحظة منتخب السودان وسوف يشارك فى هذه الدورة ستة منتخبات قسمت الى مجموعتين :

■ المجموعة الاولى وتشترك فيها المملكة العربية السعودية وقطر والاردن .

■ المجموعة الثانية ونشترك فيها البحرين ومرريتانيا والعراق .

وقد بدأت بطولة كاس العرب فى شهر سبتمبر عام ١٩٦٣ فى بيروت وقد شارك فى هذه الدورة خمس دول وهى سوريا ولبنان والكويت والاردن وتونس وقد فاز منتخب تونس بهذه البطولة .

اقيمت الدورة الثانية بالكويت عام ١٩٦٤ وشارك فى هذه الدورة ايضا خمس دول وهى العراق ولبنان والكويت وليبيا والأردن وفاز بهذه البطولة العراق .

اقيمت الدورة الثالثة ببغداد عام ١٩٦٦ وشارك فيها عشر دول وهى العراق والكويت والبحرين وسلطنة عمان والاردن ولبنان وفلسطين وسوريا واليمن الشمالى وليبيا وقد فاز بهذه البطولة العراق .

اما الدورة الرابعة فقد تقررت ان تقام فى سوريا فى عام ٦٨ ولكن لم تقام هذه الدورة ..

واذا نظرنا الى الدورات السابقة فقد شاركت ثلاث منتخبات فى الدورات وهى لبنان والكويت والاردن .

وستقام مباريات البطولة اليوم بين منتخب المملكة ومنتخب الاردن وتعتبر هذه المباراة لمنتخب المملكة انطلاقا لتصدر مجموعتها لان المنتخب الاردنى فى استعداداته وخبراته اقل من منتخب المملكة وايضا ان الاهداف لها أهمية فى تحديد المركزين الاول والثانى وعلى مهاجمين المنتخب ان لا يتسرعوا فى اضاعة الفرص .

وقد لعب المنتخب الأردنى اولى مبارياته التجريبية امام منتخب البحرين قبل وصوله الى المملكة وخسر اللقاء بخمسة اهداف مقابل هدفين فى الوقت الذى لعب منتخب المملكة مباراته الاخيرة امام الفريق البرازيلى وتعادل بهدفين وكان المفروض ان يخرج فائزا بهذه المباراة .

اما باقى مباريات الدورة على النحو التالى :

■ الخميس / العراق والبحرين .
■ الجمعة / الاردن وقطر .
■ السبت / موريتانيا والبحرين .
■ الاحد / المملكة وقطر .
■ الاثنين / العراق وموريتانيا .
■ الثلاثاء / راحة .
■ الاربعاء / الاول من (أ) مع الثانى من (ب).
■ الخميس / الثانى من (أ) مع الاول من (ب).
■ الجمعة / راحة .
■ السبت / نهائى البطولة .

والجدير بالذكر ان جميع الفرق وصلت وقد بدأت التمارين على ستاد الملك فهد وقد وصل اول الفرق الفريق الاردنى واخرهم منتخب موريتانيا .

جميع الدول العربية المشاركة فى الدورة سوف تنقل مبارياتهم تلفزيونيا مباشرة على الهواء ..

العراق

البحرين

الأردن

ماجد .. يتلألأ على الأفق الآسيوى !!

Majed twinkles on Asian horizon

By Keir Radnedge

عبدالعزيز الشدى

● ظهرت نتيجة الاستفتاء الآسيوى الذى نظم من قبل دار منشورات أولية بفوز سهمنا الملتهب .. وجوهرة العرب .. اللاعب الذ .. ماجد عبدالله .. بلقب افضل لاعب أسيوى حيث حصل على (٧١) صوتا ..

وقد ترك اللاعب ماجد البون شاسعا بينه وبين اللاعب الصينى جيو جانج مينج الذى لم يحصل الا على (٤٠) صوتا فقط !!

● وقد كان ماجد هو التلميذ النابغة الذى حفظ واجباته عن ظهر قلب وطبقها فى الملاعب .. وقاد الفرسان الخضر الى الفوز بكأس امم آسيا الثامن فى سنغافورة وحمله الى ارض الوطن !!

■ لقد اتفق الجميع على موهبة هذا الفارس الاسمر وقدرته الاعجازية على تحويل دفة المباراة لصالح فريقه مهما كانت الصعاب .. والمشقات !!

● وقد انعكس هذا التالق .. فالابداع (الماجدى) على الاستفتاء الذى جرى مؤخرا لحصوله على لقب أحسن لاعب كرة قدم أسيوى ..

مما جعل ماجد يكسب اللقب بسهولة .. ودون مزاحمة من الاخرين !!

وقد استطاع هذا النجم المتلالىء المحافظة على مكانته كرويا للمرة الثانية على التوالى !!

● نبارك للمعجزة السعودية الكروية (ماجد عبدالله) بهذا اللقب الذى كان عبارة عن تحصيل حاصل !!

ونهنىء جميع المعجبين بفنه الراقى .. ومزيدا لجوهرة العرب بالانجازات الخالدة !!

... Kuwait and Syria and were ...-1 by Qatar and South Korea.
In the semifinals, too, they needed good



Majed...Asia's star on the move

fortune to squeeze past favorite Iran 5-4 on penalties after the match ended 1-1 afte... time. But in the final, against Ch...



منتخب المملكة

قصة عشقه للطيران الذي انتهى بالذعر





رحلة مع الموت كانت «هدية» النجاح..!!

اذا كانت الحياة ، مسرحا كبيرا ، يؤدى فيه البشر ادوارهم المحددة لهم ، كممثلين ، فان هؤلاء الممثلين ، ان جاز التعبير ـ كثيرا ما يجدون انفسهم ، خارج النص ، في مواقف درامية .. كوميدية ـ تولدت عن ظروف معينة فوجئوا بها قبل غيرهم ـ الا انها بالرغم من مرارتها وقت الحدوث تصبح ذكرى جميلة للايام الخوالى .. لهذا الانسان او ذاك .

وفي هذا الأسبوع ستكون استراحتك عزيزنا القارىء مع سمو الأمير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر ـ واقدم رئيس ناد في المملكة والوطن العربي مما يجعله من الرجال الرياضيين المخضرمين ، اذ اصبح من المألوف في ذكر اي شيء عن كرة القدم السعودية . ذكر الأمير عبد الرحمن بن سعود الذي يحبذ باستمرار مناداته بابي خالد .

اعداد : عبدالله الحراني

يقول أبو خالد ان مبداه في الحياة وفي تعامله مع الناس هو ، راس الحكمة مخافة الله ، لأن الانسان اذا ما وضع الله نصب عينيه ـ أصبح تعامله مع الناس ، قائما ، على اعطاء كل ذى حق حقه .

وقبل أن يبدأ أبو خالد استرجاع ذكرياته في الحياة لتقديمها للقارىء في هذا الاسبوع قال أن الانسان المدرك لظروف الحياة من الطبيعي أن يكون محتاطا لمواجهة اسوأ الظروف التي قد تمر به ـ لكن هناك مواقف يجد نفسه أمامها كانسان لا يستطيع مواجهتها .

وكانت بداية الرحلة معه من مرحلة الصبا والدراسة ـ فيقول لقد كنت متيما بالطيران والسياحة في الفضاء ..!! وفي نهاية إحدى السنوات الدراسية تفضل جلالة والده الملك سعود رحمه الله أن يكافأة الناجحين من طلبة معهد الانجال . وكان ذلك في عام ١٩٥٥م تقريبا ، فقرر رحمه الله ايفادنا الى باكستان والهند في رحلة سياحية ـ وكان من الطلبة اصحاب السمو الملكي الأمراء سطام بن عبد العزيز ، أحمد بن عبد العزيز ، عبد الاله بن عبد العزيز ، ومذلول بن عبد العزيز ، خالد بن سعود ، بدر بن سعود ، تامر بن سعود وسلطان بن سعود وغيرهم من الأمراء والاخوة من ابناء هذا الشعب الكريم ـ وكانت تلك اولى الرحلات التي شملت بعد ذلك لبنان عام ٥٦ ومصر عام ١٩٥٧م وقسمنا في الرحلة الأولى الى مجموعتين في طائرتين احداهما يرأسها الشيخ عثمان الصالح والأخرى يرأسها جوهر السعود يرحمه الله ـ وكنا في المجموعة الأولى التي يرأسها الشيخ الصالح ـ وكان جوهر السعود مشهورا بالانانية وحب الافضل فما كان منه الا ان سبق الى المطار لاختيار الطائرة الافضل للمجموعة التي معه كما يعتقد ..!! المهم أننا قمنا بالرحلة وفي طريق عودتنا الى المملكة واجهتنا أحوال جوية سيئة جدا أصبحت الطائرة ، تتأرجح ، في الجو كالورقة ..!! وسط الرياح العاتية ..!! والواقع لقد صافح الشخص منا في تلك الرحلة ، عزرائيل ، اكثر من مرة ـ وكان الامير خالد بن سعود نائما في أحد المقاعد متأثرا ، بحمى ، فقفز من مقعده ثلاثة مقاعد الى الامام بفعل احدى المطبات الجوية ـ والأخ عبد العزيز العشيوى قفز من منتصف الطائرة الى مؤخرتها ـ لأن الطائرة هبطت في ذلك المطب نحو ١٠٠٠ قدم ـ ومن سوء تلك الأحوال لم يستطع قائد الطائرة رؤية يديه ..!! وبالرغم من ذلك كنا نشتم ونلعن في جوهر السعود ظنا منا انه اختار الطائرة الافضل ..!! وكنا نعتقد اننا سنجد جوهر السعود ومجموعته امامنا في مطار الظهران ـ لكن الذي حدث اننا لم نجدهم وبعد اتصالات وانتظار ثماني ساعات قيل لنا ان الطائرة عادت الى كراتشي مرة ثانية بسبب خلل فني فيها حدث بعد ساعة من الإقلاع وبقينا في الظهران حتى عصر اليوم الثاني ننتظرهم حتى ان الطيار الأمريكي كان يريد العودة للهند ونحن على حدود المملكة ـ وكان مساعده الاخ نهار نصار الذى قال عار على بين زملائي ان اعود بالطائرة وتحمل المسؤولية وهبطنا بسلام ..

● ويسترسل ابو خالد في استرجاع ذكرياته المرة مع الطيران ويقول في عام ١٩٧٥م كنا مسافرين من روما الى ميونخ التي اقام منتخب المملكة معسكرا تدريبيا ومدة الرحلة ساعة ونصف تقريبا الا اننا قطعناها في ثلاث ساعات بسبب الاحوال الجوية السيئة التي واجهنا فيها الموت عدة مرات ..!! واذكر أن الاخ فهد الدمش مدير المنتخب حاليا . كان يربط عنقه ، بكرفته ، سميكة جدا من كثرة الفواجع ، عضها ، حتى خرجت أضراسه فيها ..!!

وان الاخ عيسى حمدان لاعب الاتحاد كان يصرخ ويوصي زملاءه قائلا ابلغوا اهلي بان لي قطعة أرض في الدمام ..!!

اما الاخ سليمان بصيرى فكان يهدىء من روعنا ويقول ان الله معنا لا تخافوا .. واللى يجيبو ربنا مرحبا به ـ باللهجة ، المكاوية ، وكان واثقا ..!!

وبعد أن وقعت الطائرة في ، مطب ، كبير صار يصرخ يا دكتور الحقني ..!!

فرد عليه الاخ د . عبد الرزاق ابو داود ان الدكتور بحاجة لدكتور لانه كان في حالة يرثى لها كما هو حال البقية .. وكان قائد الطائرة المانى ـ ومدرب النصر يترجم للفرنسية وعفيف مترجم المنتخب يترجم من الفرنسية للعربية ..!! وعددنا الطيار مطارات نورنبرق ، فرانكفورت ، ايرلانجن ، .. و .. و .. وفي آخر المطاف قال متأسف اننا سنهبط اضطراريا في ميونخ لأن ، البنزين ، انتهى وبالفعل هبط فيها وتوقفت الطائرة على المدرج بسبب انتهاء البنزين ..!!

رحلة الشقاء والعذاب هذه لابي خالد مع الطيران ، هيامه وحبه ، جعلته يكره الطيران والسفر فيه احيانا كثيرة ويفضله ماندر ..!!

● وننتقل من الجو الى البحر الذي كان يعشقه جدا ويعشق امضاء وقته فيه ـ بل انه يقول لقد كنت الوحيد في جدة الذي يجيد التزلج على الماء قبل نحو ٣٠ سنة تقريبا ..!! وذات مرة كان والده الملك سعود يحتفي بحجاج بيت الله في مكة وكان متجها من جدة الى مكة لكنه قطع الطريق وعاد الى جدة واتجه الى حيث يربض يخته الخاص ـ وسحبه الى الماء ـ وكان صديق له يقود ذلك اليخت الصغير او ، اللنش ، بينما هو يتزلج ومع استمتاعهم بالرحلة تعمقوا في البحر كثيرا .. ولفجأة توقف اللنش عن العمل .. بسبب تسرب الماء الى ، الموتور ، ـ وكان قد اصطحب معه في الرحلة الفنان المرحوم محمود شكوكو لكنه خاف من سرعة اللنش الجنونية ـ فنزل وعاد لسكنه وبقي ابو خالد وزميله عايض بن ماضي الهاجري ..!!

وحاولوا اصلاحه لكن دون جدوى لكن الوقت اظلم ـ ومع ذلك أصر ابو خالد على سحب اللنش الى اليابسة بربطه فيهما وهما يسبحان ـ وكان الوقت يمضي سراعا في رحلة العذاب حيث كانت الاسماك تتجمع حولهما وتتعرض طريقهما ـ في الوقت الذي كان البحث عنهما جاريا في مكة المكرمة وجدة وقامت الطائرات بالبحث عنهما دون جدوى ..!!

واخذت الاسرة والاصحاب والاقارب يتجمعون في منزل والده وأخذت النسوة يبكينهما وذهب التفكير باخوانه الى أين تقام صلاة الغائب في جدة أم مكة وهم أحياء ..!!

وقبل الفجر عادا الى القصر ـ وهما بلباس البحر والاجهاد والتعب والارهاق باد عليهما فتحولت دموع الحزن الى دموع فرح .. في الوقت الذي كان فيه والده يرحمه الله على اتصال مستمر للاطمئنان على سلامته وعلى الفور اتجه الى مكة المكرمة للسلام عليه .

ويصف أبو خالد استقبال والده له فيقول لقد كان قاسيا جدا .. جدا .. وكان ذلك في الصباح الباكر اذ استقبله بالضرب ـ لكنه بحنان الأب سرعان ما صفح عنه ! لكنه اقسم عليه يمين الله بأن لا يعود للبحر ثانية ..!!

ولم يكن السمك هو الذي نجا منه في تلك الرحلة الاليمة ـ فلقد كانت ، ثلة ، من الكلاب تنتظرهم على اليابسة تريد افتراسهم ..!! ـ

● لكن أبا خالد تجاوز رغبة والده بعد وفاته باعوام وعاد للبحر ولكن هذه المرة في مياه الخليج ومعه الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز والأمير نايف بن سعود والامير محمد بن ناصر وكنت اقود ، اللنش ، وطلب الامير محمد أن يقود اللنش وبالفعل وكانت ، سواقته ، ضعيفة وبينما كنت انا والامير تركي راكبين في المقدمة رفع الامير محمد رجله عن البنزين ، فنتع ، اللنش وسقطنا في الماء ـ لكنني تمكنت من الامساك ولم يستطع الأمير تركي الذي جاء رأسه عند المروحة التي قطعت له أذنه ونقل

قطيع من الغنم حل أزمتنا المالية ..!!؟

في ايطاليا .. اصبحنا بدون ملابس

في سماء المانيا ـ أعلن عيسى حمدان وصيته ..!!

على الفور الى مستشفى ارامكو حيث اجريت له عملية ..!!

● وبالرغم من ذلك الا ان ابا خالد عاد للبحر مرة ثالثة ـ وفي هذه المرة في مياه النيل بالقاهرة وكانت معه مجموعة فاستأجروا لنشا بسواقه بعد ان رفضوا تأجيرهم بدون سواق ـ لكن ابا خالد استطاع اقناع السواق ترك القيادة له ..!!

ولم يكن يعلم أن هناك شبكا موضوعا على ، الترع ، وكان الجميع وقوفا برغم سرعة اللنش لكنهم جلسوا فجأة وبقي السواق واقفا وحصل انه تعلق من رقبته في أحد الأسياخ واخذ ينزف دما وهو يصرخ ، وحينما عادوا اليه كان الرعب والخوف قد دخل الى نفوسهم خشية من أن يكون السواق قد فارق الحياة ـ لكن ارادة الله كتبت له الحياة .. وأرادوا نقله للمستشفى لكنه طلب مبلغا من المال لعلاج نفسه مقداره ، عشرة جنيهات ، فأعطوه خمسمائة ـ لانهم يريدون الخلاص من المأزق ..!!

وكان هذا الموقف هو الذي جعل أبو خالد يطلق البحر الى الأبد والتقيد برغبة والده وزاده كرها ـ وفاة علي العلي في البحر ـ في الدمام في رحلة كان ابو خالد والزميل عبد العزيز شرقي ضمن المدعوين لكنهما اعتذرا ..!!

● واستبدل ابو خالد والشرقي ومجموعة معهم من ضمنهم الزميلان عبد العزيز الشدي ، محمد العمرو ـ رحلة برية وبعد عودتهما للرياض اتصل بمنزله فقال له أن الزميل أحد الرشيد من جريدة الجزيرة اتصل به وقال ان علي العلي قد انتقل الى رحمة الله ـ فسقطت سماعة الهاتف من يده وتلون وجهه ـ وقال لنا النبأ الذي صدمنا به ..!!

● وننتقل بمسلسل الذكريات ورحلات ضيفنا وصراعه مع الموت الى المواقف الطريفة التي واجهها اثناء حياته الرياضية ـ فيقول ابو خالد لقد كان قائد النصر والمنتخب ناصر الجوهر صاحب ، قفشة ، ومن الطراز الاول وكان كثيرا ما يطبخ المقالب لزملائه ـ لكنه لم يتذكر واحدا منها لكثرتها ـ ويروى لنا هذا الموقف ـ كان منتخب المنطقة الوسطى معسكرا للمباراة التي حصل فيها على كأس ولي العهد وتأخر عن المعسكر لاعب الشباب صادق للمبان وسأل المدرب زميله صالح عدني فقال له ان اللمبان تمرن البارحة مع الفريق وعطس فسقط ، خشمه ، وهنا هو يبحث عنه ..!!

● ويستمر الحديث عن ، قفشات ، المعسكرات فيقول كان فريقي النصر يعسكر في البر لاحدى المباريات وكانت لدينا ازمة مالية مقدارها الف وخمسمائة ريال فاجتمعت مع سكرتير النادي انذاك الاخ تركي عبد الله السديري وأمين الصندوق في السيارة وماشين حتى لا يعرف احد بالمشكلة . وبينما نحن ماشين ومستغرقين في التفكير نخرج من مطب ونقع في آخر فاخذ تركي يشتم في البلدية واتضح في نهاية الامر اننا قد صدمنا في قطيع من الاغنام كان ماشيا في الطريق ..!!

واذا بنا نواجه ازمة اخرى هي ثمن الاغنام التي ، قتلت ، وأصيبت ..! لكننا في نهاية الامر اتفقنا مع صاحبها على شراء الجميع واعطيته ورقة بالمبلغ واتجهنا الى الحراج وبعناها .. وحلت الازمة ..!!

● ويتذكر ابو خالد موقفا حرجا حدث له في الملاعب .. في مباراة النصر والجبلين التي تدفق فيها الجمهور الى الملعب بعد ان ظن احدهم أن عمود النور سيسقط بعد أن رأى السحاب تمر من فوقه ـ ويقول .. ابو خالد لقد ذهلت من اندفاع الجماهير خشية ان يقوم الجمهور بضرب الحكام ـ فيتحمل النادي العواقب ..!! خاصة وانها تحدث لأول مرة في ملاعب المملكة ..!!

ويختتم ابو خالد هذا المسلسل من رحلة العذاب والموت والاحراج بذكر هذا الموقف اذ يقول ـ كنت وأصحاب السمو الملكي الامراء فيصل بن سعود بن عبد العزيز وفهد بن ناصر بن عبد العزيز نرافق والدي الملك سعود في زيارة لايطاليا وكنا نقيم في فندق فلورنسا ـ وكان الملك مغادرا من فلورنسا الى روما في يوم الاحد الذي هو اجازة لديهم فطلبنا من المرافق معنا أن ينقل العفش من الفندق الذي نقيم فيه الى الفندق الذي يقيم فيه جلالة الملك سعود يرحمه الله ويسكنه الجنة ويترك لنا بذلة لكل واحد كنا قد جهزناها ـ لكن الاخ عبيد بن سعود المرافق اخذ جميع الملابس بما فيها بنطلونات البدلات التي سنلبسها وحينما استيقظنا في الصباح وجئنا نلبس وجدنا أن البدلات بدون بنطلونات ـ فكان من الصعب الحصول على بديل لأن الاسواق قافلة ـ ولم يكن امامنا الا الاستعانة بخدم الفندق وأخذ بنطلونات منهم ..!!

الاخوة فيصل بن سعود وفهد بن ناصر لقوا بنطلونات على مقاسهم وبقيت أنا لم أجد لأني أصغرهم ـ وبعد بحث طويل وجدنا ، كباوي ، ملابس فاتح وجدنا عنده بنطلون مخروق من الجنب لبسته ..!!

وقفات صحفية

علي خالد الغامدي

تجارة المستشفيات !!

روى لي صديق عزيز الاسبوع الماضي خبرا سارا .. قال انه سمع من محاسب قانوني او من شخص له علاقة بشركات المحاسبة ان ارباح احدى المستشفيات الخاصة في جدة للعام الماضي فقط قد بلغت ستة ملايين ريال ؟

وأبدى هذا الصديق استغرابه من « حجم المبلغ » بعد ان سمع مني ومن غيري كثيرا ان المستشفيات الخاصة لا تكسب ، ولا تربح ، وانما فقط بالكاد تسدد التزاماتها ، وتفي بمرتبات موظفيها والعاملين لديها .

واشار الصديق بأن هذه المستشفى الخاص في جدة والذي سجل ستة ملايين كارباح للعام الماضي فقط لا يعتبر من « حيث السمعة والشهرة » في المرتبة الأولى في المستشفيات الخاصة والا لتجاوزت ارباحه الضعف او اكثر .

وليس من باب الحسد أن انقل كلام هذا الصديق عن المستشفى الخاص الذي ربح في عام واحد ستة ملايين لانه قبل ثلاث سنوات تقريبا كان تاجر العقار يربح عشرة اضعاف هذا المبلغ في اسبوع أو في شهر ؟.

ولكن الخوف ان تحرص المستشفيات الخاصة على مضاعفة أرباحها ، وتهمل دورها الانساني في الاهتمام بعلاج المرضى ، ولا تهتم باستقدام الاطباء الجيدين والاخصائيين ، وتبحث عن انصاف وارباع الاطباء ذوي الرواتب الرخيصة ، والمطالب المتدنية في السكن والاقامة والمعيشة فتحدث نتائج عكسية لدور المستشفيات الخاصة التي نتوقع منها أن تساهم مع مستشفيات الدولة في علاج الحالات المرضية ، والتخفيف من معاناة الناس من آلامهم ، واوجاعهم ، واوهامهم أيضا !!

والجميع يعرف ان الدولة ساهمت وما تزال تساهم في دعم ومساعدة المستشفيات الخاصة لتؤدي رسالتها الانسانية ، ويتخلى أصحابها قدر الامكان عن السعي والجري وراء المكاسب المادية فقط دون التركيز على تطوير الخدمات الطبية ، واختيار النوعيات الممتازة من الأطباء والفنيين والممرضين والممرضات والاجهزة المتقدمة .

بمعنى اننا لسنا ضد المكسب والربح الذي تجنيه هذه المستشفيات فأصحابها اقاموها دون شك ليكسبوا ، ويعيشوا ، ويجنوا ثمار جهودهم وتعبهم .. فقط نحن لا نريد أن تتحول مهام وأعمال المستشفيات الخاصة الى « تجارة » تتجاوز النواحي الانسانية وتتخطى قدرات وامكانيات ذوي الدخل المحدود .. ولا نعتقد ان هناك شيئا قاسيا أو صعبا قلناه عن هذه المستشفيات ، فالشكوى من العلاج الخاص منتشرة في بلاد كثيرة !!.

الكلمة والصورة

●● ظاهرتان تكلم عنهما وزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علوي درويش كيال في حديثه الذي نشرناه في « العدد الاسبوعي » يوم الجمعة الماضي .ظاهرة المعاكسات الهاتفية وظاهرة سوء استخدام هواتف العملة في الشوارع .

ونعتقد انه كخطوة اولى نحو القضاء على هاتين الظاهرتين هو نشر صور المعاكسين في الصحف ، وكذلك نشر صورة كل من يسيء استخدام هواتف العملة في الشوارع مع تطبيق العقوبات المناسبة التي تراها جهات الاختصاص المعنية بالقضاء على هذه الظواهر السيئة .

●● في بعض الاسواق الدولية في جدة ترى المقاعد المخصصة لجلوس النساء والاطفال وقد احتلها بعض الشباب في فترة راحة من التسكع ؟ ونفس هذه المضايقات تجدها الاسر التي تذهب لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في الحمراء والكورنيش والشواطيء واماكن النزهة في طريق المدينة .

والذي يردع هؤلاء الشباب المتخصص في التسكع في الاسواق واماكن النزهة والحدائق العامة ، هو ان يعرف كل واحد فيهم ان له اسرة ، وله بيت ، وله ام واخت وزوجة لان « التسكع » ومضايقة الاسر والعوائل يمثل قمة قلة الذوق وتجرد الانسان من ابسط قواعد الحياء والاخلاق الاجتماعية .

●● امانة مدينة جدة فتحت الكثير من الشوارع الفسيحة ، والمخططة والمريحة وهي الآن تفتح عدة شوارع رئيسية في المطار القديم .. وكل هذه الشوارع تساهم في تخفيف الزحام ، وتسهيل حركة المرور ، وجمال المدينة

الملاحظة العامة هي هل ادارة المرور استطاعت ان تغطي هذه الشوارع بجنودها وسياراتها لتنظيم الحركة ، ومراقبة المتهورين والمخالفين حتى لا ترتفع نسبة الحوادث ، ام ان ادارة المرور في حاجة الى دعمها بكثير من الجنود ورجال المرور لمواجهة هذه المسؤوليات !!؟

احتفالات العيد في البحرين

من نصر الدين حمد ـ مراسل « المدينة » الخاص

المنامة ـ احتفالات البحرين كانت كما جرت العادة في كل مكان .. فوزارات الدولة والمرافق العامة طرزت واجهاتها بعلم الدولة وبالمصابيح الكهربائية الملونة التي جعلت من العمارات والفلل والبيوت لوحات تشكيلية رائعة الجمال منسقة الالوان .

وخرج الناس كبارا وصغارا الى الحدائق العامة يرفهون عن انفسهم ويتيح أولياء الأمور الفرص لصغارهم ولاسرهم للاستمتاع بمباهج عيد الفطر السعيد التي سعدت به النفوس بعد صيام شهر رمضان المبارك .

ان الفرحة بالعيد هي فرحة جميع المسلمين في كل بلد ، الا ان الاطفال هم الذين يطرزون هذه البهجة ويكتبون أبعادها في قلوب ابائهم وامهاتهم بذلك المرح الطفولي البريء وبتلك الابتسامات التي تشرق في وجوههم وبتلك السعادة التي تلمع في حدقات عيونهم . .

وقد احتضنت الحدائق العامة الصغار الذين اصطحبهم ذووهم الى هناك حيث اقبل الأطفال على الالعاب العديدة المتعددة دون أن يحسوا بمرور الوقت فكانوا يقفزون من لعبة لاخرى حتى ساعات متأخرة من الليل .

فمن المملكة العربية السعودية شارك في احياء ليالي العيد الفنان ابوب خضر الذي غنى فاطرب ونال الاعجاب والتصفيق اعرابا عن الاستحسان .. وكاد المنلوجست راشد السكران يقتلع المشاهدين من مقاعدهم ضحكا وهو يقلد ببراعة تامة وبمنتهى السهولة العديد من الشخصيات ذات الشهرة التي يعرفها الكثير من المشاهدين الذين حضروا الحفلات وكانوا من البحرينيين والسعوديين والكويتيين والقطريين والاماراتيين والعمانيين ، ومن بين الفنانين الذين احيوا ليالي العيد في البحرين احمد الجميري وعلي الجميري وابراهيم حبيب وصلاح الكعبي في البحرين والفنانة رباب والفكاهيان سمير التلاف « مرعوب » وحمد صالح « مبيريح » من الكويت والفنانان العراقيان الياس خضر وقحطان العطار والفنان اليمني احمد فتحي والفنان الكوميدي المصري يونس شلبي « ضيف الشرف » والمنلوجست المصري حلمي المليجي والفنان التونسي صلاح مصباح والفنانة التونسية منى راسم بمصاحبة الفرقة التونسية للفلكلور البدوي .

● حشد من الفنانين الخليجيين والعرب والاجانب في البحرين



